المدينة الجديدة

مسرح

ناصر العــزبى

إصدارات الرواد ــ العدد 57 ــ 2000

الهيئة العامة لقصور الثقافة
اقليم شرق الدلتا الثقافى
فرع ثقافة دمياط

إصدارات الرواد
57

لوحة الغــلاف للفنانة : **تايانا هرساك**

إهـــداء

إلى ..

الصديق الكاتب محمد الشربيني ..

الناقد أحمد عبد الرازق أبو العلا ..

الكاتب عبد الغني داود ..

أصحاب المواقف النبيلة من

أبناء مدينتي التي أعشقها

وإلى

شاعرنا الكبير عبد الرحمن الأبنودي

ناصر العزبي

تقـــــديم

قليلون هم الذين يؤمنون أن الفن قضية حيـــاة .. وأن الفن رسالة ، بل أرقى رسالة فى حياة الإنسان ..

من هؤلاء الفنان ناصر العزبى الذى جعل من الفن ــ وخصوصاً المسرح ــ قضية حياته التى عاش ويعيش مـــن أجلها ..

وشموله الفنى أو تعدد مواهبه الابداعية يجعلنا نســـأل سؤلاً هاماً : أترى أن ناصر العزبى قد سقط ســـهواً مـــن عصر سابق كان يتسم كُتَّابه وفنانوه بالشـــمول .. وتعـــدد الأنشطة الفنية والثقافية ؟

أبو العلا السلامونى
من مقدمة المجموعة المسرحية
" حالة كساد " للمؤلف
٩٩/١/١٥

هذا الرجل ــ ناصر العزبى ــ فى حد ذاته مســـرح .. مسرح كامل ، صالح للأطفال والكبار ..

قرأت أعماله على غير سابق معرفة ..، وأشـــــهد الله أنها كانت قادرة على أن تخرجنى من العباءة السوداء التـــى لفت أيامى فى ظرف قاس من ظروف الحياة وقتها التــــى تفرض نفسها علينا

إن ناصر العزبى مسرح ، ومسرحية ، ومسرحىّ

عبد التواب يوسف
من مقدمة المجموعة المسرحية
" حلم فصيح " للمؤلف
١٩٩٨/٨/٤

مسرح ناصر العزبى أفضل بكثير من المسرحيات التى أجمع كل من شاهدوها على أنها هابطة شكلا وموضوعاً ولا هدف غير إثارة الضحك بوسيلة غير فنية لأن الضحك بالوسائل المسرحية الفنية له قيمته .

عبد الفتاح البارودى

" أخبار اليوم " ــ للنقد فقط ٩٠/٩/١٨.

لقد أحيا المعد ناصر العزبى شخصيات الديوان (أم على ، فتحية ، أبو زعزوع ، ابراهيم ابو العيون ، أبو زعزوع ، ...) شخصيات الشط ، نجح فى جعلها شخصيات تتحرك على المسرح ، لقد ردّنا إلى مرحلة الاستنزاف ، فعشنا على مدى ساعتين تقريبا مع الحرب وصوت المدافع .

عبد الرحمن الأبنودى

الأربعاء ٩٧/١٠/١٥تعقيباً على مشاهدته

" حكاية من الشط " على المسرح العائم

تكتسب المسرحية أهميتها الكبيرة خاصة أنها استفادت من المناهج الفنية المعاصرة مثل المسرح الشامل والمسرح الملحمى ، والمسرح الفقير .

لقد ظهر الجهد الهائل الذى بذله فريق العمل وعلى رأسهم ناصر العزبى المؤلف والمخرج ، الذين تمكنوا من تقديم عرض لا تنقصه عناصر التشويق والإثارة والعمق الفنى والفكرى على السواء

د. صلاح السروى

تعقيباً لمشاهدته لمسرحية "التوهه "

فى مؤتمر دمياط الأدبى الخامس ٩٦/٨/٥



عصافير خضراء

أكتوبر ١٩٩٩

الشخصيات :

أسعد
الأب
الأم
البرجيسى
الونش
عايش
عسكر ـــ جيران

عن قصتى " الصندوق " ، " ثلاثة عصافير خضراء
للكاتب **أحمد زغلول الشيطى**

ــ موسيقى يتخللها زقزقة عصافير ــ
(يتجه أسعد إلى " لمبة جاز " يشعلها .. يتحرك بها إلى قفص به عصفوران .. يبدأ فى وضع الأكل لهما .. يتحدث إلى العصفورين ..)

أسعد : عاملين أيه ؟ طبعا زى كل يوم ، لازم أطمّن عليكوا .. أحنا بقينا أصدقاء .. مش انتو برضه كده .. عندى إحساس أنكوا مبسوطين بصداقتنا دى .. تصوروا أنى بقيت مرتبط بيكوا ؟! حياتكوا بقت مرتبطة بوجودى هنا . الإحساس بانك تكون مسئول شىء جميل يحسسك بالأهمية .. وعشان الارتباط ده ، مقدَّرشى أسيب المكان ده وأمشى .. أكلكوا وشربكوا ؟! مقدرش أتخيل أن بعدى عن هنا يمكن يسبب موت روحين .. أنا فكرت أنى أسيبكوا تطيروا ..لكن ؛ مش ضامن حد يرعاكوا .. !
كمان أنا عندى إحساس غريب بانى لو فتحتلكوا الباب مش هتطيروا الإحساس الأغرب ؛ إنى بدأت أفكر فى إنكوا إللى جيتوا القفص ده بنفسكوا .. أنا باشكركوا لموقفكم ده إللى بيحسسني بأن لىَّ أهمية .. الإحساس بالأهمية شىء جميل : أسعد عبده .. بن الأسطى عبده الأوميجى إللى

فى حارة معرى له أهمية عند مخلوقين من مخاليق ربنا أقولكوا حاجـــة هتســتغربوا منها قوى .. أنا فى بعض الأوقات باتمنى أكون فى قفص زيكوا كــده .. بــس مــا اكونــش بعيــد عــن اللــى بيرعــانى

(يطفىء " لمبة الجاز" ناحية العصــافير ثم يتحرك إلى المقعد الخاص به ليجلــس عليه بجوار " لمبة جاز " أخــرى تضــاء إضاءة خافتة .. يدخل الأب .. الأم تجلس علي الأرض أمام " وابور جاز")

الأب : أسعد نام ؟

الأم : بيذاكر على لمبة الجاز ..أجيبلـــك لقمـــة تاكلها ؟

الأب : إعملى شاى

(يتجه إلى العصافير .. يقف أمامها)

الأب : والعصافير ؟

الأم : أطمن .. أسعد دايم البص عليها .. ديمـــا يرعاها في غيابك .. " **تتحرك له** " نويــت على أيه ؟

الأب : ...

الأم : يعنى إللى فى دماغك فى دماغك . أنا مش عارفة إزاى بتفكر ؟!

الأب : ..

الأم : ما بتفكرش إلا فى نفسك ؟

الأب : الله يسامحك

الأم : طــب وأنــا ..؟! وأســعد ابنـــك .. ؟!

ما فكرتش هنعمل أيه فى غيابك ؟ بـــلاش السفر يا عبده .. فيه ألف طريقـــة غـــير السفر .. لكن بلاش ..

(يضع يده علـــى فمـــها لمنعـــها مـــن الاسترسال .. يبدو أنه قد انتهى من اتخاذ قراره)

الأب : " **فى هدوء** " شوفى الشاى إللى **عالنار**

الأم : **(تتجه ناحية الشاى الذى على "الوابور")** يا أبو أسعد أنا خايفـــة عليـــك .. النـــاس بتموت فى الغربة

الأب : وهنا ما بيموتوش !!

الأم : هنا عايشين ..

الأب : يمكن .. صُبى الشاى

(يدخل الطفل أسعد .. يحتضنه الأب)

أسعد : هتسافر يابا ؟

الأب : وهاسيبك راجل موجود فى البيت

أسعد : هتروح فى المركب زى ما ديماً بتقولى ؟

الأب : فى البلاد البيعيدة .. إللـــى ورى البحـــر هاعرف أجيبلك كل إللى تعوزه ، وإللـــى بتحلم به هيبجيلك

أسعد : المحل مش هيتقفل يابا ..

الأب : عشت يا أسعد .. بعد المدرسة تيجى يوميا تفتح وترش المية قدَّام البـــاب .. وتـــأكل العصافير،وان حبيت ؛ ذاكر برضه هناك

(يخرج الأب – نقلة موســـيقية – مـــن الممكن موال مصاحب للمعادل الحركى ..

أسعد يتحرك إلى العصافير .."يشعل لمبة" الجاز .. الأم تظهر في السلويت الخلفـــى .. تنام على الســـرير .. معـــادل حركـــى نشعر بحاجتها كأنثي إلى رجل .. نشـــعر بوحدة الإبن .. بشكل عام نشعر بغيـــاب رجل البيت)

أسعد : **(يخاطب العصفورين)**

مقدرتش أتخيل يوم إن محل أبويا ممكـــن يتقفل .. لازم ريحته تكون موجودة ديمـــاً فى الحارة .. عشان كده أنا مواظب علـــى مجىّ هنا .. باكون سعيد جداً لما أصحـــاب أبويا يجوا ويتكلموا ويايا، وسعادتى بـتزيد لما يكلمونى على أنى هو .. كان نفســـى أفتح المحل ده واشتغل ، مش أجى أقعـــد عالكرسى أذاكر بس !! حــــاولت أقنعـــه يعلمنـــى دق الأويمـــا .. مســـك الدفـــرة والأزميل والوقفة علي البنك لكنـــه كـــان بيقولى مش عايز حاجـــة تشـــغلنى عـــن مذاكرتى .. كان نفسى كمان أسافر البحـــو وأروح بلاد الأجانب عشان أعيش واتمتـــع بالحياة .. بالمناســـبة ؛ ققصكـــوا ده زى قفصى بالظبط ، الفـــرق الوحيـــد بينـــى وبينكوا إن لو اتفتح البـــاب لكـــوا مـــش هتطيروا .. متأكد إنكوا مش هتطـــيروا .. إنما أنا لسه الحلم ده جوايا .. أطير

(يتجه إلى مقعده .. يجلس ..
أثناء الجزء الأخير يتكرر نفس الموال السابق ولكن هذه المرة فى خلفية المنولوج .. ويستمر بعد ذلك ، مع إمكانية تحقيق لوحة حركية لنفس السلويت فى اللوحة السابقة ولكن هذه المرة فى وجود رجل معها ..)

ــ مشهد الأم وأسعد الطفل ــ

(تدخل الأم لتجذب أسعد من يده من مكانه وهو جالس)

الأم : يالاّ يا أسعد

أسعد : فيه أيه يامّا

الأم : ماعدتش قادرة أقعد .. **(تكرر جذبه)**

أسعد : هنروح فين ؟

الأم : نركب الديزل ونروح مطرح ما نروح

أسعد : ليه يامّا ؟

الأم : مش قادرة أستحمل

أسعد : والعصافير ؟

الأم : عصافير أيه .. أنت يا واد أهبل .. عصافير أيه بس الله تربطك بالمكان ده ؟!

أسعد : مش بس العصافير يا ما

الأم : أسكت .. مش عايزاك تتكلم خالص .. مش عايزة أسمع صوتك .. فاهم .. **(لنفسها)** مش فاهم .. ولاراح تفهم حاجة .. أنا برضُه واحدة وعايزة تعيش .. مش دى العيشة اللى حلمت أنا بيها ..

مش دى اللى كنت بافكر فيها وأنا صغيرة .. سنينى بتمر .. ومرايتى كمان لها عمر وسوّادها بيكتر .. وسنين عمـــرى كمـــان خايفة عليها لتسرقنى .. وما فيـــش عـــن أبوك حس ولا خبر

أسعد : مالك يامًا ؟

الأم : تعبت

أسعد : وهنعمل أيه ؟

الأم : ما فيش غير كده .. يالاً يا أسعد

أسعد : والمدرسة ؟

(تنظر إليه ولا ترد .. فى نفس اللحظـــة يظهر البرجيسى الذى يطيل النظر إليها .. يتجها إلى العمق أمام السلويت ..)

أسعد : وان جه أبويا يامًا سألني .. سيبت مكـــانى ليه ومشيت .. أيه اللى ها أقوله .. ؟

الأم : ..

أسعد : طب والعصافير .. العصافير يامًا ؟

الأم : عايز تقعد ؟ !

ـ نقلة موسيقية .. عودة لأسعد الكبير ـ

(يدخل أسعد ومعه صندوق كبير .. يتجه إلى العصافير .. يخاطبها ..)

أسعد : ده الصندوق بتاع القفـــص .. يـــوم جـــه القفص كان جوّه الصنـــدوق ده .. كـــانت فكرة وعجبانى .. قفص جوّه صنـــدوق !! يمكن أبويا ضحك لما قولتله طـــب وليـــه العصافير كمان ما كانتش جوّه القفـــص ..

بصلى ومادرش .. ساب الإجابة لذكائى ..
يمكن علشان الصندوق ضلمة ؟! ولاّ يمكن
عشان الصندوق مبيخشلوش هـــوا ولـــو
العصافير عاشت فيه هتموت ؟! الضلمـــة
وهوا الحياة .. كنت زمان أحب الصنـدوق
ده قوى ما عرفش ليه ! كنت تملّى ألعـب
أنا وأختى بــــه .. كـــانت تدخــل جــوه
الصندوق وتعد .. وكـــان لمـــا الصـــوت
يوطى تبدأ تصرخ أجرى وأفتح لها .. كان
بالكتير تعد لغاية عشرة .. مش عــــارف
ليه اللون الاسود هو إللى تملّى أفكر فيه؟!
لون الضلمة ؟! لون الملاية السودة إللـــى
أمى تملىّ كانت تلبســـها ؟! ولاّ مرتبــط
بلون تلفيعة برجيسى ؟! ولاّ بلـــون بدلـــة
عايش إللى كان بيجى بيـــها المدرســـة !!
كان كل الأولاد يجـــو بقميــص أبيــض
وبنطلون رمادى لكن عايش كان بيصـــر
يلبس بدلة .. ولا كان فيه حد بيمنعـــه !!
مرَّة منعونى لأنى رحت بجزمة مقطوعـــة
.. قال الناظر .. مش راح تدخل إلا أمـــا
تجيب جزمة جديدة .. وفضلـــت أســبوع
مارُوُحش إلا بعد ما جبهالى أبويا .. أمـــى
جبتهالى من برجيسى ..

(البرجيسى يطرق الباب)

برجيسى : أدخل ولا لسَّاك زعلان منى ؟

أسعد : ليه ما شفتكش من زمان ؟

برجيسى : أفهم من كده أنك مش زعلان منى ؟
أسعد : لسَّانى فاكر أخر مرة كنت فيها مع أبويا
برجيسى : تقصد أخر خناقة ؟! كانت حتة دين شكّلة .. لرب السما !!
أسعد : بس انتوا خلاص .. كنتوا اتعودتوا .. تتخانقوا وبعدين تصطلحوا ، إلاّ المرة دى ! .. وبعدها سافر
برجيسى : تقصد أنى سبب سفره ؟
أسعد : مش بس كده .. فيه أسباب تانية كتيرة
برجيسى : والعصافير ما كانتش سبب كافى لقعاده ؟
أسعد : ما هو ده كلامى ديماً لأمى .. واما ترد على كانت تقولي : إنت يا واد أهبل .. عصافير أيه هىَّ إللى تحوشك .
أيه فكرك بنا دلوقت يا برجيسى ؟
برجيسى : ليىَّ حاجات عندكوا جاى عايزها
أسعد : إشرب شاى
برجيسى : نفس كلامك .. زى كلام أبوك
(يتجه ناحية" الوابور " ليجهز " الكنكة ")
أسعد : هتاخدها .. لكن بعد ما تشرب شايّك
برجيسى : بس أنا ما عنديش وقت للشاى
أسعد : مش راح تتأخر .. هـ املاً الكنكة بالميَّة وأجيلك **(يخرج)**
(يلمح البرجيسى الأم التى كانت تتلصص خلف الباب ،تدخل وشعرها مسترسل على كتفيها وفى يدها المشط والمرآة ..يلتقيان
برجيسى : أنت ما تعرفش ؟

أسعد : لأ

برجيسى : مافيش حد قالك ؟

أسعد : قاللى على أيه ؟

برجيسى : غريبة !!

أسعد : وأيه الغريب فى كده ؟!

برجيسى : ماحدش قالك أنى هاتجوز

(يدخل " بكنكة " المـــاء ليضعـــها علـــى " الوابور " .. تخرج الأم)

برجيسى : أنا جيت أقولك .. تعرف منى أحسن ممـــا تعرف من الغريب

أسعد : ديماً ما بتفوتكش الفايته

برجيسى : وبالطبع أنت بـــالتحديد لازم تكـــون أول العارفين

أسعد : **(مندهشا)** هو أيه الموضوع ؟

برجيسى : **(ينظر فى الساعة)** أنا أتأخرت

أسعد : لكن الشاى عالنار

برجيسى : معلهش إبقى أشربهولى أنت

أسعد : انا عامل كوبيتين .. لازم هتشرب معايـــا .. لكن أنت ليه ما قولتليش على اسمها ؟

برجيسى : أنت تعرفها كويس .. لكن أنا ..

أسعد : أسمها أيه ؟

برجيسى : هاقولك فى وقت تانى

أسعد : طب وأيه اللى محمسك ليها بالشكل ده ؟

برجيسى : حبتها

اسعد : ما طول عمرك بتحب .. لكن ما كنتـــش بتتجوزهم .. الحكاية أيه يا برجيسى ؟

برجيسى : هه .. آه .. أنا .. أنا أتأخرت عن إذنك ..
أسعد : والشاى ؟!
برجيسى : (**خارجاً**) معلهش هشربه عندك مرَّة تانية (**يتجه ناحية العصافير**)
أسعد : البرجيسى ده طول عمره بيعيش حياته اللى اختارها لنفسه .. رغم تحفظى على حاجات كتيرة فيها إلا أنه ديماً بياخد أى حاجة بيعوزها .. أبويا مش كده !! أنتوا عارفين ؛ أنا رغم انى باحب أبويا قوى .. لكن .. مش عارف ! إنما برجيسى .. أنا مابعرهوش .. لكن (**مترددا**) برضه .. مش عارف !! أنا .. أنا حاسس بإن لازم أكون غيرهم . إنما عايش .. رغم انه كان ديماً بيتقرب منى .. وساعات كان بيجيبلى هدوم أو كراريس .. لكن عمرى ما حبيته أو بمعنى أصح عمرى ما ارتحت له .. كنت باحس بإن فيه غرض فى دماغه عايز يوصلّه معايا (**منتبهاً**) أنا .. أنا تقلت المرَّة دى فى كلامى عليكوا!! معلهش .. إستحمولنى .. لكن انتوا مش ملاحظين أننا الأيام دى بقينا أصدقاء أكتر من أى وقت فات ؟! أنا ما عدتش بتكلم مع أى حد أكتر مما بتكلم معاكوا !! الحاجة الوحيدة إللى ناقص أعملها معلكوا هى انى أعزم عليكوا .. تشربوا شاى ؟!

(يضحك .. نسمع صـــوت العصـــافير .. يتجه ليجلس على مقعده الخاص يدخـــل مختار الونش)

الونش : قوم

أسعد : أهلا عم مختار الونش ، إشرب شاى معايا

الونش : بقولك أيه .. قوم معايا يـــاروح أمـــك .. الباشا عايزك

الأم : خبر أيه يا حـــ صول مختار ؟!

الونش : إبنك إللى يعرف .. البيه ظابط المبـــاحث عايزه

جار : وأسعد عمل أيه بس يا حـــ صول ؟

أخر : ده في حاله وعمره ما أذى حد والحـــــارة كلها عارفة كده

الأم : وانت تايه عنه يا حـــ صول مختـــــار ولأ عن أبوه الأسطى عبده الأوميجى صاحبك؟
(يجره من ملابسه مـــــع علـــو صـــوت العصافير .. يلقى به علـــى الأرض فـــى مكان أخر .. يجلس الرجل على الكرســـى الهزاز ممسكا "بخيرزانة" .. ينضم الونش إلى آخرين بالمكان)

عايش : باختصار ياروح أمك .. انت شايف نفسك حبتين

أسعد : مين .. عايش ؟

عايش : عايش بيه يالا

أسعد : انت عمرك ما عاملتنى بالاسلوب ده ؟!

عايش : وأنا هافضل أداديك طول عمرك !! قُـــوق

لنفسك يالا .. أنا أحسن منك من يومى ..
مش عارف طالع فيها على أيـــه .. أنـا
باشا وابن باشا .. وانت ابن الأسطى ..

أسعد : طب وأنا بس عملت أيه

عايش : العربية بتاعتى إحترامها من إحترامى .. وأمَّا كنت بترّش الميَّة قدام محل أبوك جـه عليها ميَّة ، حتى ولوكان من غير قصد .. لكن العربية إتهانت .. كمان أنا لما باعدى من قدامكوا فـى الشـارع بتبقـى قـاعد وحاطط رجل على رجل ولا بتنزلـهاش ، وأنا بقى قررت أنى أعلمك الأدب .. خدوه

(يقذف لهم بالخيرزانة التى فى يده .. ويلتف البرجيسى والأخرين حول أسعد)

ـــ نقلة موسيقية ـــ

(الأم فى وسط الحارة تندب)

الأم : طب وبعدين الواد هيروح منى يا برجيسى

برجيسى : ولا يهمك .. ضرورى هيرجع

جار : من يوم ما خرج من عند البيه المبـاحث ماحدش عارف عنه حاجة

جارة : الحارة كلها بتدوَّر عليه وهيلقوه أطمنى

جار : ما تقلقيش أسعد إبننا كلنا ولازم نلقاه

(يدخل أسعد مطأطـأ الـرأس .. مؤثـر موسيقى آنين .. مصمصـات وتعليقـات إشفاق)

جارة : يا عينى ياختى

جار : بقى أسعد يحصلّه كده !

جارة : ولا يهمك يا أسعد بكرة نشوف فيه يوم

جار : احنا قومنا بالواجب يـــا أســـعد .. لمّينـــا الحاجة وقفلنا المحل

(يتجه ناحية قفص العصافير .. تخفـــت الإضاءة)

أسعد : (**للعصافير**) مـــش عـــارف ليـــه لعبـــة الصندوق إللىّ كنت بألعبها مع أختى زمان بتلح علىَّ ألعبها دلوقت .. بالمناسبة أنـــا جيتنى فكرة لحل مشـــكلة الصنـــدوق .. (**يُخرج من جيبه آداة حادة ويبدأ فى ثقب الصندوق**) أنا ها عمل فتحـــة صغـــيرة علشان تدَّخل الهوا .. أيه رأيكوا فى الحـل ده ؟! نسيت أقولكوا بأنى بقيـــت متـــاكد دلوقت بانى لو فتحتلكـــوا البـــاب مـــش هتطيروا وإحساسى كمان بقى أكيد بـإنكوا إللى دخلتوا القفص ده بإرادتكوا (**يفتـــح القفص**) أنا فتحته لأنى قررت ألعب لعبة الصندوق وياكوا .. كنت زمان لما أدخـــل جُّوه الصندوق أقفل وأعدّ ، وأصبر فـــى العد لغاية لما أمى ما تســـمعليش صـــوت كانت تيجى وتفتحلى الصندوق . الوقـــت اللعبة أنا هالعبها معاكوا .. هادخل وهاعد .. لكن مش هاصرخ ما أنـــا فـــاتح فـــى الصندوق فتحة .. يمكن صوتى يوطـــى .. إن حبيتوا تخرجـــوا وتجونـــي تفتحولـــى الصنـــدوق البـــاب مفتـــوح ليكـــوا ..

اتفقنا خلاص .. يالا هابدأ فى العد ..
(يدخل الصندوق ويغلقه عليه .. ويبـــدأ فى العد)
واحد .. إتين .. تلاتة .. أربعة .. خمسة .. ستة ..
(يستمر فى العد .. يختلط العد بصــوت العصافير الذى يعلو تدريجيا مع الاختفــاء التدريجى لصوت أسعد ..
.. فى العمق سلويت من خلال قضبـــان قفص خلفها ثلاثـــة أشـــخاص يحـــاولون الطيران بأجنحتهم وذلك من خلال إضـــاءة خضراء ..بقعة ضـــوء حمـــراء تحيـــط بالصندوق .. يستمر ذلك إلى أن ..)

أوراق خاصة

الشخصيات :

الفتاة
الرجل
د. بلا بنجو

عن قصة " من أوراق د. بلا بنجو " للقاص **حلمى ياسين**

ـ موسيقى مقدمة نشرة الأخبار ـ

(تظهر المذيعة على شاشة التلفزيون)

الفتاة : سيداتى سادتى نوافيكم بـآخر الأنبـاء .. تمكنت إحدى دوريات الشرطة من إحبـاط واحدة من السرقات التى تفشت خلال هـذه الفترة .. حيث تمكنت هـذه المـرة مـن إجهاض محاولة أحد الأشخاص لسرقة أحد مخازن ملوك النظافة .. وضُبط مُتلبسـاً بالمخزن وسط كومة من كراتين المسحوق إنيال . هذا وقد تم التحفظ على المخـزن وعمل محضر بالحادث وتولّـت النيابـة التحقيـق .. وجـارى عمـل التحريـات بخصوص مرتكب الحادث

(يضاء المسرح .. مشـهد تحقيـق .. بلابنجو وسط كومة من الكراتين محاطـاً بكم هائل من أكياس مسحوق المنظف)

الرجل : إسمك .. وسنك .. ومهنتك ؟

بلابنجو : أنا .. أنا

الفتاة : حلمي العربى الشهير ببلابنجو .. السـن ٤٢ سنة .. طبيب بشرى

الرجل : ما الدوافع الحقيقية وراء إرتكابك للسرقة؟

بلابنجو : ماكانش قاصدى السرقة .. أنا مش حرامى

الفتاة كلهم بيقولوا كده

بلابنجو : صدقونى .. دى الحقيقة .. أنا مش لص

الرجل : مافيش داعى للإنكار .. إحنا عندنا طـرق كثيرة نقـدر نخليـك تعـترف بيـها ..

ماتضطرناش لاستعمالها معاك

بلابنجو : لكن أنا ..

الرجل : أنت راجل مثقف .. وبتعرف وبتفهم .. وأنا واثق بأنك هتقدّر الموقف صح ومش هتتعبنا

الفتاة : وقد صرح مصدر مسئول بأنه قد عثر بمنزله على علب بسكويت ... وعلب شاي .. وأكياس منظفات بأحجام مختلفة

الرجل : جميل

الفتاة : وألبومات مسابقات مليئة بالصور والكوبونات وجميعها متوقفة على رقم أو صورة واحدة

الرجل : جميل جداً

الفتاة : عُثر أيضاً فى عيادته على لوحة كُتب عليها كلمة " الصبر " وأيضاً على مكتبه كارت كبير كُتب عليه بمنتهى المزاج " أنا أحب النظام الرأس " بيلانجاوى " واللى زى ما تحبه يحبك كمان

الرجل : وكمان

الفتاة : وكمان

(يُلاحظ التحركات الحرة للفتاة بين التليفزيون وداخل المكان ...)

الرجل : اعترف

الفتاة : ما فيش عندك مخرج

الرجل : ما فيش قدامك مفر ... أيه السبب وراء إختيارك هذا المخزن بالتحديد ؟

الفتاة : أيه الدافع ؟

الرجل : وليه المنظفات دوناً عن كل البضاعة إللـى في المخزن ؟

الفتاة : وليه نوع المنظف ده بالذات ؟

بلابنجو : " **منهاراً** " هـ اعترف .. هـ اعـترف .. لكن أرجوكوا .. ما تنشروش حاجة مـللي هاقوله .. إحفظوا لى برستيجى قدام الناس .. أنا مش حرامى .. ما كانش قـاصدى السرقة .. أنا كنت بأدوَّر علـى كـارت الأحلام .. أو على الكوبون إللى ناقص .. إللى يخليني أفـوز بـالمليون جنيـه .. صدقونى أنا مش لص .. كل حاجة فـى المحل زى ما هيّه .. حتى العلب وأكيـلس المنظفات اللى فتحتها قفلتها تانى ورجعتها زى ما كانت ..

(فى الإظلام تظهر المذيعة داخل شاشـة التليفزيون)

الفتاة : وتهيب شـركة ملـوك النظافـة السـادة المواطنين ضـرورة الحـرص الشـديد والحفاظ على ما يحتفظون به من أكيـاس وضرورة الحراسة المشددة عليها .. حيث صرح المصدر الامنـى المسـئول عـن احتمال قيام آخريـن بنفـس الجريمـة أو احتمال أن يكون ضمن جماعة أو شـبكة كبيرة تستهدف ذلك..

(ينضم الرجل إلى الفتاة داخل الشاشـــــة ليقولان معاً بشكل إعلانى)

الإثنان : إنيال ... إنيال ... أوه .. هوه

ـــ إظلام ـــ

(بقعة ضوء على وجه د.بلابنجو)

صوت : لست محدث نعمة ولا محروم فأنـــا ابـــن ناس ركبوا الأيام سنيناً طويلة ، فمشت بهم على طريق العز والنعمة والجـــاه ولكـــن الأيام لم تستقم لأحد.

بلابنجو : **وليه ما تقولش أنــــهم إتبطــروا وتعــالوا عالأيام فرمتهم بعيد عن الجنة ؟!**

صوت : وجرت هى بأناس آخرين فدهســونا كمـــا دهستنا الأيام.

بلابنجو : لا داعى للفذلكة .. أنت إللى بتصر علـــى **فلسفة كل حاجة .. ليه ما تكونش صريـــح مع نفسك وتقول إنك حاقد على الآخرين**

صوت : **أنا لا حاقد ولا حاسد لك** كـــل الدكـــاترة زملائى امتلكوا الخمسة عين .. وأنا العين الواحدة إللى بأملكها لازالت " شيش بيش " .. ويمكن تتفقع كمان
الأزمة تكمُن فى أن قيمة الدولار تزيــــد ، وقيمة البلابنجو تضعف

(موسيقى برنــــامج دهــب .. دهــب .. وبعدها تظهر المذيعة فى التلفزيون ..)

الفتاة : سيداتى وسادتى .. نأســـف عـــن قطـــع المسلسل العربى ونواصل مشاهدته بعــــد

هذا النبأ الهام .. صرح مصدر مسـئول بأن المدعو د.بلابنجو ؛ وأثناء التحقيق معه .. قد تلاشى واختفى .. وإذاء هذا التصريح الخطير تعلن شركة ملوك النظافة عن رصد جائزة مالية كبرى لمن يعثر عليه أو يدلى أية أقوال تساعد في الوصول إليه.

(موسيقى برنامج دهب .. دهب ..)

ـ إضاءة .. فى العيادة ـ

(لافتة عليها " عيادة الدكتور بلابنجو " .. لافتة ثانية مكتوب عليها " سعر الكشف واحد بلابنجو" .. لافتة ثالثة مكتوب عليها " الصبر" .. " شاذلون ".. جهاز تسجيل)

الرجل : إجراء طبيعى أننا نفتش فى عيادته ..

الفتاة : لكن التصريح بتاعنا بشقته بس

الرجل : احنا معانا التصريح إللى نخشبه أى مكان

الفتاة : " **تتنقل فى المكان** " حياته كانت ورق على ورق .. بتهيئلى إن معظمها ما لوش أهمية

الرجل : لو خدنا بكلامك ده هتكون حياته نفسها ملهاش أهمية .. وده منهج مش صحيح في البحث .. من رأيي إننا لازم نعتبر كل ورقة من أوراقه لها اهميتها . شوفتى الكروت دى ؟!

الفتاة : " **قارئة** " وأمرهم شورى بينهم .. أخى

المسلم صوتك أمانة فلا تكتمه .. الصوت الإسلامى فى نقابة الأطباء .. الإسلام هو الحل

الرجل : " **يأخذ باقى الكروت قارئاً لها** " الحزب الوطنى الديمقراطى .. الحاج حسن الفلاتى الرجل الممتع خير من يمثلكم فى مجلس الشعب . وده كارت شعار النخلة .. وكارت شعار الساعة

الفتاة : كروت ما تبينش إنه تبع حزب معين

الرجل : يمكن حد وزعها عليه في حملة انتخابية .. فاحتفظ بها

الفتاة : جهاز التسجيل فيه شريط " **يضغط على الجهاز** "

صوت : إستأجرت اليوم غرفة فى منزل قديم كعيادة ، وجائتنى امرأة تريد أن تعمل عندى ، فوافقت . مازلت مديناً بثمن المكتب والكراسى والمروحة والمعدات الطبية وزجاج الشبابيك ، أما المقدَم فقد دفعت نصفه والنصف الآخر نظير شيك على بياض .. يارب أسترها معايا

" **يوقف الشريط** "

الرجل : باين أن دى أول مرة يدَّاين فيها !! كلامه بيقول كده

الفتاة : نسمع بقيت كلامه .. واضح أنه سجل على التسجيل ده تفاصيل كتيرة فى حياته

الرجل : وده هيسهل علينا مهمتنا

(يضغط عل زر الجهاز)

صوت : الصبر .. حال العيادة لا يسر . أبحث عن عقد عمل

(نلاحظ ظهور بلابنجو جالسا القرفصاء على الأرض أسفل الكاسيت .. فى وضع الكاتب المصرى)

بلابنجو : جاءتنى إمرأة اليوم للكشف ولم يكن معها سوى واحد جنيه فقط ، فكشفت عليها ورددت لها الواحد بلابنجو ، فدعت لى بالستر ، فلعنت فى سرى كل الأفلام العربية التى صورت الدكتور إنسانا " **يتحرك** " اقترحت أم سيد اليوم أن أطبع إعلانات وألصقها على الحائط دعاية للعيادة التى لا تعمل ، حتى لو وصل الأمر أن أؤجر ميكرفون وحنطور وأدوُر فى الشوارع أعلن عن أسعار الكشف وامتيازاتى وشهاداتى وذلك لأنها ..
" **يتوقف الصوت عن الاسترسال** "

الفتاة : لأنها أية ؟

الرجل : من غير ما يكمل .. طبعا لأنها مقبضتش .. دى التكملة المنطقية للجملة

(يتحركا ليحجبا د . بلابنجو عن المشاهدين .. يتصفحا بعض الأوراق)

الفتاة : زورونا فى عيادتنا تجدوا مايسركم

الرجل : " **بشكل تقريرى** " إيجار حنطور٥ بلابنجو

الفتاة : إيجار ميكرفون لمدة ساعة ١٠ بلابنجو

الرجل : رجل مذيع ٥ بلابنجو
الفتاة : طبع اوراق ١٥ بلا.. بنجو
الرجل : لصق الورق ٥ بلابنجو ثمن إعلانَ للعيادة
بلابنجو : النتيجة طز

(نقلة موسيقية .. أجراس وتراتيل يتحرك خلالها د . بلابنجو ـ في مشهد كهنوتى فرعونى ـ صاعداً القمة فوق "الشاذلون " ككاهن مهزوم ولكنه يحاول التماسك ..)

بلابنجو : يفقد المرء الصديق الوفى ويلجأ الناس إلى إنسان مجهول يشكون له .. إنى مُثقل بالمتاعب لافتقادى صديقا حميما .. لم يعد موجوداً ذلك الإنسان الذى كان الواحد يمشى معه .. مع من أتكلم اليوم ؟ .. الشر يطوف العالم لا نهاية له .. الموت أمام عينى ..

(الفتاة واقفة أسفل " الشاذلون " والرجل واقفا بين المتفرجين)

الرجل : هل أنت حاقد ؟
بلابنجو : أنا لا أحقد
الرجل : هل انت حاسد ؟
بلابنجو : لا .. أنا لا أحسد
الرجل : هل من أخرجوك إلى هذه الحياة غير راضين عنك ؟
الفتاة : تذكر أن رضا الله من رضا الوالدين !!
بلابنجو : الله أعلم

الرجل : هل ظلمت أحد ؟
الفتاة : ربما ظلمت نفسك !
بلابنجو : هذا شأنى .. أما الآخرين فأنا ليس لى ..
الرجل : " **مقاطعا** " هل عليك لعنة ؟
بلابنجو : لا أدرى ..
الفتاة : تذكر جيداً
بلابنجو : لا أدرى .. ولكن ..
(يبدأ فى التحـــرك نـــازلا إلـــى أمـــام " الشاذلون ")
بلابنجو : إنها مصيبة .. لـــو كـــانت علـــىّ لعنـــة فستستمر حتى سابع حفيد !!
الفتاة : " **تقترب منه** " عندك أمل فى أن حيـــاتك هتتغير
بلابنجو : أحتاج إلى سيزريان
الرجل : " **ويكون قد صعد إلى جـــواره** " كلمنـــى عربى وحياة أبوك
بلابنجو : يعنى قيصرية .. عملية تغير حياتى
الرجل : وضح بدون فلسفة ؟
بلابنجو : عقد عمل مثلا
الفتاة : تهاجر ؟
بلابنجو : وليه أكون هنا .. إللى وصـــل وصـــل .. والتعبان ! .. تعب وفقر وإحباط
الرجل : من المؤكد أنك لوثت النيل
بلابنجو : **(صاعدا للنوم على " الشاذلون ")** كلنـــا لوثنا النيل يا صديقى
الرجل : ولكن من لوثه أكثر ربح أكثر واغتنى

بلابنجو : للأسف .. إكتشاف جديد اكتشفته كالمرض الجديد ، ولغة جديدة عليك التحدث بها

الفتاة : تعنى لغة البلابنجو ؟

(تضيق دائرة الضوء على وجه د . بلابنجو الذى يكون قد أخذ وضع المومياء)

صوت : إن قلت لا .. أضحك على نفسى .. وإن قلت نعم أذبح نفسى .. فمازال داخلى بعضا من إنسان

(فى الظلام تظهر الفتاة ومعها الرجل داخل شاشة التليفزيون)

الفتاة : سيداتى سادتى .. ومع هذا الإعلان النقابى **" الرجل يقوم بلصق لحية والإمساك بسبحة "**

الفتاة : يسر مجلس إدارة النقابة أن يعلن عن إقامته لمعرضه الأول للسلع المعمرة

الرجل : بنظام المرابحة الإسلامية وبدون مقدم والدفع على ثلاثين شهر

الفتاة : فعلى من يرغب فى الاشتراك التقدم بأوراقه إلى مقر النقابة وذلك خلال اسبوعين من تاريخ الإعلان

الرجل : والله ولي التوفيق

ــ نقلة لإعلان أخر ــ

(الفتاة فى شاشة تليفزيونية أخرى)

الفتاة : عزيزتى ربة المنزل .. فى أسيوط أو فى دمياط .. فى مريوط أو فى العياط .. معنا

مع ملوك النظافة هتكونى ديما كسبانة ..
وعلى ميعادنا معاكم كل يوم جايزة ..
وجايزة اليوم من نصيب " **تؤدى** " مسعدة
سعد سعدون من كفر السعادة .. مبروك
لنا كلنا .. ربنا يخليلنا ملوك النظافة .. من
يوم ما دخلوا حياتنا بقينا عال العال

(إضاءة .. فى منزل د . بلابنجو)

الرجل : واضح أنه كان مهماً جدا . شوفتى الجوابات دى ؟

الفتاة : فيها أيه ؟

الرجل : دى برقيات لكلينتون ولبوش ولجورباتشوف ولتاتشر ولبعض الرؤساء والملوك العرب

الفتاة : " **تستعرضها** " برقيات تعازى وتهانى مناسبات .. وفى نهاية كل برقية بيطلب عقد عمل .. لكن مهم قوى أن كل البرقيات دى موجودة هنا .. يعنى ما بيبعتهاش

الرجل : " **يقرأ** " ماى فرند برزدينت بل كلينتون .. أرسل خالص تعازىَّ فى ضحايا انفجار أوكلاهوما داعيا الله عز وجل أن يسكن الشهداء فسيح جناته ويلهمكم الصبر والسلوان

(نقلة موسيقية .. توزيع جديد لموسيقى أغنية رق الحبيب .. توزيع بطئ يعكس إحساس حالة من الحزن)

بلابنجو : كلمتنى أمال اليوم وقالت لى وأنا واقـــف على باب المدرج

الفتاة : صباح الخير

بلابنجو : صباح الخير

الفتاة : " **تضحك** "

بلابنجو : أنا أنا مش عارف أيـــه إللـــى ملخبطنـــى بالشكل ده
" **تتركه وتتحرك** "

.. : " **لنفسه** " شوفت يا خيبة .. عمرك تتمنـى كل حاجة ولما تقرب لها ما بتعرفش تـاخد أى خطوة إيجابية

بلابنجو : يعنى هتلف وهاطلع أنا الغلطان ذى العادة

.. : اسمع .. أنا النهارده برغم كل ده مزاجـــى عال " **حالفا** " بعد ما صبـَّحت علىَّ بقيت حاسس بأنى عايز أقف على أى مصطبـــة من مصاطب كورنيش النيل أو أقف علـــى مأذنة الجامع وأغنى كل الأغانى الدينيـــة والعاطفية والوطنية .. أغنى قدام النـــاس كلها .. حتى لو رمونى بالطوب
(نقلة مع موســـيقى أم كلثـــوم لأغنيـــة والموجة تجرى ورى الموجة ..)

الرجل : " **يقرأ** " دعوة .. تتشرف عائلة كتكـــوت وعائلة غالى بدعوتكم لحضور حفل زفاف نجل الأول رجل الأعمال الحـــرة عبـــاس على كريمة الثانى دكتورة أمال

الفتاة : ياه .. دى كمان بعتاله الدعوة !

الرجل : وكمان محتفظ بها

الفتاة : ده راجل إيزى خالص

الرجل : ماهى لو قعدت تستنى يمكن متتجـــوزش خالص

الفتاة : أنت خدت بالك .. تحـــت اســم عبــاس مكتوب بخط الإيد كلمة الشهير بالبلابنجو.

الرجل : البلابنجو !

الفتاة : دى مش أول مرة نلقاها فى أوراقه .. إحنا لقيناها فى أوراق تانية ؛ كان بيكتبها بعـــد كل مبلغ بدل من حرف الجيم

الرجل : يعنى يقصد الجنيه

الفتاة : وفى روشته من ورشتاته كتب البلابنجـــو على أنه دوا لعلاج الأنيميا

(د. بلابنجو يشـــاهد التلفزيـــون مـــع خطيبته .. مؤثرات فيلم أمريكى أكشن)

صوت : كنت أشاهد مع خطيبتى فى منزلهم فيلـــما أمريكيا عن رجل لا يموت بالرصاص ولا بالقنابل ولا بأى شىء ، يفعل كل ما يفعله دون أن يصاب بخدش واحد

(نسمع صوت انفجار في التليفزيـــون .. إنفجار داخل حمام .. يظهر الرجل والفتاة فى شاشة التلفزيون ..)

ـ إعلان ـ

الرجل : إنسف .. تخلص من حمامك القديم

(تظهر الفتاة بشفتاها المبـــالغ فيـــهما ولتكن شفتان صناعيتين .. وتعلن عـــن

المنتج المعلن عنه)

الفتاة : ترازينا ..

" تطبع قبلة ترسلها للمشاهدين "

الرجل : إتصل بنا عبر شبكات الإنترنت ؛ ولدينـــا الفنييـــن المتخصصيـــن فـــى التوصيـــل والتركيب ، إنسف ودع الباقى علينا

— إنتهى الإعلان —

الفتاة : الله ! ياى .. يجنن !! ولأ ألوانه تــهوس ! خصوصا اللون الروز ! .. أيـــه رأيــك يابنجو مش مدهش ؟!

بلابنجو : هه .. أه .. فعلا .. مدهش .. أنا هانســفه .. هانسف حمامى القديم

الفتاة : لأ .. أنا باتكلم بجد يابنجو

بلابنجو : وأنا جد الجــد .. الراجــل بطــل الفيلــم الأمريكى .. نسف بلد بحالها يبقى مـــش كتير علىَّ إنى أنسف حمام !! لكن ..

الفتاة : لكن أيه يا بنجو ؟

بلابنجو : الحمامــات الفاخمـــة دى .. ميـــن إللـــى بيشتريها ؟!

الفتاة : يعنى أيه يا بنجـــ .. ؟

بلا بنجو : مايعنيش ؛ أنا هانسفه الأول .. ومش مــهم الباقى

(موسيقى انتقالية مصاحبـــة .. يتحـــرك خلالها وتستمر فى الخلفية أثناء منولوجه مع نفسه .. فى ضوء الكشاف المســـلط عليه)

بلا بنجو : هتعمل أيه ؟

.. : هاعمل .. هاعمل

بلابنجو : أنت عمرك ما بتعمل حاجة

.. : كل شيء حولى بيدفعنى للتغيير

بلابنجو : لكن ما بتتغيرش .. مابتحاولش تعمل حاجة خالص .. الدنيا هيَّ إللى تتغير وبس .. مستنى هيَّ إللى تتحول .. مستنى الأزمة هيَّ إللى تحل نفسها

.. : برستيجى .. لازم أحافظ على برستيجى

(تعلو الموسيقى المصاحبة ويتحرك إلى صورة والده فى البروازليتحدث إليه)

بلابنجو : " **متقمصاً والده** " إذا أردت أن تعيش الحياة فابحث عن مبادئك وحاول تحقيقها، وتمسك بها طيلة حياتك

(يستبدل الرجل نفسه داخل البرواز)

الرجل : اسمع يا بلابنجو يا بنى سأعيد عليك كلامى مع التعديل تماشيا مع الحياة الضنك التى منيت بها العائلة المبجلة : إذا أردت أن تحافظ على مبادئك ويحترمك الناس .. فلا تخفى عنهم ما يعرفونه ويعلمونه عنك .. ظنا منك أنهم لا يعلمون .. لا تجعل الناس يتغامزون ويتلامزون عليك .. حافظ على برستيجك قدر المستطاع

(يخرج الرجل من خلف البرواز متحركا فى حالة هزيان)

الرجل : مع من أتكلم اليوم .. الرجال قانعون

بالشر والطبيعة مهملة في كـــل مكـــان ..
بدلاً من أن تثير التصرفات السيئة غضـب
الإنسان تدعو أفعال الشريرة إلي الضحــك
.. أصبح الموت أمام عينى .. كالإســتلقاء
على شاطئ أرض الثمالة ..

(ينـــهى كلامـــه وهـــو يســتلقى علـــى " الشاذلون")

(مسلطين عليه ضوء الكشاف وهو فـــى حالة ثبات)

بلابنجو : لذلك عشت أحافظ على مظهرى وأنـــاقتى واحترام الناس لى ، فأنا الدكتور ولا أملك فى جيبى ثمن علبة سجائر !! لذلك قررت أن أكون واضحا مع نفسى ومع الناس ..

الفتاة : " **تقرأ ورقة** " صديقى الدكتور ج . ل .. بعد التحية .. أرجو أن تقبل عذرى عـــن التأخير فى سداد ما علىَّ من نقود راجيـــا أن تسحب الشيكات من المحكمة على أمـل أنه فى القريب العاجل سوف يبـــت فـــى قضية الوقف الخاصة بعائلتنا ..

الرجل : " **مواصلا** "وأنا على استعداد بالتنازل لـــك عن نصيبى من الآن ضمانا لحقك وتـأكيداً لحسن النوايا وادعو الله معى أن يوفقنـــا ويسدد حوائجنا
ملحوظة : لقد عدّلت عن فكرة البرقيـــات لكلينتون وأعوانه .. لذلك فإنى لن أرسلها .. أخوك د بلابنجو .

المدينـــة الجديدة

سبتمبر ١٩٨٦

الشخصيات :

فتحى
المهندس
الشابة
الفلاحة
سمية
الكابتن
الفلاح
الصبى
الشيخ
الشرنوبى
عبد العاطى
الدمنهورى
لولا
الشاب

الفصل الأول

المشهد الأول

إعلان هام

شركة الفركوك الفنتازى للسياحة يسرها أن تــزف إلــى الأهالى خبر اكتشافها لوجود مدينة جديدة لم يسبق لأحــد التعرف عليها ..

ويسعد الشركة أن تعلن عن تنظيمها لرحــلات خاصــة لتوصيل الأفراد الراغبين فى العيش بهذه البلــد الجديــدة ومستعدة لاستقبال الأفراد بمقر الشركة للاتفــاق معــهم وإتمام التعاقد .

بيانات خاصة عن المدينة :

ـ يمكنك الإقامة فى هذه المدينة بأى مسكن خــال دون الاتفاق مع أى هيئة ودون أن تحرر أى عقد ، فقط عليـك أن تكتب اسمك على باب هذا المسكن .

- يمكنك الحصول على مستلزمات المعيشة أو وجبتــك الغذائية فى موعدها من أى منفذ موجود بسوق المدينــة وبدون مقابل .

- يمكنك الحصول على الأثاث اللازم للمسكن مــن أى مصنع بالمدينة دون أن تدفع أى مقابل .

هام جدا :

العمل فى المدينة فى مواعيــد رســمية ودون أجــر أو تميزات بين الأفراد – كذلك لا يوجــد عليــك رقيــب أو رئيس عمل – لا يوجد أمن بالبوابة الرئيسية للمدينة .

المزايا :

الإسكان متوفر .. فرص عمل متوفرة .. هدوء .. نقاء .. حب .. نوايا حسنة ..

الموقع :
هناك .. هناك .. بعيد عن كل شيء .. بعيد عن أى شيء
شروط خاصة بالأفراد :
ينبغى أن تتوافر فى الأفراد الراغبين فى السفر إلى هـذه البلد شروط خاصة وهى :
أن يكون ناوياً الحياة بصفة نهائية فى هـذه البلـد ، وألا يكون قد سبق له الالتحاق بأى عمل حكومى أو فـى أى شركة مقاولات أو سبق له الانضمـام إلـى أى جمعيـة مغرضة أو يكون قد تأثر بما درس فى مراحل تعليميـة أو تكون قد تمكنت منه الأفكار التى يسمعها أو يقرأها ..
ملحوظة :
هذه البيانات وجدنها موجودة على بوابة المدينة الجديدة .
إنتهى الإعلان
(عم فتحى يقوم بتوزيع الإعلان السابق فـى الشـارع أمـام المسرح أو وهو جالس إلي جـوار بـائع التذاكـر أو علـى الجمهور أثناء دخولهم صالة المسرح ومن الممكـن أن يـذاع هذا الإعلان على الجمهور من خلال الإذاعة الداخلية للمسـوح حتي يتمكن الجميع من سماعه ..
فى الصالة يحدث حوار بين عم فتحى وبعض الأفـراد مـن الجمهور أثناء توزيعه الإعلان)
عم فتحى : أيوه يا أستاذ .. أيوه يا هانم .. إللى عاوز يـروح مدينة الأحلام ، إللى عايزة تروح البلد الجديـدة .. كل حاجة فيها ببلاش .. ما فيهاش دوشه .. مـا فيش فيها أزمة مساكن .. إتفضل إقرا يا أسـتاذ .. " **يعطى الشاب إعلان**" .. لا خلوات ولا مقـدم .. ولا حتى فلوس للتمليك ، الشقق هناك زى الـرز بتتملك ببلاش ..

الشاب : أكيد أنت مش طبيعى . " **غير مصدقاً** " معقول .. معقول !!

فتحى : ليه بس كده يا أستاذ .. ده جزاتـــى .. دانا قاصد أقدم لك الخير .

الشاب : معلهش أعذرنى .. ما هو كمان مفيـش عاقل هيصدق الكلام إللى بتقولـــه ده ، فعلاً كلام مش معقول !

فتحى : وليه تقول مش معقـــول .. جـــرب .. خليك مع الكـــداب .. والميـــة تكـــدب الغطاس .. " **يتركه** " البلـــد الحلـــم .. المدينة الجديدة .. كـــل حاجـــة فيـــها ببلاش .. الأكل ببـــلاش .. لا أســـعار تزيد ولا أسعار تقل .. كل حاجة فيـــها متوفرة .. إتفضلى يا هانم .. " **يعطيـــها إعلان** " لا أزمة مواصلات ولا زحمـــة أتوبيسات .. مفيش أتوبيسات حريمـــى ولا أتوبيسات رجالى .. المواصـــلات كلها خاصة ومجانية .

الشابة : معقولة ؟ دى تبقى حلم بحق وحقيق .. آه .. " **متداركـــه** " دى بقـــى تبقـــى المسرحية إللى انتوا هاتقدموها النهاردة

فتحى : لا تمثيلية ولا مسرحية يا بنتى الإعلان معاكى .. لو حبيتى تروحى ، عنـــوان الشركة مكتوب عندك

(فى هذه اللحظة تبدأ الســـتارة فـــى الإزاحة تدريجيا حيث تظهرلافتة كبيرة

مكتـــوب عليـــها " شـــركة الفركـــوك الفنتازى للسياحة " .. توجد ســكرتيرة تجلس على مكتب خاص .. مجموعــة فوتيهات للجلوس .. طقطوقة .. بـــاب دخول .. باب أخر يؤدى إلـــى مديــر الشركة مكتوب عليه الكابتين .. بـــاب أخر لا يستعمل ..)

وإللى يسأل مـــا يتوهــش .. شـــركة الفركوك الفتازى " **بشكل إعلانـــى** " .. شركة الفركوك الفتـــازى للســـياحة .. تصحبكم إلى مدينة الأحلام .. البلد إللى بيحلم بيها كـــل واحـد .. الفركـــوك الفنتازى .

(من الباب الخلفى للصالة تدخل فلاحة ممسكة بالإعلان وتنادى عـــم فتحـــى وهو فى اتجاهه إلى المسرح ...)

الفلاحة : أنت يا حاج .. أنت يا خويا .. إستنى

فتحى : أنا يا حاجة.. ؟

الفلاحة : أيوه أنت يا خويا ربنا ما يوريك وحش

فتحى : خير يا حاجة .. تحت أمرك

الفلاحة : معلهش يا خويا .. عشان بس ما أنـــا مابعرفش أقرا

فتحى : خير يا حاجة ؟

الفلاحة : الكلام ده يا خويا ؛ الكلام إللـــى فـــى الإعلان ده

فتحى : ماله الإعلان يا حاجة ؟

الفلاحة : صحيح ؟ الولاد قرهولى ومش مصدقة ليكونوا يعنى بيضحكوا علىَّ .. عشان كدا جاية أتأكد منك .. أو تقرهولى .

فتحى : من غير ما أقراه .. الولاد ما كدبوش عليكى

الفلاحة : يعنى أيه ؟ البلد دى حقيقة .

فتحى : يا سبحان الله .. ما فيش واحد خد الإعلان وصدق إللى مكتوب فيه ! لازم أحلف لهم! لازم أقسم لهم بميت يمين أن الإعلان صادق

الفلاحة: معقوله يا ولاد .. معقوله الكلام ده ..مش مصدقة روحى يا خواتى

فتحى : صدقى يا حاجة .. ميت يمين البلد دى

الفلاحة : " **مقاطعة** " صادق يا خويا من غير ما تحلف مصدقاك .. لكن الشركة بتاعتكوا دى موجودة فين ؟

فتحى : ما تتوهش يا حاجة .. " **مشيراً إلى خشبة المسرح** " .. الشركة هناك أهى

الفلاحة : ريَّحتنى يا خويا .. يريح قلبك ربنا .. لكن معلهش والنبى ما تضايق من سؤالى .. أنت زى أخويا

فتحى : هتسألى فى أيه تانى يا حاجة !؟

الفلاحة : الفلوس .. الشركة دى بتاخد فلوس قد أيه ؟

فتحى : الحاجة دى تتكلمى فيها مع السكرتيرة إللى هناك .. وعالعموم اطمنى أنا عن

نفسى أعـــرف أن صـــاحب الشـــركة مابيدققش فى موضوع الفلوس ده .

الفلاحة : يعنى أيه .. مش فاهمة ..

فتحى : كل إللى أعرفه أنك تروحى الشـــــركة تستفسرى عاللى إنت عـــايزاه ، إنمـــا موضوع الفلوس ده ما عرفـــش عنـــه حاجة .. لكن إللى فهمتـــه إن الكـــابتن مبيدققش.. يعنى إللى معاكى هياخده

الفلاحة : كده .. طيب يا خويا .. أروح أجيـــب حاجاتى وجيالك حـــالا .. " **لنفســـها** " وأنا يعنى هيخس علىَّ أيـــه .. أجـــهز نفسي وأروح الشركة .. يمكن يكـــون بصحيح .. يمكن يكون فيه لسه نـــاس طيبين

(تخرج من الصالة)

فتحى : " **مناديًا** " البلد الجديدة .. إللى عـــايز يروح البلد الجديدة إللى عاوز يعرفـــها .. إللى عاوز يعيش فيها ..

(يوزع ويقذف بعض الإعلانات علـــى الناس أثناء صعـــوده علـــى خشـــبة المسرح)

فتحي : صباح الخير يا أنسه سمية

سمية : صباح الخير يا عم فتحى

فتحى : الناس يا ستى مش مصدقينى .. يعنـــى مش كان أفضـــل نعلقـــها أو نلزقـــها عالحيطان وكنتوا رحمتونى .

سمية : أنت مش عملت إللى عليك .. خــلاص .. سيب بقى موضـــوع النـــاس ده .. يصدقوا ما يصدقوش .

فتحى : يعنى أيه .. مش فاهم ؟!

سمية : يعنى إللى عاوز يصدق .. هيصـدق .. وإللى مش عاوز ..

فتحى : قصدك تقولى أن إللى عـــاوز يـــهرب ماللى هو فيه هيصدق .. وإللى عاجبــه حاله.. ما يلزموش يفكر إن كان يصدق ولا لأ .. مش دا قاصدك ؟

سمية : وهى مش دى الحقيقة ؟

فتحى : الحقيقة ان أنا نفسى ياللى بوزع مـــش مصدق!

سمية : فزورة دى يا عم فتحى ؟

فتحى : أبداً يا بنتى .. باتكلم جد .. أنا وزعت فى الأول وكنـــت مصـــدق .. أومـــا فكرتش فى الموضوع أساساً أصــــدق ولا ماصدقش .. لكن من كتر الناس ما سألونى بقى عندى أسئلة كتيرة عــايزة تفسير ؟؟

سمية : قاصدك أيه ؟

فتحى : ما هو أنا لو كنت شفت البلد ، يعنــى ، كنت عرفت أرد عالناس ، بقى معقولــة فيه بلد بالمواصفات دى .. ده يبقى حلم

سمية : طب وتحير نفســك ليــه .. مالكـــابتن موجود .. هو إللى اكتشــفها وشــافها

بعينه .. إتكلم معاه

فتحي : الحاج على ؟

سمية : مُصر تقول عليه الحاج على .. أنـــت مش عارف أنه بيضايق من كده

فتحى : دى كمان مش فاهمها .. عمرى بقولـه يا حاج على وهو يقولى يا عم فتحـــى ومن يوم ما فتح الشركة دى وهو مــش عاوز حد يناديه غير بالكابتن .

سمية : مالكش حق يا عم فتحـــى .. صـــاحب الشركة ويطلب إللى هو عاوزه

فتحى : طب وهى حاج مالـــها .. لازم يعنـــى الكابتن دى ، الناس يا بنتـــى بتتغـــير وعلى أية .. ما كل حاجة بتتغير كمان

(يدخل الكابتن على)

الكابتن : صباح الخير يا سمية .

سمية : صباح الخير يا كابتن

الكابتن : أيه الأخبار .. يا فتحى ؟

فتحى : الإعلانات إللى جبتها لى وزعتها كلـــها .. وحسب ما طلبت وزعتها فى منطقة واحدة .. وكل يوم أوزع كمية تانية فى منطقة تانية .

الكابتن : برافوا يا فتحى، والناس رد فعلهم أيه ؟

فتحى : أهو ده بقى إللى قالقنى

الكابتن : ليه ؟

فتحى : ما فيش حد مصدق .. إللـــى ســـمعته مالناس مش قليل .. إللى يأخذ الورقـــة

يقطعها .. واللى تقولى " **مقلـــداً** " آه ..
أكيد دى دعاية لفيلم جديد، واللى يشخط
فيىَّ ويقول كفاية جنان بقى .. هتجننونا

الكابتن : كل ده مش مهم

فتحى : مش مهم ؟؟

الكابتن : طبعاً .. المهم أنك كنت بترد عليهم

فتحى : " **ساخراً** " أرد .. آه .. أرد

الكابتن : " **لسمية**" إسمعى يـــا ســـمية .. إنــت
تجهزى نفسك .. أكيد الناس هتجيلـــك
دلوقت .. طبعا إنت فاهمة هتعملى أيه

سمية : طبعاً يا كابتن تعليمات سيادتك هتتنفــذ
بالحرف

الكابتن : إحنا بننظم رحلة واحدة فى الأسبوع

سمية : ولا بناخدش أكتر من عشرة فى الرحلة

الكابتن : وورقة التعليمات الخاصة تسليمها لكــل
واحد وتمضيه عليها

سمية : تمام يا افندم .. أحدد لهم المكان إللــــى
هينتظروا فيه

الكابتن : ما تنسيش يا سمية .. كل رحلـــة لـــها
مكان إنتظار مختلــف ..غـــير مكـــان
الرحلة إللى قبله

سمية : حاضر يا أفندم

الكابتن : وممنوع تتفقى مع حد على أى أجـو ..
إحنا إللى يهمنا خدمة النـــاس قبـــل أى
حاجة .. الأمور دى هنتفاهم فيها واحنا
راكبين الفركوك الفنتازى

فتحى : لكن يا كابتن أنت متأكد إنــك الوحيــد إللى يعرف مكان البلد دى .. ؟

الكابتن : يا فتحى أنا إللى مكتشفها .. ومتأكد من أن مفيش غيرى يعرف طريقها .. ميت مرة تسألنى السؤال ده .. وميت مــرة أرد عليك وأكد لك .. وبعدها تســألنى " **مقلدا له** " متأكد يا كـابتن ؟ .. وأرد عليك أقولك مالك يا فتحى .. تقولـــى أبداً مفيش .. لكن أنت اكتشــفتها إزاى .. وأجوبك يا فتحى ..

فتحى : " **مقاطعا** " خلاص يا فندم .. خلاص

الكابتن : لأ .. هاجوبك للمرة الألف يا فتحى ..

(يلقنه فى أذنه وكأنه يحفظه حتـــى يتأكد من أن الكلام يدخل أذنه)

يا فتحى .. سامعنى .. كنت بـــأعمل جولة بالفركوك .. أقصد يعنى كنـــت طالع طالعة .. رحلة يعنى .. أو عملية اســتطلاع باســتطلع فيــها المنـــاطق المختلفة وبالمرة أجرب إخــتراعى .. الفركوك الفنتازى .. وطبعا فاكر الباقى .. ولاّ أكمل ؟

فتحى : لأ .. فاكر .. فاكر يا كابتن

الكابتن : فاكر أيه ؟

فتحى : خلاص يا فندم .. فــاكر والله العظيــم فاكر

الكابتن : لأ .. أكد لى .. لازم اسمع منك عشان

ما عدتش تسألنى تانى

فتحى : فاكر يا كابتن .. سيادتك وأنت بتستطلع اكتشفت وجود البلد الجديدة دى . لفـت نظرك انها غريبة فى شكلها قربتلـها ولقيت على بوابتها الإعلان والشـروط كتبتها .

الكابتن : ولما جيت هنا طبعتها

فتحى : خلاص يا فندم عارف .. وقررت أنـك تعمل للناس رحلات توديهم البلد دى

الكابتن : مش رحلة خليك دقيق فى كلامـك .. إحنا هناخد الناس إللى قـررت أنـها تعيش هناك .. حسب شروط البلـد .. يعنى هنوديهم بس .. مش هنرجعـهم .." **لسمية** " تمضى كل واحد على كده فى العقد .. أكدى عالشرط ده يا سمية .. إللى ناوى يعيش هناك بس هو إللـى يجى معانا .. تمضيهم علـى كـده .. وبالذات قدام الشرط ده .. تتأكدى مـن كده بنفسك .

سمية : يعنى تمضى مرتين يا فندم

الكابتن : ما فيش مانع .. مرة قدام الشـوط ده .. ومرة تانية فى آخر العقد

فتحى : يعنى أيه ؟ يمضى على أنه هيروح ولا يرجعش ؟!

الكابتن : وإحنا مالنا يا فتحى .. إللى هـيروح .. لازم يكون ناوى يعيش هناك

فتحى : يروح ما يرجعش ؟

الكابتن : شرط البلد كده

فتحى : يرحوا ولا يرجعوش ؟

الكابتن : لازم يكونوا عارفين كده .. إحنا مش بنضحك على حد .. إحنا بنخدم الناس .. هنوديهم البلد الحلم .

– ستار –

المشهد الثانى

المنظر : (مكان شبه صحراوى .. صخرتان كبيرتان تستخدمان فى الجلوس .. مجموعة كبيرة من الناس .. تحوى أنماط مختلفة .. مهندس شاب .. فلاح .. شيخ .. شابة .. صبى .. شاب يجلس على صخرة .. رجل تظهر عليه علامات الثراء .. وغيرهم وجميعاً معهم حقائب سفر.. ويلاحظ وجود لافتة كبيرة مثبتة فى الأرض ومكتوب عليها " هنا مكان تجمع الفوج الأول للسفر على متن الفركوك الفنتازى المتوجه إلى البلد الجديدة .. مع تحيات شركة الفركوك الفنتازى للسياحة " ..)

الفلاح : " **لنفسه** " والله مانا مصدق الموضوع ده .. بقى ده معقول .. أنت " **للمهندس** " تصدق أن فيه بلد بالشكل ده ..

المهندس : " **منتبهاً** " هه .. أنت بتكلمنى ؟

الفلاح : أنا مش مصدق.. لكن قولى قبلا .. أنت بتشتغل أيه ؟!

المهندس : أنا يا حاج ؟ .. مهندس

الفلاح : حلو الكلام .. وأنت بقى رأيك أيه .. أصدق ولا ماصدقش ..؟

المهندس : لأ .. صدق ياحاج

الفلاح : أصدق إن فيه بلد كل حاجتها ببلاش ؟

المهندس : ما هو كمان .. أنت هتشتغل ببلاش .

الفلاح : سبحان الله .. إللى يعيــش يــا مــا .. **" متوجها للصبى الى معـــه "** واد يــا عويضه .. يظهر إن أيــامكوا هتبقــى عال .. باين حالها هيتعدل ..

(يبتسم عويضه)

(يقف الشاب الجالس .. يتحرك بيــن الموجودين متفحصاً ثم يعود ليجلــس ولكن علي الصخرة الثانية)

الشيخ : هذا الشاب منذ أن حضرت إلــى هنــا وهو على هذا الحال .. وكأنه يبحـــث عن أحد أو ينتظر أحد

الفلاح : خلينا فى حالنا ربك أعلم بالعباد

(تدخل فلاحة بسرعة ومعها حقيبـــة وكرتونة مربوطة .. يبدو عليها التعب .. تلهث .. تتجه ناحية الشابة)

الفلاحة : عواف يا بنتى

الشابة : صباح الخير

الفلاحة : قوليلى والنبى يا بنتى .. هى مــش دى برضه المحطة إللى بيروحوا منها البلد إللى بيقولوا عليها ؟

الشابة : هيه يا حاجة .. واليافطة مكتوبة أهى

الفلاحة : يباركلك فى شبابك .. لكن يـــا بنتـى مالقوش غير المكان ده نتجمع فيـــه .. ده حتى مفيش عربيات بتمر عليه !

الشابة : والله يا حاجة ذيى ذيك، لكن ما تقلقيش

الفلاحة : ربنا يطمنك يا بنتى .. د انا أملى كلـه فى البلد دى .. أول ما سمعت عنها .. ماكنتش مصدقه روحى .. مـــاكدبتش خبر .. حزمت حاجاتى وجيت طوالـى .. معلهش يا بنتى .. الناس بقت وحشه .. بقيت حاسه بأنى ماليش مكان بينهم عشان كده أما سمعت عن البلد الجديـدة دى .. مافكرتش كتير .. قلـــت أروح البلد إللى فيها الناس الطيبة .. وليه مـا أروحـــش ؟ .. أروح وأشـــوف مـــش هيخس علىَّ حاجة .. ولو كنت شـــاكه فى حاجة .. الميَّة هتكدب الغطاس ..

الفلاح : الذى كان منتبـــها لكـــلام الفلاحـــة .. متوجهاً للشاب الجالس والله يـــا بنـــى مابان لها ميَّة ولا غيره .. ميَّة أيه فى الحتة المعزولة دى

(الشاب لا يرد)

الفلاح : " **متخاذلا** " إهىّ .. أضحك .. أضحـك يا راجل

" **لا يرد .. فيوجه كلامه للشيخ** "

هو الموضوع ده أيه ؟" **قاصداً الشاب** "

الشيخ : ربك أعلم بالعباد .. ألم تقل هذا منـــذ قليل ؟

الفلاح : " **متخاذلا** " طيب إللى يعيش يا ما ..

الشيخ : " **للمهندس** " وكم معاك الســـاعة يـــا عزيزى ؟

المهندس : تسعة .. فاضل ساعة على الميعاد
الشيخ : وهل أنت مصدقاً أمر هذه البلد الجديـدة وما تردد عنها من كلام ؟!
المهندس : والله يا مولانا .. أنا عن نفسى مـاليش غير انى أصدق .. لأنها الحاجة إللـى باحلم بها
الشيخ : لقد كنت أصدق .. ولكن كلما طال بنـا الإنتظار .. يراودنى الشك فى أن هـذه كدبه
الفلاح : " **الذى كان منتبها لكلام الشيخ** " يعنـي ما فيش ولا واحـد مـالموجدين هنـا متفائل خير .. ورغم كده الناس جايـة !..
الفلاحة : أدينا بنستنى .. والميَّة تكدب الغطاس
الفلاح : يا ست ميَّة أيه دى إللى كـل شـوية تجرى بيها ريقنا .. داحنا كمـان فـى حتة مقطوعة .. دى ولا الصحرا !
الفلاحة : يوه .. دوغرى صحيح .. إلا ملقـوش غير المكان ده عشان نستنى فيه ؟
الفلاح : يا ريت على كده وبس .. دا أنا الفـار بيلعب فى عبىّ ..
الفلاحة : .. فار .. فار أيه ده إللى أنت جايبـه معاك ؟!
الفلاح : باقول يعنى لتكون خطة معمولة عشان حد يخطفنا .. أو يخطف الفلوس إللـى معانـــــــــــــــا ..

" **للصبى** " .. تبـتّت فى الشنطة إللـــى فى إيدك ياواد يا عويضه ...

الشابة : انتو ايه بس إللى قالقكوا يا جماعـــة .. كل حاجة لغاية دلوقت مظبوط ؛ المكان إللى قالوا عليه أهه .. والميعـــاد لســـه بدرى عليه .. أنا شـــايفه إن مـــافيش داعى للقلق .

الفلاح : طب أشمعنى المكان المقطوع ده بالذات

الشابة : أنا سألت الكابتن صاحب الشركة قـاللى لو المكان فى وسط البلد أو على طريق سفر .. الناس إللى هتتجمـــع عشـــان تروح البلد هتكون كتيرة قوى .. وهـو ما يقدرش يودى أكتر من عشرة فـــى الرحلة وما يقدرش يودى أى حـــد إلا إللى متأكد منه ، وعشان كده كمـــان بيضطروا أنهم يغيروا المكان فى كـــل مرّة .

الشيخ : ولكن .. أليس من الغريب أن لا نعرف شيء عن هذه البلد من قبل ؟

المهندس : ياَمولانا حسب كلام الشركة .. أن البلد دى اكتشاف .. يعنى عرفوها بالصدفـة وما حدش كان يعلم عنها حاجة والأكتر من كده .. أن مكانها مافيش حد ممكـن يعرفه .. ويمكن ما تكونش ع الكـــرة الأرضية

الفلاحة : " **مذعورة** " بتقول أيه يـــا خوايـــا ..

أمال هنروحها بإيه .. بصاروخ ؟

المهندس : بيقول إننا هنركب حاجة من اختراع صاحب الشركة .. اسمها الفركوك الفنتازى وأنا عن نفسى عمرى ما شوفت الفركوك ولا أعرف حاجة عنه

الفلاح : إسمه أيه يابنى ؟ . فر .. فرفر نازى ؟

المهندس : اسمه الفركوك،مكتوب على اللوحة أهه يا حاج .. الفركوك الفنتازى

الفلاح : إهىّ .. طيب .. إللى يعيش يا ما

(يتحرك الشاب .. يتفحص الموجودين .. يركز قليلا على الشرنوبى)

الشرنوبى: " **تاركا مكانه متجهاً للآخرين** " .. الجدع ده أمره مريب .. من ساعة ماجينا وهو عمال يلف ويدور حولينا .. أنا مش عارف حكايته أيه بالظبط ؟

الشابة : لكن ده معملش حاجة .. إحنا ما شوفناش منه حاجة غريبة .. إلا حكاية إنه مبتكلمش معانا

الفلاحة : يمكن يا خويا يكون أخرس .. وياحباية قلبى مش عارف يتكلم معانا

الشرنوبى: لأ .. ده مش أخرس .. ده بيسمعنا وواخد باله منا كويس .. أنا ملاحظ عليه كده من ساعة ماجيت .. ده أول واحد فينا جه هنا

الفلاح : يمكن يكون واحد من موظفين الشركة

وهو اللى بيستنى هنا

الشرنوبى: وليه مقالش لغاية دلوقت .. لأ .. شكله ما بيقولش كده ..

الفلاح : يبقى واحد مالعصابة إللى هتخطفنا

الشيخ : يا جماعة دعوا الملـــك للمـــالك .. لا تعطوا الأمر أهمية أكثر من الـــلازم .. أنه على ما يبدو يرغب فى السفر مثلنا وبالتأكيد أنه قلق من الإنتظار

(تدخل ســـيدة جميلـــة .. تتفحـــص الموجودين .. وكأنها تبحث عن أحـــد .. وعندما تلمح الشاب الجالس تقـــف أمامه وكأنها عثرت على من تبحـــث عنه .. تتردد)

لولا : كنت متأكدة أني هلاقيك هنا ..

(الشاب لا يهتم .. تتركه وتمر مـــن أمام الشيخ)

الشيخ : أســـتغفر الله .. أســـتغفر الله .. " **للمهندس** " قلت لى يا عزيـــزى مـــاذا تعمل ؟

المهندس : أنا ما أعرفهاش

الشيخ : من هذه التى لا تعرفها

المهندس : " **مقلداً** " هذه السيدة ."**مشيراً إلى لولا** "

الشيخ : أنا باسألك أنت بتشتغل أيه ؟ .. أقصد أسألك عن مهنتك ؟

المهندس : هى الحكاية أيه .. كل واحد يجى جنبى يسألنى عن شغلتى .. اشمعنى أنـــا ..

مهندس .. بشتغل مهندس

الشيخ : ما شاء الله .. بارك الله فيك

(يدخل رجل يحمل حقيبة .. يرتـــدى نظارة وسرعان ما يلمح الشـــرنونبى فيتجه إليه)

عبد العاطى : مش معقول .. الشرنوبى بيه !

الشرنوبى : عبد العاطى ؟!

عبد العاطى : يا محاسن الصدف !

الشرنوبى : عبد العاطى بيه ؟ فعلا صدفة

عبد العاطى : لكن بالنسبة لى مش صدفة .. أنـــا زى ما أكون حاسس بأنى هلاقيـــك هنـــا ، عشان كده أول ما دخلت دوَّرت فـــــى الموجودين .. ما أنا عارفك .. أنت مـــا تفوتكش فرصة

(يلاحظ تحرك الشاب حولهما ..)

الشاب : " **منولج داخلى** " ماشاء الله ! وانتـــوا كمان راحين دى كملت .. طب إنتـــوا راحين ليه ؟ ده ما فيش حد لســـه مـــا جاش .. أمال شروط أيه بقـــــى إللـــى بيقولوا عليها .. ؟

الشرنوبى : " **متجاهلا الشاب** " يا عبد العاطى بيــه .. واللهى يا حبيبى ولا لك على يميـــن .. أنا برضه كنت حاســـــس بكـــده .. حاسس بأنك جاى حاجة كـــده مـــرت بخاطرى قبل ما تدخل هنا بلحظة يعنى أنت كنت على بالى .

الفلاح : " **الذى كان ينصت لحديثهما** " أيـه ده ! ولى مـن أوليـاء الله ؟! " **يضحـك** " القلوب عند بعضها .. ربنا ما يحرمكوا من بعض

(يدخل رجل .. يتجه للوقوف بجـوار لولا التى شدَّت إنتباهه)

الدمنهورى : السلام عليكوا ..

.. .. .. : عليكوا السلام ورحمة الله

الدمنهورى : " **للولا** " صباح الخير يا هانم

لولا : صباح الخير .. **أف** .. أمتـى يجـوا الجماعة إللى هيخدونا .. أنا مـابحبش الجو ده

الدمنهورى : يظهر أن الهانم واقفة هنا بقالـها مـدة كبيرة .. عالعموم يا هانم ماتقلاقيش .. ما عدش كتير

لولا : " **ناظرة للشاب الجالس** " لكن أنا مـا بحبش جو الانتظار ده .. أنا مروَّحة

الفلاح : " **يستوقفها** " أصـبرى يـا بنتـى .. صبرك بالله .. دانتى ما بقلكش دقـايق .. أمال إحنا نعمل أيه إللى واقفيـن م الصبح ؟

لولا : ما أنا مش عارفة أيه إللـى يخليكـوا تصبروا بالشكل ده وفى مكـان زى ده .. أنا بدأت أخـاف أنـا بتـهيئلى ان الموضوع بتاع البلد دى كدبة .. فصـلى واتعمل فينا

[أغنية على لسان الشاب يتضح منـــها رفضه أن تكون البلد الجديدة مجـــرد كدبة .. ويتضح لنا أنه كان يحلم بمثل هذه البلد وأنه طالما انتظر هذا الحلـــم .. من الممكن تداخل بعض الموجودين للمشاركة معه فى الغنـــاء فيصرحـــوا بأمنياتهم وهم : المهندس .. الشابة .. الفلاح .. الفلاحة ..]

(تدخل السكرتيرة)

سمية : صباح الخير

الفلاحة : الحمد لله .. الست السكرتيرة جت أهىّ

(يلتفوا حولها)

أصوات : هى أيه الحكاية .. الموضوع أيه؟ مـــا فيش لا طيارات ولا غيره ..
أنتوا بتضحكوا علينا ولا أيه

سمية : السلام عليكوا أول

لولا : سلام ورحمة .. إتكلمى يا حبيبتـــى .. أيه حكايتكوا ؟

سمية : أنا مش عارفة أنتوا عاملين كده ليــه .. أيه إللى حصل ؟

الفلاح : أقولك أنا ؛ قولتلنا نيجى هنا نســتنى .. جينا ما لقناش غير اليافطة دى وبـس . مالقناش حاجة تانية خالص .. ولا حـد منكوا .. يبقى لنا نقلق ولا لأ ؟

أصوات : أيوه صحيح .. بقـــى ده كـــلام ده .. بتلعبوا بالناس ؟!

سمية : من فضلكوا .. " **محاولة امتصاص ثورتهم** " من فضلكوا أولا إحنا ما بنضحكش علي حد .. إحنا خدنا من حد حاجة عشان نضحك عليه .. ثانيا .. إحنا ذنبنا أيه اذ كنتوا جيتوا قبل الميعاد .. إحنا كل حاجة عندنا ماشية بالنظام والمواعيد .

الفلاحة : لكن يا بنتى برضه ..

الشابة : خلاص يا حاجة " **محاولة لتهدئة الموقف**" الشركة فعلاً ما غلطتش عشان نتكلم كده

(سمية تتحرك بين الموجودين وكأنها تعدهم)

سمية : وبعدين الناس دى كلها جت منين وجاية ليه ؟

أصوات : " **متداخله** " إحنا عاوزين نروح البلد الجديدة .. أيوه عاوزين

سمية : إسمعونى .. إسمعونى .. كل إللى عاوز يروح هيروح .. لكن .. لكن .. إحنا ما نقدرش نأخذ الناس دى كلها

أصوات : إزاى يعنى ؟ ليه؟هو أنتوا هتلعبوا بنا ؟

سمية : " **مهدئة** " يا جماعة .. اسكتوا عشان أتكلم .. إسمعونى بس ، إحنا ما نقدرش ناخد أكتر من عشرة .. الفركوك إللى هيوصلكوا ميشلش أكتر من عشرة

.. .. .. : يعنى أيه يعنى .. هنرجع ؟

سمية : العشرة إللى اتفقت معهم همه إللى هيركبوا ، أنا معايا كشف بأساميهم لو سمحتوا .. إللى عقده معاه ومكتوب فيه تاريخ النهارده يجيبه ويجيب معاه تحقيق الشخصية .

الدمنهورى : خلاص يا خويا .. إللى مش ميعاده النهارده يفضها ويرجع

(تذمر بعض الموجودين)

الشاب : " **منولوج داخلى** " بتهيئلى كل حاجة الوقت بقت واضحة .. كل الناس هتروح البلد الجديدة .. إللى مش هيروح النهارده . هيروح بكرة .. أيه رأيك بقى ؟ .. هتروح برضه ولاّ لسه هتفكر ؟!

الشرنوبى : إتفضلوا لو سمحتوا .. ما فيش داعى للشوشرة ..

(بعض الأفراد يبدأ فى إبراز العقود وتحقيق الشخصية والبعض الأخر يبدأ فى الانصراف)

الشيخ : فعلا ليس هناك أفضل من النظام والالتزام .

(يسمع صوت غريب يثير الخوف)

الفلاحة : وبعدين بقى .. أنا من ساعة ما جيت وأنا مش مطمنة

لولا : " **فى خوف** " أيه الصوت ده ..

(تتحرك إلى جـــوار الشـــاب يـــزداد الصوت اقترابا)

الفلاح : نهار مش فايت .. خبر أيه يا ولاد ؟

سمية : متقلقوش يا جماعة .. الصوت ده أنـــا متعودة عليه

لولا : مش فاهمة .. يعنى أيه متعودة عليه ؟ .

سمية : ده صوت الفركوك الفنتـــازى .. أنـــا عمرى ما شفته لكن ديماً أسمع صوته

عبد العاطى : ربنا يطمنك إنت كمـــان عمـــرك مـــا شوفتيه

(سمية تتركهم وتجلس على واحـــدة من الصخرتيـــن تتفحـــص الأوراق .. الصوت يقترب أكثر .. الجميع ينظـــر إلى مصدر الصوت)

الشرنوبى: أيه ده ؟ " **مشيراً إلى مصدر الصوت** "

الشيخ : سبحان الله .. ده حاجة غريبة

الفلاح : صحيح إللى يعيش ياما ، يا ترى يطلـــع أيه ؟

الفلاحة : ده أتوبيس

لولا : لأ مش أتوبيس .. ممكن يكون طيارة

المهندس : لأ .. لا طيارة ولا أتوبيس

الشيخ : أهو إذن طبق طائر كما نسمع فى هـــذه الأيام

المهندس : ده أكيد الفركوك الفنتازى

الدمنهورى : " **مقتربا من لولا** " لفيت العالم كلـــه .. لكن أول مرة أشوف الشيئ الغريب ده

لولا : أنا خايفة

الدمنهورى : ماتخفافيش يا .. يا .. اسمك .. ؟

الفلاح : " **مقاطعاً له** " وهو ده وقت تعارف ..!
" **للولا** " .. يا بنتى إحنا كلنا مع بعض ما تخفافيش

عبد العاطى : الله ! دى جاية على هنا !

الشيخ : وبعد هالك يا عزيزى، تخلص من خوفك هذا

الدمنهورى : دى وقفت !

الفلاحة : ليكون فيها قنابل ولأ حد جاى يخطفنا ذى ماباشوف فى التليفزيون

الفلاح : " **للصبى**" .. خليك ماسك كويس فى الشنطة يا واد يا عويضه ..

لولا : " **ناظرة للشاب** " أنا عارفه كان أيه إللى خبلنى فى عقلى وخلانى جيت هنا

عبد العاطى : ده الباب بيتفتح

الفلاح : إمسك فى الشنطة جامد يا وله

الشرنوبى: وده أيه كمان إللى خارج منه ؟ ده راجل واحد

عبد العاطى لأ .. فيه واحد تانى نازل وراه

الفلاح : هالله هالله ..الحكاية بانت .. دى العصابة

عبد العاطى : جاين علينا

الفلاحة : " **تتعرف على أحدهما**" .. الله .. ده الراجل اللي كان بيوزع الإعلانات

(يدخل فتحى)

فتحى : السلام عليكم
الفلاح : لو لا سلامك سبق كلامك ..
(يدخل الكابتن)
الكابتن : الراجل بيقول سـلام عليكـوا .. أيـه مالكوا .. ساكتين ليه .؟
الفلاحة : " **لفتحى** " فعلا .. انت إللـى ادتنـى الإعلان .. أيه ده يا خويـا .. أنتـوا جايبنا تتسلوا بينا
فتحى : أعرفكـوا بـالريس علـى .. أقصـد أعرفكوا بالكابتن .. صاحب الشركة .. وصاحب الفركوك ده وإللى لازم نلتزم قدامه بكل التعليمات ويكون قلبنا جـامد أثناء الرحلة
الكابتن : أيه يا سمية .. كـل حاجـة تمـام .. إتأكدتى من الأوراق بتاعتهم
سمية : تمام يا كابتن .. كله تمام دول العشـرة بتوع الرحلة دى
فتحى : وزى مـ انتوا شايفين كده الفركوك ده .. حاجة كده لاهى أتوبيس ولا طيـاره .. وهو ده إللى هيوديكوا البلد الجديدة
الفلاح : يقصد يقول ده إللى هيوديكوا فى دهية
فتحى : يا حاج مش كده لا سمح الله .. دانتـوا راحين بلد الأحلام
المهندس : أتكلم يا ريس .. أيه نظام الفركوك
الكابتن : خلاصة إختراعاتى خبرة أربعين سنة
فتحى : الكابتن علىّ دماغه كلها ميكانيكا

الفلاحة : عجايب . صحيح فى دى بقـــى إللـــى يعيش ياما

الكابتن : لسه كمان

.. .. .. : أيه تانى ؟

الكابتن : لو مدة العوم انتهت .. ممكن النظـــام يتعدل حسب الحالة الجويـــة فممكـــن أحوّل الفركوك لنظام الغواصة عشـــان تغوص تحت الميَّة

الفلاحة : يا مصيبتى

الكابتن : كان لازم أقولكم ع النظـــام ده عشـــان تكونوا مطمنين ولا يحصلش أى هـوج أثناء الرحلة

الفلاحة : لأ يا خويا .. أنا مش ممكـــن أركـــب معاكوا البعكوك ده

فتحى : أسمه الفركوك يا حاجة

الفلاح : أصبرى يا حاجة .. ما كلنا مع بعـــض أستنى معانا .. وهو يا بنـــى مـــافيش حاجة تودينا البلد دى غير الفرطـــوط النازى ده ؟

الكابتن : البلد دى أنا إللىكتشفتها ولا فيش حـــد غيرى يعرف طريقها .. كمان ما فيش أى مواصلة تانية توصل للبلد دى غـير الفركوك .. ؟

الفلاحة : يعنـــى أيـــه .! أركـــب معـــــاكم ؟! " **لنفسها** " أركب .. أه أيه المـــانع .. وأيه إللى يخلينى أخاف .. ما هو أنـــا

لازم أروح .. وعشـــــان أروح لازم أركب معاهم أيه . يعنى إللى هاخـــاف عليه .. أنا سيبت حياتى كلها .. يبقـــى ها خاف علـــى أيـــه .. لازم أروح .. مش ممكن أرجع تانى للعيشة إللى كنت عيشاها .. مش ممكن أرجع للـــــذل ده تانى .. آه مش ممكن أرجع

الفلاح : فيه أيه ياحاجة ؟

الفلاحة : لأ .. مفيش يا خويـــا .. خـــلاص .. أمرى لله .. جاية معـــاكوا .. وطالمـــا قاصده خير .. يبقى ربنـــا هـــو إللـــى هيتولانى ..

الكابتن : أولا .. الفركوك ده له عدد معيـــــن ..ماينفعش يتحرك غير بالعدد المحدد لـــه .. صممته على هـــذا الأســـاس .. أى زيادة فى عدد الركاب تسبب له خلل ..

فتحى : يعنى العشرة الموجودين هنـــا حســب الاتفاق هيركبوا ويوصلوا البلد بالسلامة إن شاء الله

الكابتن : كمان أسلوب الفركوك الفنتازى بتـــاعى ده عجيب .. يطير شوية .. ويمشـــــى شوية .. يمشى شوية .. ويطير شـــوية .. يطير شوية

الدمنهورى : ويمشى شوية .. وبعدين

الكابتن : لأ .. ما هو ما بيطرش بمزاجــــى ولا بيمشى بمزاجى .. هو له مدة معينة فى

الجو أمَّـــا بتخلــص يـــهبط ويمـــش ع الأرض

المهندس : طب وأيه المشكلة فى كده ؟

الكابتن : أنا عاوز أطمنكوا بس .. عشان يعنـــى ما تخافوش .. لأنه من الممكـــن أننـــا نكون فوق بحر مثلا .. وتنتهى مـــدة الطيران

لولا : يعنى أيه .. هنقع في البحـــر .. إحنـــا الظاهر وقعنا فى إيد مجانين

الكابتن : حضرتك بس ما تتسرعيش .. الفركوك ده ممكن كمان يعوم .. وممكن يكـــون غواصة تحت الميَّة أهم شـــىء انكـــوا تتبعوا التعليمات وتراعوها

الشابة : مش فاهمة تقصد أيه .. يبقى غواصـــة إزاى ؟

الكابتن : أقولك .. كل حاجة لها مدة معينة تقريبا يعنى مثلا تلت ساعة .. يعنى يطـــير تلت ساعة ولما تنتهى مـــدة الطـــيران هتسمعوا صوت إنـــذار .. مـــالكوش دعوة من الإنذار ده لى أنا عشان اعدل النظام من الطيران للمشى ده إذا كـــان إللى تحت الفركوك أرض أما إذا كـــان بحر باعدل النظام بحيث أن الفركـــوك يعوم

الشيخ : الحمد لله.. اذن ليس هناك مشـــاكل .. وأنا عن نفسى ليس لدىَّ مـــا يجعلنـــى

أتردد فى مواصلتى لإكمال هذه الرحلة

الشرنوبى: خـلاص .. يـلاً بينـا يـا جماعـة ع الفركوك

فتحى : يالاً .. يا لاً .. هىَّ عمارة مـن غـير بواب .. فيه نظام يا أستاذ وفيه اتفـلق هنتفاهم فيه

(يلاحظ أن الشاب تارة يتابع الحديـث .. وتارة أخرى ينصرف عنهم ويجلس على الصخرة ..)

عبد العاطى : نتفق ماحنا متفقين

الشرنوبى : هو فيه لسه اتفاق .. نتفق علـى أيـه يا كابتن ؟

الكابتن : قولتيلى نتفق على أيه .. عليك نور

الفلاح : واللى أوله شرط أخره نور

الكابتن : عليك نور يا حاج .. عشان كده فيـه حاجة لسة ما تفقناش عليها ولازم نتفق فيها هنا عشان ما نختلفش فى السكة

الدمنهورى أيه هى يا بنى .. ؟ قول ..

الكابتن : حاجة بسيطة .. والكلام مـيزعلش .. بالتأكيد انتوا فهمتوا قاصدى .. الأجر " **لسمية** " إنت طبعاً ما تفقتيش معـاهم فيها

سمية : حسب تعليمات سيادتك ياكابتن .. كـل حاجة موجودة فـي العقـد .. وبنـد الأجر أنت قولتلى ..

الكابتن : " **مقاطعا** " فاكر .. فاكر

لولا : أيه حكايتكم ! إنتوا هتشأطونا لبعــض ولاّ أيه ؟!

الشيخ : تكلم يـــا أخـــى .. تكلــم ولا داعـــى للمقدمات .. ماذا تريد ؟

الكابتن : إطمنوا .. إحنا طلباتنا بسيطة .. مـــش هتكون فوق طاقتكم ..

الفلاحة : مش فاهمة ؟!

الكابتن : إحنا هنطبق شروط المدينة الجديـــدة .. يعنى مش هنختلف معاكم عن إللى فـــى العقد .

لولا : برضه لغاية دلوقتى ما قولتش حاجة

الكابتن : سيبونى أكمل كلامى .. أنتى كل شوية تقاطعينى ليه ؟

لولا : أنت إللى مش بتقول كلامك على بعضه .. مش واضح .. كل شويه تلف وتدور

الفلاح : أنت ليه طبعك حامى كده يا بنتى ؟!

لولا : انت مش شايف بيقول أيه ؟

الفلاح : معلهش .. إحنا علينـــا الاســتحمال .. لازم نقدّر ظروف بعض .. اتكلم يـــا بنى عاوز كام ؟

الكابتن : زى ما قولتلكم .. مش هاحملكم أكـــتر من طاقتكم

الشابة : يعنى أيه .. ؟

الكابتن : دلوقتي إنتوا راحين البلـــد الجديـــدة .. وطبعاً زى ما عرفتوا مـــــ الشـــروط بتاعتها أنهاما بتتعاملش لا بفلـــوس ولا

بأى حاجة تانية

الشابة : وده علاقته أيه بالأجرة ..

الكابتن : عشان كده أى حاجة معــاكوا ملــهاش لازمة والناس إللى فى البلد هيمنعـــوا دخولها ..
(تذمر من الموجودين يعنى عدم فهمهم)
" **مواصلا** " يعنى إللى معاكوا هــاخدة .. طبعاً الفلوس كلــها والمصوغــات وخلافه

الشيخ : ماذا تقول يا عزيزى وهــــل هـــذا معقول ؟ ونصبح بلا نقود !

عبد العاطى : دى تبقى عملية نصب

الكابتن : من فضلكوا مفيش داعى للغلط .. إحنـا بنتفق وإللى مش عاجبه ..

الشرنوبى : فعلا دي أمور قرصنــة .. طــب مــا قولتش كده ليه م الأول ؟

الفلاح : أنا قولت كده م الأول ولا صدقتونيـش .. دول عصابة .. جايبينا هنا عشـــان ينصبوا علينا .. الحكاية بقت واضحــة خالص .. واد يا عويضة .. " **يبحث عنه** " هو راح فين الواد .. أنت يا واد يا عويضه ..
(يجده جالسا بجوار الشاب)
تعالى هنا .. أيه إللى وداك هنـــاك .. تعالى .. امسك فى الشنطة جامد ..

الدمنهورى : " **للكابتن** " كلام أيه بس يا كـــابتن ..

دانا إللى أعرفه أنك متساهل أكتر مـــن كده .. طبعاً .. أنت راجل مثقف وعالم ومخترع كبير ومفروض أنك وحســب ما قولت قبل كده .. أن الحاجـــات دى ما بتدققش قوى فيها

عبد العاطى : فعلا .. أنت بنفسك إللى قولت كـــده .. وإحنا مش هنختلف

فتحى : خلاص يا كابتن أتدَّخل أنا وأقول حـــل وسط ؟

الشيخ : طبعا إذا كنت ستقول شـــــىء معقـــول فسيوافق

الفلاحة : واحنا يا خويا هنوافق .. أنـــت بـــاين عليك ابن حلال

الكابتن : عاوز تقول أيه يا فتحى ؟

فتحى : بقول يعنى إحنا نســـيب لكـــم الشـــنط والأوراق والمصوغـــات وتعطونـــــــا الفلوس

الكابتن : طبعا مش موافق

لولا : ومين قال أننا موافقين

فتحى : يا جماعة عشان الرحلة تقوم يبقى لازم يكون الطرفين موافقين

الكابتن : يبقى أخد الفلوس والمصوغات وأســيب لهم الشنط والأوراق

فتحى : يا كابتن ومين قالك بس أن فيه حد معا مصوغات .. ده زىّ ما أنت شايف كده الحريم الموجودين ثلاثة بس وبـــاكتير

أوى لو كان واحدة منهم إللـــى معاهـــا مصوغات

لولا : أنا عن نفسى ما معيش

فتحى : خلاص .. يعنى ما فيـــش حـــد معـــه مصاغ يبقى لما تيجى منك أحســـن .. بلاش كده أقول لـــك حاجـــة تانيـــة .. افترض أن إللى معاهـــا مصـــاغ مـــا وافقتش ورجعت ولا رضيتش تيجـــى معك .. يبقى أنـــت فـــى الحالـــة دى لوخدتها هتكون الكسبان .. فكر كده فى كلامى قبل ما ترد

سمية : أنا شايفة أن كلام عم فتحـــى معقـــول يا كابتن

الكابتن : إنت شايفه كده يا ســـمية .. خـــلاص شوفى الكشف إللى معـــاك ونـــادى ع الناس إللى طلعة معنا الرحلة

الشيخ : حيث كده بقى " **لفتحى** " هل هذا يصلح معكم " **يعطيه كارنيه** "

فتحى : أيه ده ؟

الشيخ : ده تصريح مجانى

فتحى : ليه .. تابع للداخلية ؟

الشيخ : لا يا عزيزى أنا تابع لنقابة الشيوخ

فتحى : لا يامولانا .. ما يمشيش معانا

الشيخ : إذن أمرى لله .. أدفع الفلوس

المهندس : لكن أنا بقى ما معايش

الكابتن : وإللى ما معاهوش ما يلزموش

المهندس : بس أنـــا لازم أروح .. أنـــا نظمــت مستقبلى على كده .. أعيش هنـــاك .. أحلامى كلها مش ممكن تتحقق غير فى البلد دى .. مش ممكن تتحقـــق غـــير هناك .. إنما هنا وفى الظـــروف دى .. مش ممكن

فتحى : طب وإحنا يا بنى هنعملك أيه بس ..

الكابتن : يا لأ يا سمية .. نادى ع الناس

المهندس : مش حنتحركوا من هنا من غيرى

الشيخ : إهدأ يا عزيزى .. ستكون معنا إن شاء الله

لولا : والله ما هو باين لها حركة .. دى كـــل دقيقة تتعقد أكتر

الشاب : " **لنفسه** " معقول كل دول يروحوا.. ؟ وطبعا أكيد فيه زيهم موجودين هنـــاك " **رافضا**" مش ممكن .. ومش ممكـــن دول يروحوا .. مفروض إللى يـــروح مش أى حد.. أنا بس إللى لازم أروح

الفلاحة : " **فى يأس** " أنا تعبت .. أنا هقعـــد .. ع الأرض على ماتنتهوا

الشابة : أنا مش شايفة مشكلة يا جماعة .. أنـت دلوقت يا كابتن مش متفق معانا ؟

الكابتن : تقصدى أيه ؟

الشابة : انت اتفقت تأخذ كل الفلوس إللى معانـــا .. سواء كتير أو قليل

الكابتن : لكن ما قولتش مش هاخد

الفلاح : ده ده يا ريس .. المليان يصب في الفاضي

الدمنهوري : لأ يا ريس أنت اتفقت ولازم تلتزم بكلامك

فتحي : عدي دي كمان يا كابتن .. ما تدققش ومشيها

الكابتن : أنت يا فتحي إللي هتجبنا لورا

المهندس : خلاص .. يا لأ بينا يا جماعة

الكابتن : أيوه .. يالأ بينا .. أنت دافع حاجة من جيبك .. لكن أيه ده إللي في أيديك

المهندس : ده جرنان .. إذا كان يلزمك خده .. دوًّر فيه يمكن تلاقي فرصة عمل .. ولأ أقولك استنى أما أقرا لك بختك .. إسمع يا سيدي .. حظك بيقول .. بيقول .. آه .. توقع حدوث زيادة في الأسعار

الشيخ : " **مهدئا للموقف** " هاها ها " **للمهندس** " لا تكثر من هذا الكلام يا عزيز حتى لا يعود ويقلب عليك تاني

المهندس : لأ صحيح يا كابتن .. أنا قاصدي مصلحتك برضه .. الجرنال أهه يعني أنا جايب حاجة من عندي .. شوف كمان مكتوب أيه .. قص حول هذا الكبون وأرسله لنا .. يمكن .. يمكن تفوز بجائزة مالية وقدرها خمسين ألف جنيه

الفلاح : ها ها ها اضحك .. ها ها ها أضحـــك يا راجل " **للكابتن** " .. ده بيهزر معـــلك " **للمهندس** " لايمها بقى ما تبقاش أقرع ونزهى

عبد العاطى : يالأ بينا يا كابتن

الكابتن : والجدع إللى قاعد هنـــاك ده " **يقصـــد الشاب** " جاى معانا ؟

سمية : أنا شـــوفت أوراقـــه .. مظبوطـــه .. وأسمه فى الكشف أهه .. أول واحد .. والموجودين دلوقت أفراد الرحلة

فتحى : خلاص نعتمد على الله ونطلع الرحلة

الكابتن : نطلع .. وبعد كده تتولى أمـــر جمـــع الفلوس منهم

[أغنية معبرة عن أمل للجميع الـــذى أصبح قريب مـــن تحقيـــق الحلـــم .. ويتضح أيضا نوايا بعض الشـــخصيات ـ سواء حسنة أو غـــير واضحـــة ـ ويعبر الشاب عن سعادته بهذه المدينة التى سيذهب إليها ...]

(أثناء الغناء تبدأ الشـــخصيات فـــى الخروج من خشبة المسرح تدريجيـــا حتى تصبح خاوية وتستمر موســـيقى الأغنية للحظات تركز فيها الإضـــاءة على لافتة الشركة ..)

ـ تنزل الستار ـ

الفصل الثانى

المشهد الأول

المنظر : **(داخل الفركوك الفنتازى ..**
يصمم بشكل خيالى مع مراعاة ظـــهور عجلة القيادة وشباك زجاجى وجـــود بعض المقاعد التى تكون بشكل فنتازى أيضاً ، فمثلا مقعد بسلم وآخر دائـــرى وآخر من دورين .. أخر بمظلة وأخـــو مستطيل .. وأخر مربـــع .. وتعلـــق عوامة على أحد الجوانـــب .. توجـــد ماسورة تستعمل كسور للإمساك فيـــها أثناء المشى)
(الجميع فى حالة دخولهم الفركوك .. تعليقات تعبر عن الدهشـــة .. مـــازال الشيخ والصبى والفـــلاح بالخـــارج .. فتحى بجوار المدخل يساعد الركاب فى الصعود .. الكابتن ينظم الموجوديـــن فى جلوسهم ..)

لولا : " **متعجبة** " أيه ده ؟ دى حاجة ولا فـــى الخيال .. **(تجلس بجوار الشاب الـــذى يترك مكانه ويتجه إلى مقعد آخر)**

الكابتن : بُصى وصلى عالنبى

الفلاحة : " **فى ذهول**" ياه .. أيه ده .. ده ولا فى التليفزيون ! تليفزيون أيه دى حاجة ولا فى بلاد بره

فتحى : خمسة وخميســـة .. بُصـــوا بعنيكـــوا

وارحموا بقلبكوا ..

المهندس : لأ.. فعلا يا عــــم فتحـــى .. الكـــابتن عبقرى زى ما قولت .. بس لو مكانش طماع ..

الكابتن : بقولك أيه .. اقعد عندك ونقطنا بسكاتك

الدمنهورى : " **للولا** " أنا رأيى من رأيك يا هانم دى حاجة ولا فى الخيال" **يجلس بجوارها** "

عبد العاطى : " **للكابتن**" أنا من رأيى إننا نتفـــق يـــا كابتن

الكابتن : نتفق على أيه ؟

عبد العاطى : عقد احتكار .. ولأ أقولك .. بعديــن .. لكن ضرورى هنتفاهم

الكابتن : أنا فايقلك دلوقت .. " **لفتحـــى** " لســـه عندك حد يا فتحى ؟

فتحى : خلاص يا كابتن .. ما عدش غير تلاته

الكابتن : تلاتة ؟ أنا ما عدش عندى غير كرسين

الفلاح : " **داخلا** " إطلع يا واد " **يجذبه** " كرسين .. يعني مش هنركب ولا أيه ! مد يـــا واد بسرعة

الشيخ : " **داخلا** " وهل هذا معقول ؟ .. أبعـــد هذا الانتظار لا أركب .. لا بالطبع .. ليس من العدل هذا

فتحى : هتركبوا يا جماعة ؛ بس واحد فيكـــوا هينزل ويستنى مع مجموعة تانيـــة .. يعنى فى الرحلة إللى جاية إنشاء الله

الكابتن : بالتأكيد فيه غلط .. المفـــروض أنـــهم

عشرة ..سمية قالت كده ..والكراسـى إللى هنا عشرة

الفلاح : حتى ولو كان فيه غلط .. مؤكد مـش إحنا .. أكيد الغلط فى مولانا

الشيخ : ولماذا لا يكون واحد منكمـا .. أهـذا الصبى يركب وأنا لا .. ؟

الكابتن : " للفلاح " الواد إللى معـاك ده مـش مكتوب فى الكشف يا حاج

الفلاح : يعنى أيه .. أسيب الواد هنا لواحـده .. ده ملهوش غيرى فى الدنيا

الشيخ : إذن فلتنتظر معه

الفلاح : وليه ماتستناش أنت

الشيخ : لا تجادلنى ولا ترهقنى يا عزيـزى .. فأنى سأركب يعنى سأركب

الفلاح : طب والواد .. أموّته .. مش معقـول طبعاً .. دانا رايح وقـاصد خـير يـا مولانا أرحم كبر سنى .. أنـا راجـل كبير ولا يصحش كده .. الواد هو إللى هتعكز عليه .. مقدرش أعيش لوحدى

الشيخ : وأنا أيضاً لا يرضينى أن أتعبك .. لكن

لولا : أيه يا كابتن .. مفيش حل للموضوع ده

الفلاح : احضرونا يا جماعة

الفلاحة : معاك يا خويا .. أنت تقعد الواد علـى الكرسى معاك

الكابتن :ماينفعش يا ست

الفلاحة : ما تحبكهاش يا خويا .. الدنيا كلها كـده

.. أقربــها وأنــا جايــة مــالبلد فـــى الميكروباس .. الكرسى قـــاعد عليـــه خمسة وده عيل .. يعنى مش نفـــر ولا اتنين

عبد العاطى : خلاص .. يبقى تنزول تستنوى الرحلة الجاية

الشيخ : يأخى فلتقل خيراً

الكابتن : يا ســت مــاينفعش .. عــداد الــوزن والانفار هيعطى إنذار ويسبب عطل فى الفركوك .. فلو كنا فى الجو هنقع

الفلاح : " ساخرا " يا سلام عالتكنولوجيا !!

الكابتن : ولو كنا فى البحر جهاز الضغط هـــو إللى هيدى إنذار يقوم يســـبب عطـــل للفركوك ونغرق

الشرنوبى : طالما بيقول ما ينفعش .. يبقى واحـــد منكم ينزل .. وأنا رأيى أنك أنت إللـــى تنزل يا مولانا

المهندس : " للشرنوبى " يبقى أنت إللى تـــنزل .. لأنه زيه زيك ..

الفلاح : ما تقول كلمة يا عم فتحـــى .. أنـــت راجل طيب وبرضه تعرف تتصرف

فتحى : والله يعنى .. هو فيه حل بس .. بـــس ده لو الكابتن وافق عليه ..

الكابتن : حل أيه ؟ قول

فتحى : أنت كنت قولتيلى بأن فيـــه كرســـى احتياطى وأن عداد الضغـــط والـــوزن

بيتعدد مع استعماله

الكابتن : " **متذكراً** " فعلاً دنا ناسى الكرســـى ده خالص بس .. بس ..

الجميع : بس أيه ؟

الكابتن : بس ده كرسى الطوارئ .. مش ممكن

الشيخ : " **جالسا**" يا أخى ربنا يديـــك .. وهــل هناك ظرف طارئ أكثر من هذا

الدمنهورى : ياالاّ بقى يا كـــابتن .. ماتحبكـــهاش .. اقفل بابك ودوًر الفركوك

الكابتن : أنا ممكــن أوافــق .. بــس الكرســى الاحتياطى ده له حساب واتفاق تانى

الشيخ : أعوز بالله

الدمنهورى : يا كابتن استعد أنت ومــــالكش دعــوة بالموضوع ده .. عم فتحى هيتصـــرف معانا

فتحى : " **لنفسه** " والله مانا عارف هعمل أيــــه ولا أيه " **للكابتن** " دوًر أنت يا كـــابتن ربنا يسويها

(الكابتن يُخرج مقعــــد مـــن الأرض يضعه بجوار الفـــلاح ليجلـــس عليـــه الصبى)

الفلاح : حاسب رجلك يا واد لتقع .. إقعد وتبّت كويس فى الشنطة

(الكابتن يتحرك ويجلس على عجلـــة القيادة .. ويبدأ فى تشغيل الفركوك)

فتحى : كل واحد يقعد مكانه يا جماعة .. إللــى

عاوز يمشي يمســـك فـــي المســـاكات الموجودة دى .. أى حركة هنا بحساب

المهندس : كـل حاجــة بالحســـاب .. الركـــوب بالحساب .. والقعاد بالحساب والكرسى الاحتياطى بالحساب .. حتى الحركـــة بالحساب

الشيخ : لم أرى فى حياتى إستغلال أبشع مـــن هذا

عبد العاطى : وهو فيه أيه من غير حساب .. يا بنـــى الزمن ده زمن الحسابات

(نسمع صوت محركات الفركوك بين الحين والآخر .. حيث نسمع أزيزهـــا دلالة على سير الفركوك)

فتحى : وده وقت الحساب " **للشيخ** " فلوسك يـــا مولانا

الشيخ : تفضل أهى

فتحى : دى كل إللى معاك ؟

(يقوم بتفتيشه وكأنه يبحـــث عـــن سلاح)

الشيخ : أعوز بالله ألم يعد هناك ثقة

لولا : أفٌ .. الجو هنا مش لطيف

الدمنهورى : لو علىَّ يا هانم أنا كنت جيبت لسيادتك جهاز تكييف .. " **للكابتن**" مـــا تشـــغل التكييف يا ريس

الكابتن : التكييف مابنشغلوش غير للضـــرورة .. وأنا لسه فى أول اليوم ، كمان تشـــغيله

هيكلفنا .. بطاريه وسولار وبـــنزين .. بسبب الزيادة فى ســـرعة المحركـــات والمراوح .. وانتوا بقى عارفين قد أيه الأسعار بقت غالية

الدمنهورى : خلاص .. خلاص يا كابتن أنا غلطان

فتحى : " **للشاب** " فلوسك يا أستاذ .. ؟

الشاب : إتفضل

فتحى : الله .. طب ما أنــت بتتكلــم .. أمــال ساكت ليه ما الصبح

الشاب : أنت مش خدت الفلوس .. هتحقق معايا ولاّ أيه ؟

فتحى : لأ وعلى أيه خليك ساكت أحسن .. هىَّ مش دى كل الفلوس إللى معاك ؟

الشاب : لو عاوز تفتشنى أنا مش ممانع

فتحى : لأ .. أنا مصدقك .. مصدقك

عبد العاطى : "**للشرنوبى** " ده طلع بيتكلم زينا .. أنا كنت فاكره أخرس ..

الشرنوبى : وأنا بقى ما خبيش عليك خايف قـــوى منه

الدمنهورى : سيجارة يا هانم

لولا : مَرّسى .. مفيش معاك غير السيجار

الدمنهورى : معايا كل حاجة .. السيجار .. والبـليب .. دانا معايا حتى السجاير اللـــف .. كل إللى تطلبيه موجود يا هانم

الكابتن : ممنوع التدخين .. لأن الدخان بيشـــكّل حِمل إضافى على ..

الدمنهورى : خلاص يا كابتن خلاص .. مش هدخن " **للولا** " ولا يهمك .. أنا معايا بدائـــل للتدخين

لولا : الحقيقة أنت لطيف خالص يا ..

الدمنهورى : دمنهورى .. إسمى الدمنهورى بيه

لولا : الحقيقة أنت كلك زوق يا دمنهورى بيه

الدمنهورى : دمنهورى بس يا هانم .. بالنسبة لك أنا الدمنهورى .. وانت البيه

لولا : " **تضحك** " متشكرة جداً

الدمنهورى : على أيه دانت تؤمرى .. مش سـيادتك برضه تبقى ..

لولا : لولا

الدمنهورى : لولا .. آه .. أنت لولا هانم .. إللى ..

لولا : تمام .. أنا لولا

الدمنهورى : يا محاسن الصدف .. أنـــا والله كـــان نفسى أتقابل معاك من زمان

(يقف الفلاح ويراقب الحديث فى أخره)

الفلاح : يا سلام .. إللى يعيش ياما

فتحى : مكانك يا حاج .. ولا أقولك ما دام أنت وقفت يبقى فلوسك بالمرة

الفلاح : طيب حاضر .. ميضرش " **يبحث فـــى جيبه** " إتفضل

فتحى : أيه دى .. دى تذكرة قطر

الفلاح : أيوه .. مـــا أنـــا عـــارف .. أصـــل الموضوع أنى قطعت تذكرة من محطة القطر .. وبعد كده عرفـــت أنـــه مـــا

بيروحش المدينة الجديدة ولا رضيوش ياخدوها ويجيبوا الفلوس تانى

فتحى : طب واحنا مالنا يا حاج ؟

الفلاح : إهى .. هو مش انتوا حكومة مع

فتحى : لا يا حاج .. دى حاجة ودى حاجة

الفلاح : طب والمطلوب أيه دلوقت ؟

فتحى : تجيب الفلوس إللى معاك كلها ..

الفلاح : أمرى لله .. أجيبلك الفلوس مالشنطة " **يبحث عن الشنطة** " .. يا خبر أسود .. الشنطة .. الشنطة فين يا واد " **يبحث** " استنى يا ريس .. قوله يا عم فتحى يستنى

الكابتن : خبر أيه يا حاج ؟

الفلاح : الشنطة الواد نساها هناك .. إرجع والنبى يارب يخليك

الشرنوبى : يرجع إزاى يا حاج .. إحنا مشينا خلاص

الفلاح : اسكت أنت يا راجل .. داحنا لسه ما طيرناش فى الجو

الكابتن : وبعدين بقى ..

الفلاح : إلاهى ربنا يديك الصحة ولا ياخدهلش منك تانى .. " **للصبى** " ومن ساعتها وأنت ساكت طب قول حاجة .. " **للكابتن** " معلهش يا ريس الشنطة دى فيها كل الأوراق والفلوس إللى معانا

الكابتن : وهو أنت يعنى مش عارف بإن ...

فتحى : خلاص يا كابتن .. لو كان ممكن تنزله يجيبها نزله

الفلاح : ربنا ما يرميك في ضيقة يا ريـــس .. واحنا برضه لازم نعذر

الكابتن ": أمرى لله .. ما هو أنا لازم أرجع تانى .. عشان الفلوس إللى فى الشنطة

الدمنهورى : ما تقلقيش يا هانم .. طب والله يا ستى أنا كان نفسى أتقابل معـــك .. داحنـــا ممكن نعمل بزنس .. خصوصـــا فـــى البلد إللى إحنا رايحنها دى

لولا : والله يا دمنهورى .. واحد زيـــك فـــى اللطف ده مش ممكن أختلف معاه

عبد العاطى : إحنا يا شرنوبى بيه سكتنا واحدة

الشرنوبى : مهما أتصرفنا .. بنرجع تانى ونتقابل

عبد العاطى : يبقى مفروض نعمل تنسيق مع بعــض بخصوص الصفقات

الشرنوبى : بالتأكيد أنا موافــق علــى كلامــك .. ومستعد من دلوقت يعنى موضــوع ذى شركة الاحتكار للفركوك الفنتـــازى ده أنا مستعد أكون الشريك التالت لكم أنت والكابتن

فتحى : " لعبد العاطى " فلوسك يا أستاذ

(يتحرك الشاب صارخاً فيهم ومتجــهاً ناحية التابلون ليأخذ منه مسدس)

الشاب : صفقات .. فلوس .. فلوس كفايا .. أنتو عاوزين أيه ؟

عبد العاطى : الله الله ده باين عليه مجنون
الشرنوبى : أنا ماكنتش مطمن مالأول
الكابتن : الله الله .. سيب المسدس يا بنى
الشاب : محدش يتحرك
الفلاح : فيه أيه يا بنى ؟
لولا : لا يا رفيق .. أنت هتعمل أيه ؟
الشاب : أسكتى يا ست انتى
الفلاحة : قال يا قاعدين يكفيكوا .. هو فيه أيه ؟
الشاب : بقول محدش منكم يتحرك
فتحى : طب بس إهدى يا بنى وقول أيه إللـــى جرى ؟ إذا كان ..
الشاب : " **مقاطعاً** " كلمة تانية أو أى حركـــة .. أنا هاضرب " **يهدد بالمسدس** "
الشيخ : يا ساتر .. يا ساتر
لولا : اعقل يا رافيق .. بـــلاش تتـــهور لـــو مضّايق من حاجة ننزل هنا يا حبيبى
الشاب : أسكتى ياست انت .. أنا مـــاعرفكش .. سكتوها .. لو أتكلمت أنـــا هـــاخلّص عليها
الدمنهورى : فيه أيه يا لولا هانم .. أمسكى نفسك .. رفيق أيه بس .. الوقت نعرف ده عايز أيه ؟
الشاب : كله يقف .. قوم " **للكابتن** " ارجع ورى
الكابتن : ليه بس يابنى .. مانا قاعد مش هاعمل حاجة .. شوف إللى انت عايزه أيه ؟
الشاب : الأبواب كلها بتتفتح مالتـــابلون إللـــى

قدامك ده ؟

الكابتن : أيوه يابنى

الشاب : والمفاتيح بتعتها فين ؟

الكابتن : أهى .. أهى يابنى

الشاب : قف " **يقف** " وقـِّف الفركوك بتاعك ده " **ينفذ** " ارجع فى الأخر

(يلاحـظ توقـف الفركـوك وصـوت المحركات)

الفلاح : طب ننزل إحنا يـا حبيبـى .. نـدوَّر عالشنطة أنا والواد

الشاب : استنى عندك .. متتحركش .. ولا تتكلم

الفلاح : ده ده وإحنا فى مدرسـة .. يـا بنـى الشنطة

الشاب : قلت مش عايز كلام " **رصاصـة فـى الهواء** " أى حركة أنا هـاضرب .. ماعدتش هاهدد .. كله يرجع ويقف فى الأخر

(الكل يتجمع فى المؤخرة يسار المسرح)

الفلاح : والشنطة يابنى ؟

الشاب : قلت كلكم

الفلاح : طيب حاضر .. حاضر .. ربنا يهديك

لولا : يا رفيق إسمعنى .. ياحبيبى لو بس فيه

الشاب : " **صارخا فيها** " قولتلك أنا مش رفيـق .. دى أخر مرة أحذرك

الفلاحة : دُول باين بيعرفوا بعض، طب واحنـا ذنبنا أيه ؟!

الشرنوبى : خير يا أستاذ .. طلباتك أيه ؟
الشاب : ولا كلمة .. كل واحد يجاوبنى
الشرنوبى : تحت أمرك يابنى
الشاب : قبل ما اتكلم معاكم ؛ عايزكم تجاوبونى من غير ما تكونوا خايفين
الفلاح : هو .. وهو هيجينا الخوف منين ؟
الفلاحة : د دا دا دا إحنا ميتين مالخوف
الشاب : أنا مش هأذى حد غير إللى هيحـــاول يعمل أى حركة
الفلاح : ده كلام جميل .. أنا ها قعد عــالأرض أهه عشان تطمّن من نحيتى .. أقعـــد جنبى يا واد
الدمنهورى : طلباتك أيه ؟
الشاب : مليش طلبات .. أنا هــادردش معــاكم شويه
عبد العاطى : معقول !
الدمنهورى : دردشة بس ؟
الشرنوبى : ده باين عليه مجنون رسمى .. أتفضـل .. أسأل يابنى
الشاب : أنت " **يشير إلى المهندس** "
المهندس : .. أنا ؟ !
الشاب : بتشتغل أيه ؟
المهندس : مهندس
الشاب : مهندس فين ؟
المهندس : تبع نفسى
الشاب : يعنى فاتح مكتب هندسى ؟

المهندس : لأ

الشاب : ليه ؟

فتحى : ظروفه ما تسمحلوش ! ..

الشاب : اسكت أنت .. قول ليه .. ؟

المهندس : عندك مكان ؟

الشاب : هه .. " **متجوزاً سؤاله** " متجوز ؟

المهندس : لأ

الشاب : خاطب ؟

المهندس : لسه

الشاب : ليه ؟

المهندس : منين ؟

الشاب : وأنت " **مشيراً إلى الشرنوبى** "

الشرنوبى : مين .. " **ينظر حوله** " أنا .. أنا مدير

الشاب : مدير أيه ؟

الشرنوبى : مدير شركة مقاولات

الشاب : وأنتِ ؟ " **مشير إلى الفلاحة** "

الفلاحة : أنا يا خويا ؟ .. آه " **تعـــدّل نفســـها** " مدير شركة مقاولات !

الشاب : أنت هتتكلمى عدّل .. ولا أعدّلك

الفلاحة : ده ده .. ما تعدل نفسك أنـــت الأول .. أنا شكلى كده باشتغل أيه ؟

الشاب : فلاحة ؟

الفلاحة : أيوه فلاحة .. مالها الفلاحة ؟

الشاب : عندك طين ؟ أو أى أملاك ؟

الفلاحة : والنبى سيبنا فى حالنا .. عندنا الســـتر أنت عايز أيه ؟

الشاب : أنا إللى أسأل .. " **للشرنوبى** " قولتلـــى بقى سيادتك مديــر شــركة مقــاولات الشرنوبى ..

الشرنوبى : أنا تحت أمرك فى أى طلبات

الشاب : " **ساخراً** " أهلا .. أهلا وسهلا !

الشرنوبى : أهلا بيك .. أنا مستعد ..

الشاب : " **مقاطعا فى حدة** " تعالى ..

الشرنوبى : نعم يا أفندم .. أنا ؟!

الشاب : " **فى عصبية** " قلتلك تعالى ..
" **يتحرك الشرنوبى**" أقعد

الشرنوبى : الله يكرمك .. أنا هاعمل لك ..

الشاب : " **صارخا فيه** " أقعد هنا .. تانى كرسى
(يتحرك الشرنوبى ويجلس حيث أشار إليه)
" **للمهندس** "ما اشتغلتش فى مكتب ليه؟

الفلاح : الشنطة أنـــا خـــايف حـــد يلاقيـــها .. أو العيال يلعبوا بيها ويفتحوها

الشاب : اسكت يا راجـــل .. عيـــال أيـــه فـــى الصحرا دى !.. لؤم الفلاحين ده مـــش عاوزه

الفلاح : حاضر .. حاضر هاسكت .. عــالعموم أنا محزمّها كويس

الشاب : " **للمهندس** " جاوب

المهندس : أنا مقدرش أشتغل عند أى حد

الشاب : ليه ؟

المهندس : لأنى غير ناس كتير .. مـــش ممكـــن اشتغل أى شغل

الشاب : مش فاهم !

المهندس : أنا عندى مبادئ .. وأفكار .. ومشاريع .. علشان أشتغل فى أى مكتب لازم أخالف مبادئى .. أتنازل عن أفكارى .. أعطيها أجازة .. وأنا مش ممكن أعطيها أجازة .. لأنى لازم أحققها

الشاب : وأيه إللى موديك المدينة الجديدة ؟

المهندس : المدينة الحلم ؟! أنا لغاية دلوقت مش مصدق .. إلا لمَّا أشوفها بعينى

الشاب : وأيه إللى مخليك مش مصدق ؟

المهندس : لو فعلا موجودة .. أبقى مش عايز حاجة مالدنيا أكثر من كده .. أعيش فى وسط ناس معندهاش أطماع .. ناس بسيطة وطيبة وضميرها حى

الشاب : الناس دى موجودة فعلاً " **ناظراً إلى الشرنوبى** " أهلا وسهلا بالسيد البسيط مدير شركة المقاولات " **بأسلوب مسرحى** " تصفيق حاد

الفلاح : ده بيِّنه اتجنن ؟

لولا : وذُول ذنبهم أيه بس يا رفيق .. دول ناس فى حالهم ومالهمش دعوة بحاجة

الفلاحة : قوليله والنبى يابنتى

الشاب : " **للفلاحة** " مقولتليش ؛ أيه إللى موديك المدينة الجديدة ؟

الفلاحة : أنا يا خويا ؟!

الشاب : أيوه أنت

الفلاحة : ماعدتش قادرة أعيـــش فــى البلــد.. معدليش مكان هناك كل حاجة أتغـيرت .. كل حاجة في البلد اتغـــيرت حتـــى الناس إللى فيها اتغيروا.. اتغيروا مـــن جواهم .. وأنا ماقدرش أعيش لوحدى

الشاب : متجوزة ؟

الفلاحة : وطفشانه منه .. تاعبنى فى حيـــاتى .. راح يتجوز على عشان ما بخلفـــش .. أنا مش زعلانة عشان أتجـوز .. لأ .. من حفه .. بس برضه أنا إنسانة عايزة أعيش مرتاحة فى وسط ناس يفــهمونى وأفهمهم

الشاب : وراحة للى يفهموك ؟

الفلاحة : راحه أعيش وسط ناس أفهمهم من غير ما تعب ، راحة أعيــــش بعيــد عـــن المشاكل ، أنا لغاية دلوقت مش مصدقة أنى ممكن أعيش وسط نـــاس بســيطة وطيبه ! يا ترى هلاقى المدينة الجديـدة دى ؟! أنا ركبت معـــاكم وأنـــا مـــش مصدقة أنى هاروح وألقاها

الشاب : وعندك أمل أنك تلاقيها ؟

الفلاحة : لازم .. لازم تكون البلد دى موجـــودة .. لو ملقتهاش مش راجعه البلد تـــانى .. هامّوت نفسى .. أنا مـــش ممكـــن أعيش فى العالم ده؟ !

الشاب : " **للدمنهورى** " وأنت بتشغل أيه ؟

الدمنهورى : أنا ؟!
الفلاح : يابنى الشنطة .. طب الولد ينزل يـدوَّر عليها
الشاب : قولتلك اسكت
الفلاح : سكتنا . لوضاعت الشنطة .. ذنبى فـى رقبتك
الدمنهورى : أنا تاجر
الشاب : تاجر أيه ؟! تاجر مخـــدرات ؟ مــهو برضه تاجر !
الدمنهورى : لأ .. لاسمح الله يابنى .. أنـــا راجــل عارف ربنا كويس .. أنا تاجر موبليات .. شوف يابنى أنا ممكن ..
الشاب : " **مقاطعاً** " أهلا بالفرصـــة الكبـيرة .. ثلاث حجرات بـــ ٩٩٩ جنيه شـعبى ، ١٩٩٩ استيل مودرن ، ٢٩٩٩ جنيـــه من الخشب الزان الطبيعى ، أهلا يا بيه أتفضل .. أقعد ورا الشرنوبى بيه
الدمنهورى : أهلا بيك يابنى .. أيوه كــده .. أعقــل ربنا يخليك " **يجلس** "
لولا : أستاذ دمنهورى " **لا يلتفت إليها** "
الشاب : عايزاه ليه ؟ انت معاه ؟
لولا : أنت ناسينى يا رفيق بجد ولا أيه .. أنا معاك أنت
الشاب : قولتلك أنـــا معرفكــش .. ردى علــى سؤالى .. أنتى معاه ؟
لولا : أيوه .. لأه .. أنا

الشاب : " **للدمنهورى** " الست دى معاك ؟

الدمنهورى : دى دى لولا .. صاحبة ملـــهى لـــولا السياحى .. لولا أنت مش عارفـــها ولاَّ ايه .. دى أشهر من نار على علم

الشيخ : أستغفر الله .. أستغفر الله

لولا : رفيق يا حبيبى .. إسمعنى كويس .. ما فيش داعى أنك تورط نفسك أكتر مـــن كده .. ننزل إحنا وبعدين ..

الشاب : " **بحده** " بأقولك إنتى تخرسى خالص " **بلطف** " تشرفنا يا هانم .. إتفضلى أقعدى

(تتحرك وتجلس بجانب الدمنهورى)

لأ مش جانبه..إتفضلى هنا..أقعدى قدام

(تهندم نفسها وتجلس على مقعد أمامى)

وأنت يا عمده ؟

الفلاح : الله يحفظ مقـــامك .. أنـــزل أجيـــب الشنطة ، واهه الواد عندك أســـأله زى ما أنت عايز

الشاب : استنى عندك .. رايح فين .؟

الفلاح : طب الواد إللى ينزل واقعد أنا ..

الشاب : أنت رايح المدينة الجديدة ليه ؟

الفلاح : ومين يابنى مايروحش المدينة الجديـدة دى ؟ دى الناس فى كل حتة عـــاوزه تروحها

الشاب : عشان كل حاجة فيها ببلاش ؟!

الفلاح : لا يابنى .. مش عشان كده .. الدنيـــا

بتاعتنا بقت وحشة .. ولاّ أنت مبتقراش جرايد ولاّ أيه .. مين عاد يآمن على نفسه .. الناس بقت بتاكل نفسها !!

الشاب : مالكش ولاد تعيش معاهم ؟

الفلاح : أنا ياينى راجل كبير .. كتبتلهم كل حاجة .. ويا ريت حد منهم سائل فيَّ .. ده حتى البيت إللى أنا قاعد فيه .. بيتخانقوا عليه عشان يبيعوه .. خفت على نفسى .. قلت آجى أعيش فى البلد الجديدة قبل ما يفكروا يحجروا علىَّ أو يودونى دار مسنين .

الشاب : وناوى تشتغل فى البلد ولاّ رايح عاله ؟

الفلاح : اخرس .. أنا عمرى ما كنت عاله ولا فكرت انى أكون عاله على حد .. أنا أعرف اشتغل فى أى حاجة ، ولاّ عشان ما أنا راجل كبير .. أنا جبت الواد معايا عشان كده .. جبته يساعدنى وأعكز عليه

الشاب : إللى بتقول عليه صغير علشان متدفعلوش فلوس ؟

الفلاح : ده ده أنت هتقفلى عالوحدة .. يا بنى خلى عندك مرونه وإللى تكسبه إلعبه .. أنا مش مصدق حكاية البلد دى عشان كده مش ضامن الظروف ، وكنت عايز أحجز فلوس معايا بدال ما ياخدها

كلها .. صدقنى يا بنى أنا راجل كبير ومش هاكذب عليك .

الشاب : " **للشابة** " وانت يا موزموذيل ؟

الشابة : أنا أيه ؟!

الشاب : بتشتغلى فى أيه ؟

الشابة : محامية

الشاب : أهلاً ليسانس الحقوق المبجل

الشابة : أرجوك؛ بلاش أسلوب التهكم بتاعك ده

الشاب : والوالد بيشتغل ايه ؟

الشابة : مدير تحرير جريدة التحرير

الدمنهورى : بنت الصنبورى بيه .. ما شاء الله

الشاب : الرجل الحر .. بتاع الحرية

الشابة : يا أستاذ تحفّظ ..

الشاب : " **مقاطعاً** " تعالى .. إتفضلى أقعدى هنا

الشابة : لازم تعرف ان إللى بتعمله ده غلط .. والقانون

الشاب : " **مقاطعاً** " بأقولك أيه .. أقعدى من غير كلام

الفلاحة : خشى أقعدى ياختى ومتكتريش .. متطلعيش ررابينه علينا ده باين عليه خُلقه ضيق

(تتحرك للجلوس فى المقعد الخامس)

الفلاح : طب بلاش الشنطة .. حد يروّح الواد وأنا حسنتى

الشاب : " **للشيخ** " وانت يا مولانا .. ؟

الشيخ : أنا يا أخى موظف فى مصلحة الشيوخ

الشاب : يا مرحب .. أنت رجل البلد
الشيخ : أرجو ألا تكون فاهمنى خطأ .. فأنا
الشاب : محرر النساء .. ومُذل الرجال
الشيخ : أستغفر الله يا أخى .. لا تكون سيئ الظن بى
الشاب : اتفضل اقعد معاهم
الشيخ : أنت ثائر الآن .. وأنا لا أطيق النقاش معك وأنت هكذا
" يجلس بالمقعد الخلفى "
الشاب : وسيادتك ؟
عبد العاطى : أنا .. ؟
الشاب : وهو فيه حد غيرك لسه مسألتوش ؟
عبد العاطى : أنا مسئول بمصلحة الاقتصاد الوطنى
الشاب : **" منحنياً له "** تفضل مولاى .. أجلس هنا .. **(يشير إلى جوار الشرنوبى)**
عبد العاطى : لكن يا أفندم أنا عايز أتكلم معاك
الشاب : أنت رجل وطنى مايصحش أشيل التكلفة إللى بينى وبينك بالبساطة دى لمجرد انى شايل مسدس .. أتفضل اقعد على ما أشوف سكرتيرة خاصة تتوسطلى عندك .. اقعد
" يجلس عبد العاطى حيث أشار إليه "
كلكم ناس طيبين وبساط منتهى البساطة .. النوايا الحسنة واضحة فى عنيكم .. كلكم راحين !!
عبد العاطى : ممكن نرجع لو عايز .. ؟ !

الشاب : أسكت

المهندس : واحنا هانفضل واقفين كده ؟

الشاب : انتوا هتنزلوا هنا

المهندس : فين ؟ !

الشاب : فى الحتة دى

الفلاحة : داحنا يابنى فى صحرا .. ولـــو نزلنـــا نموت هنا

الشاب : هتنزلوا هنا لانكم لازم توصلوا المدينة الجديدة .. الناس إللى هناك مستنياكم .. إنما دول " **يشير إلى الجالسين** " .. أنا لسه لى كلام معاهم .

الفلاحة : بس يابنى داحنا فى صحرا !

الفلاح : أسكتى " **هامســـاً** " .. نـــنزل نلحـــق الشنطة أول وننفذ بجلدنا وبعدين يحلـــها ألف حلال

الشاب : هتنزلوا هنا .. إحنا مبقلناش نص ساعة ماشين يعنى ممكن ترجعـــوا المســـافة إللى قطعناها حتى ولو أخدتوها مشـــى فى عشر ساعات ، " **منادياً** " يا ريـــس علىّ

الكابتن : خدامك يابنى

الشاب : إحنا بعيد عن البلد إللى جينا منها ؟

الكابتن : لأ يا بنى قريبين .. والمدينة الجديـــدة بتبعت عربيات فى المكـــان ده تـــاخد الناس إللى عندها رغبة تروح عندهم

الشاب : يعنى الطريق قدامكم ســـهل وممكـــن

ترجعوا لو عايزين .. وممكن توصلوا المدينة الجديدة لو رغبتكم أكيده .

الفلاحة : بس ياابنى الطريق ..

الشاب : مش عايز كلام .. طمنهم يا باشمهندس .. قول لهم .. أنك تعـرف تتصـرف وتوصلهم .. مؤكد انك أخدت بالك مـن الطريق وتعرف ترجع بس يـا ريـت تعرفوا تروحوا البلد الجديـدة .. أنـا هافتح الباب الوراني وتنزلوا بسرعة . مع السلامة ..

.. أمَّا انتم " **للجالسين** " ربنا يقدَّرنـى عليكم

— ستار —

المشهد الثانى

المنظر : **(نفس المنظر السابق)**
(الكابتن يقــود الفركــوك .. صــوت صفارة إنذار .. نسمع صـــوت دورن المحرك .. الشاب فى موقــع يكشــف منه جميع الموجودين)

الكابتن : ياابنى تعبتنى .. بقالى ســاعة ماشــى والمشى ده كله خطر على الفركــوك ، والمفروض انه يمشى شــوية ويطــير شوية

الشيخ : يا أخى بارك الله فيك قل لنا ماذا تريد منا ولا ترهقنا أكثر من ذلك

الكابتن : يا ابنى فى عرضك الفركـــوك مــش متعود على كده .. أنت مــش ســامع الإنذار .. المشى ده يخللى الفركـــوك ينفجر

الشاب : أركن هنا

الكابتن : أوقّف الفركوك ، أخيراً .. أشهد ألا إله إلا الله .. أيوه كده يا ابنـــى .. ربنــا يهديك

الدمنهورى : أعقل يا ابنى .. العقل زينة .. شـــوف طلباتك أيه واحنا

الشاب : أنا ماعنديش استعداد أسمع كلام من حد

فتحى : طب وأخرتها ؟

الشاب : مافيش .. هاتعرف عليكم

الجميع : تانى !!

الشاب : تانى وتالت .. عندكوا مانع؟ " **يهدد** "

الشرنوبى : بس يا ابنى انت عرفتنا كويس .. عايز تعرف أيه تانى ؟

الشاب : إللى زيّكم مايتعرفوش بالسهولة دى .. ولا أيه يا أستاذ عبد العاطى ؟

عبد العاطى : " **مرتبكاً** " أنا .. إللى تشوفه حضرتك

الشاب : أنت أيه رأيك فى المدينة الجديدة ؟

عبد العاطى : فكرة عظيمة .. بس إللى مستغرب له ؛ دى اتعملت إمتى وأزاى من غير حد ماياخد باله !

الشاب : وده يضرك فى أيه ؟

عبد العاطى : ده يخلى الأمر محتاج بحث ودراسة

الشاب : وانت بقى رايح عشان تعمل الدراسة .

عبد العاطى : لأ .. أنا قطعت مشوار كبير فى الدراسة دى .. المدينة دى فيها خيرات وحاجات كتيرة .. أنا بافكر أعمل صفقة استبدال جزء من الحاجات الزيادة هناك .. ونعطيهم جزء من الحاجات الناقصة عندهم

الشاب : أنت إنسان خطير .. أنا ظلمتك يا عبد العاطى بيه

عبد العاطى : " **متحمسا** " مش على قد كده وبس يا ابنى ده أنا عندى مشاريع كتيرة .. مشروع أمن غذائي .. مشروع كساء .. مشروع ..

الشاب : ويا ترى عرفت أكتر صنف هناك ؟

عبد العاطى : طبعاً .. الفجل .. أكتر حاجـــة هنـــاك الفجل .. عشان كده إحنا هنستورد مــن عندهم الفجل .. وهنحـــاول نعطيـــهم أصناف خضار نقصاهم .. تخيلوا يـــا جماعـــة .. تخيلـــوا أن المدينـــة دى مفيهاش كوســـه .. ولا قـــرع .. ولا فقوس .. ولا خيار .. ولا بزنجان

(يلاحظ أنه قد وقف وتحرك بحرية)

الشرنوبى : معقول يا أستاذ عبد العاطى !! معقــول فيه مجتمع يقدر يعيش من غير كوسه!

عبد الغاطى : والله دى الحقيقة يا شرنوبى بيه .. دول ناس متخلفين خالص ..

الشاب : وانت طبعاً رايـــح عشـــان تخلصـــهم ما لتخلف ده

عبد العاطى : شفت إزاى .. أهو ســـيادتك فـــهمتنى صح دلوقت ، أنا رايح عشان أساعدهم .. أنا هافيد الناس دى ..

الشاب : بقى كده ؟؟

عبد العاطى : والله دى الحقيقة .. ولا أيه يا شـــرنوبى بيه ؟

الشرنوبى : " **يقف ويتحرك** " الأستاذ بـــدأ يفـــهمنا كويس .. بس إحنا لســـه متعرفنـــاش بالأستاذ

الشاب : مالكش دعوة .. إرجعوا اقعدوا مكانكم

الشرنوبى : حــ حاضر .. حاضر بس هدى نفسك

لولا : سيبهولى .. أنااللى هاقدر أتفاهم معاه

الشاب : أوعى تقولى رفيق لاحسن واللهى

لولا : "**مقاطعة**" بلاش رفيق..أنت اسمك أيه ؟
"**محاولة الاقتراب منه** "

الشاب : خليك مكانك ومالكيش دعوة باسمى .. عايزه تقولى أيه ؟

لولا : أنت عمرك ما كنت بالشكل ده ..

الشاب : ياست أنا ما اعرفكش .. ليه مُصره أنك تعرفينى !

لولا : طيب خلاص .. ماعرفكش .. لكن أنت شكلك كده إنسان كويس .. بصراحة مش لايق عليك التكشيره دى .. فكها بقى يا .. يا .. بس لو تقول اسمك ؟

الشاب : قولتلك ملكيش دعوة بىَّ .. وقولى إللى أنت عايزاه

لولا : بس لو تضحك .. أنا هافهمك بسرعة .. صدقنى بس خد وادى معايا فى الكلام .

الشاب : جاوبى علىَّ ومتسألنيش

لولا : تحت أمرك .. أؤمر .. أطلب أي حاجة .. أنا مستعدة

الشاب : انتِ رايحة المدينة الجديدة ؟

لولا : بعد إذنك ده لو مكانش عندك مانع .. بس إذا كنت عاوزنى ماروحش أرجع معاك .. أنا مستعدة للى تقولى عليه

الشاب : ليه ؟

لولا : ليه أيه ؟

الشاب : كنت رايحة ليه ؟

لولا : أنا كنت رايحة .. كنت رايحة " **تتقدم إليه** " أقول الحقيقية ولا تزعلش .. أنا كنت جاية معاك عشان أصالحك " **تقترب منه** "

الشاب : إرجعى مكانك .. إقعدى " **تجلس** " إنت لسه مجاش دورك " **متوعدا** "

الشيخ : لقد أحسنت يا أخى

الشاب : يا سلام .. أنت .. أنت سبب البلبلة !

الشيخ : أنا .. لا يا أخى إذا كنت ستتحدث معى وأنت ثائر فلن أجيبك

الشاب : ليه ؟ مش انت بتاع كل حاجة ماشيه .. مش انت بتاع الحقوق .. مش انت

الشيخ : يا أخى لا تفهمنى خطأ .. إن كلامك هذا يجرحنى

الشاب : كنت رايح ليه ؟

الشيخ : لا يا أخى .. لست كما أنت متصور .. لقد علمت أن هناك صفاء .. وأنا أبحث عن الصفاء .. وعلمت أن هناك النوايا حسنة وأنا لا أطيق أن أعيش إلا فى جو كله خير

الشاب : يعنى مش رايح تقعد على مكتب .. تدرس وتساعد فى ترويج كل ما هو مطالب بترويجه .. وتقنع الناس بمنطقك وبكل ..

الشيخ : لا ؛ بالله يا أخى .. أنا لم أكن سلمة

كما أنت متخيل .. فأنا لذلك راحل عن هذه البلد وذاهب إلـــى تلـك المدينــة الجديدة التى علمت أنها غير ملوثة بأى أفكار سيئة .

الشاب : وعايزنى أصدق إنك مش رايح تنقل ..

الشيخ : صدقنى يا أخى .. صدق ما هو تحـت هذه العمة .. فأنا لو كنت كما تظـن لا ستمريت كما أنا فى البلد بما لى مـن حوافز وما إلى ذلك من خيرات

الشاب : أنا عايز أصدقك .. لكن مش قادر

الشيخ : صدقنى .. هذه هى الحقيقة .. أنـا لا أخشى أن أموت على يدك أو على يـد غيرك .. لكنى أخشى الله وأخشـى أن يفهمنى البعض خطأ .. أنا ذاهب إلـى هذه المدينة الجديدة الجميلة حيث كـل شىء بسيط وجميل .. حيث لا تميـيز ولا تفرقة

الشاب : بين الرجل والمرأة ؟!

الشيخ : لا تفرقة بين أى فرد وفرد .. لا حوافز مميزة .. ولا مكافآت .. لا ثغـرات .. حيث النوايا الحسنة وحـب البعـض للبعض كيف تستكثر علىَّ أن أذهب إلى هذه المدينة الجديدة .. من ذا الذى يعلم عنها ولا يذهب إليها .. متوافر فيها كل شىء .. عليك أن تعمل فى أى شـىء تستريح إليه .. لن يطالبك أحـد بـأن

تعمل .. لكنك .. تعمل بإرادتك لأنــــك ترغب فى العمل

الشاب : " **للشابة** " وأنت .. راحه ليه ؟

لولا : أنا يا رفيق

الشيخ : أستغفر الله

الشاب : لأ.. قولتلك انت وقتك لســـه ماجـــاش " **متواعدا** "

الشابة : عايز منى أيه ؟

الشاب : انت مش ناوية تتكلمى ولا أيه ؟

الشابة : انت إللى موقفنا طابور .. وأنا مســتنية دورى

الشاب : وانت مالك ومال الطوابـــير .. الســيد الوالد يقدر يجيبلك أى حاجة

الشابة : أنا مش هرد عليك .. لأنى متفقة معاك فى إللى بتقوله .. مش مختلفة .. لأنـــى بدأت أفهمك .

الشاب : كنت راحة ليه ؟

الشابة : فين ؟

الشاب : المدينة الجديدة

الشابة : هتصدقنى ؟

الشاب : أمّا أسمعك

الشابة : أنا عايزة مكان جديد أعيش فيه

الشاب : ليه ؟

الشابة : مش مقتنعة باللى أنا فيه

الشاب : طمع ..

الشابة : لأ .. أنا راحة أشتغل بإيديه .. مـــــش

عايزه أكتر ماللى الناس عايزاه .. مش عايزه اكتر من الحـــق الطبيعـــى لأى إنسان

الشاب : تشتغلى .. " **يضحك** " انت يـــا حلـــوة قدامك فرص العمل كتـــيرة .. ده لـــو كنتى فى حاجة للشغل .. بإشارة واحدة من أيد السيد الوالد يعينك فى أى مكان

الشابة : عشان كده رايحة المدينـــة الجديـــدة .. عشان عايزه أعتمد على نفســـى مـــش عايزه مساعدة من حد .. لأنـــى مـــش طمعانه فى حاجة أكتر من انى أعيـــش سعيدة .. بعيدة عن المشاكل .. بعيـــدة عن الجو إللى مليان بالحوادث .. بعيدة عن الشك .. كل شىء بقى فيه شـــك .. أنا معدتش لاقية قدامى حد أصدقـــه .. مش لاقية حاجة أثق فيها كل حاجـــة مزيفه .. معدتش عارفة أنا مين

الشاب : انتِ بلعبة صغيرة فى أى ثغـــرة مـــن ثغـــرات القربـــة المخرومـــة تقـــدرى توصلى للى تعوزيه ولاّ رأيك أيه يـــا سيادة المحامية ؟ !

الشابة : وعشان كده أنا مش ناوية اقعـــد هنـــا وراحة هناك .. لأنى رافضـــة أبـــرأ المتهم وأظلم المظلوم .. رافضة أشـــقى ناس على حساب ناس ، دى الحقيقـــة إللى عايزاك تعرفها .. مـــش عشـــان

أنجي بنفسي .. لأ .. ، لأني حسه بيك .. وبدأت أفهمك .. أنا

الشاب : عايز أصدقك .

الشابة : لازم تصدقني .. أنت إنسان كويس .. جواك إنسان طيب .. وواضح ان عندك مبادئ ومش من طبعك الاجرام .

الشاب : أنا مطلبتش منك تحليل نفسي

الشابة : أنا دلوقت أقدر أأكد أن أيدك دى مش ممكن تقتل " **تتحرك** "

الشاب : ماتحوليش تأثرى عليَّ .. أى محاولة للتقريب هاضرب ..

(تقترب منه .. يضغط عالزناد .. تخرج الطلقة منه فى اتجاه لولا التى تصرخ وتسقط.. حالة ذهول للجميع .. ينظرون إلى لولا .. تبدأ فى الحركة بعد لحظة صمت)

لولا : آه .. آه ..

(يتحرك الدمنهورى ويجلسها)

الدمنهورى : أنت سليمة يا لولا ؟

لولا : الرصاصة عدت من ودنى دى وخرجت مالتانية

الدمنهورى : لا.. ده بس بيتهيألك

لولا : .. أنا خلاص ماعدش فىَّ أعصاب .. أنا مش هاقدر أستحمل الجو ده .. مش ممكن أستمر كده ؟ !

الدمنهورى : الحمد لله جت سليمة ، ماصبهاش حاجة

الشاب : ماحدش يقرب لها .. " للدمنـــــهورى " إرجع مكانك هى هتقف لواحدها

الدمنهورى : طب بس أسندها لما تقف

الشاب : ماتقربلهاش وخليك مكـــانك .. قومـــى يا ختى .. قومى

لولا : مش قايمة .. اقتلنى وخلصنى .. أنـــت عايز أيه بالظبط ؟

الدمنهورى : تعالىّ يا لولا .. أقفى .. ميصحش كـده .. أمسكى أعصابك .. إن شاء الله ربنا هيفتكرنا ويخلصنا مالأزمة دى

الشاب : " للدمنهورى " تعالى .. أنت .. الـدور عليك يا بتاع التقسيط المريح

الدمنهورى : أنا .. أنا يا ابنى فى حالى .. وواقـــف ساكت

الشاب : رايح المدينة ليه ؟

الدمنهورى : كنت رايح أزُور ناس هناك وراجع

الشاب : رايح تشتريها كلها علشان تعمل عندهم أزمة

الدمنهورى : هى مين دى يابنى ؟

الشاب : الموبيليا

الدمنهورى : لا يا ابنى .. دانا رايح أنفّعهم

الشاب : همَّه مش محتاجين إللى ينفّعهم

الدمنهورى : خلاص طالما همه مش محتاجين إللـــى ينفعهم كويس أنك قلتلى ، كنت هاروح وأرجع عالفاضى .. أنزل أنا وأرجـــع ..ما خلاص بقى ملهاش لازمـــة انـــى

أروح هناك

الشاب : الأثاث هناك بيكفى الناس إللى فى البلد .. بيتعمل لهم .. مش محتاجين إللى ياخد منهم

الدمنهورى : بس ده يابنى غلط و لازم حد ينبههم .. آه .. لازم يبيعوها عشان يجيبوا بالفلوس خامتهم

الشاب : همَّه مش محتاجين خامات .. الخامات إللى عندهم مكفية احتياجاتهم .. البلد الجديدة مش محتاجة مساعدات خارجية فيها اكتفاء ذاتى

عبد العاطى : أنا عندى إستعداد أتعاقد لهم على صفقة أخشاب أستوردها وأمونهم بيها وأخد الموبيليا إللى يصنعوها .. أخد موبليا وأديهم خامات .. بلاش الفلوس

الشاب : آه .. ما انت أى حاجة تشم ريحتها تجرى عليها

عبد العاطى : أنا قصدى أخدم البلد

الشرنوبى : يا ابنى إحنا راحين ..

الشاب : ليه ؟ أنت بالذات رايح ليه .. متأخذنيش .. أنا باكلمك من غير ما أستأذان أو أحجز ميعاد

الشرنوبى : أنا يا ابنى . أنا تحت أمرك فى أي وقت

الشاب : رايح ليه .. البلد مفيهاش أى عجز فى المبانى .. الشقق هناك كتيرة من غير

فلوس .. من غير عقود

الشرنوبى : خلاص أرجع .. بلاش أروح

الشاب : الطمع .. الطمع .. البلد إلى أنت فيها ومحتاجة للمشاريع سايبها بأزمتها .. ورايح تعمل أزمة هناك فى المدينة الجديدة .

الشرنوبى : لا والله يا ابنى .. أنا غرضى أخدم .. البلد الجديدة .. وأهل المدينة الجديدة ... أنا رايح أسهل لهم جميع الأمور إللى صعبة عليهم ، رايح أساعد فى تخطيطها .. و ..

الشاب : وأيه .. كمل .. وأيه ؟ أنا فاهمك كويس عارفك كويس .. أنت أول واحد هدمنى

الشرنوبى : أنا يا ابنى أول مرة أشوفك !

الدمنهورى : يا ابنى إحنا راحين ..

الشاب : انتوا بالذات مش لازم تروحوا .. البلد دى لها ناس معينين لهم شروط ومواصفات .. مش ممكن تكون فيكم

فتحى : يبقى إحنا براءة .. الحمد لله ننزل الناس دى هنا ونرجع إحنا بالفركوك .. لأننا مكناش راحين المدينة، إحنا كنا هنوصلكوا ونرجع ..

الشاب : راجع فين .. الدور عليك ..

الكابتن : الله يكرمك يا حبيبى .. سيبنا بقى نمشى .. إحنا مرتبطين بمواعيد لازم

نرجع فيها علشان الرحلات التانية

الشاب : كنت رايح البلد دى ليه ؟

الكابتن : إحنا بنوصل الناس دى للناس إللى هـى عايزاها بنوصل بينهم .. دى خدمـة .. يعنى ده جزائنا ؟

الشاب : لأ مش خدمة .. الطمع إللـى خلاكـم تعملوا كده

الكابتن : طمع .. طمع أيه يا ابنى ؟ !

فتحى : شوف يا أستاذ .. أنا هاقولك الحقيقة .. والله والله يا أستاذ أنا عمرى ما كنـت طماع . الراجل ده هو اللـي طمـاع " **قاصداً الكابتن** " هو الوحيـد إللـى يعرف طريق البلد الجديدة ومش عـايز حد غيره يعرف طريقها .. أنا ماكنتش أعرف أنه كده .. كل همه جمع الفلوس وبس وبأى طريقة .. الفلوس دى مليش فيها حاجة .. ولا مليم .. حتى اسأله .. أنا كنت طالع معاه عشان أشوف البلـد الجديدة دى إللى حكالى عنها .. والبلـد دى ماحدش كان هيعرف عنها حاجـة لولا الإعلانات إللى طبعها ووزعـها عالناس .. هو إللى طلب منى كـده .. وأنا واحد مالناس زيكوا .. باحلم بـإنى أعيش فى وسط ناس ذى أهل المدينـة دى

الكابتن : أهلها المخابيل .. ما هو إللى عـاوزين

يروحلهم يبقوا مخابيل زيهم .. بقى يـا عالم فيه ناس عايشه بالطريقة دي فى الزمن ده ؟ كل حاجة لأى حد من غير أى حاجة !

فتحى : البلد الجديدة كانت هتفضل زى ماهيـه بأفكارها لولا طمعك . أنا طلعت معاك عشان أتأكد من وجودها .. لأنى لغايـة دلوقت مش مصدق .. ولـو طلعـت حقيقة ماكنتش هارجع كنـت هـاعيش فيها .. ياما اتمنيت أعيش مـع نـاس سمحة معندهاش كراهية ولا طمـع .. ناس نضيفة .. قلبها صافى زى اللبـن الحليب .. صدقنى يـا أسـتاذ .. دى الحقيقة أنا متفق مع أم الولاد على كـده وسايب لها جواب موضـح فيـه كـل حاجة ومعاه إستقالتى مجهزها تقدمـها للشركة ، أنا عمرى ما كنت طمـاع .. عمرى ما غشيت ولا عمـرى سـكت على غش .. أنا قايل لأم الولاد قبل مـا أمشى بأنى لو أتأخرت تعرف انى لقيت البلد الجديدة .. مـ أنا حاكيلها عنها .. قلتلها تتصرف وتجينى هى والـولاد .. كنت بأدوًر على مسـتقبل مضمـون أطمن فيه عالولاد وأمهم .. كنا نـاوين نعيش فى البلـد الجديـدة .. والله دى الحقيقية .. صدقنى يا أسـتاذ .. والله

دى الحقيقة

الشاب : " **للكابتن** " أنت مش عايز حد يعـرف طريق البلد الجديدة غيرك عشان أيه ؟

الكابتن : عشان .. عشان ..

الشاب : عشان مش عايز حد ينافسك .. عـايز تفضل تستغل الناس وتأخد فلوسـها زي ما انت عايز

فتحى : " **للكابتن** " أنا طول عمرى أقول عليـك هتودينا فى داهية .. أنا كان مالى بـس ومالك .. ما كنت باشتغل كمسرى فـى شركة الأتوبيـس ومزاجـى عـال .. فضلت تزن على ودانى علشان أسـيب الشركة واشتغل معـاك .. لحـد مـا اتهفيت فى عقلى وطاوعتك .

الكابتن : بقى كده ! .. الوقت بقيـت كوخـه .. ومن شوية كنت عبقرى وأجدع أسطى فى العالم

فتحى : بقولك أيه .. إبعد عن نفوخى بقـى .. كفاية إللى جرالـى مـن تحـت راس أفكارك ولو كنت أعرف مالأول إن كل همك الفلوس وبس ماكنتش هـلودتك .. " **محاولاً تقليده** " تعالى معايـا وأنـا هابسطك يا فتحى .. هاديك مرتب كبير

الكابتن : يا فتحى أن كان عندك كلمة عدله قولها .. هى كانت ناقصاك أنت راخر .. أنا كنت أنطسيت فى عينى يوم ما اخترتك

تطلع معايا

الشاب : الطمع هو إللى جمعكم .. هـــو إللـــى جابكوا فى الموقف ده

الكابتن : يا حبيبى ده عقله طاقق ماتســـمعلوش كلام .

الشاب : والفلوس إللى خدتوها من الناس

الكابتن : ماحدش ضربهم على إيدهم .. الفلــوس وملهاش لازمـــة معـــاهم .. ومتفقيـــن معاهم على كده من الأول كمان بقـــى إحنا ناويين نبنى بها جامع مش كده يـــا فتحى ؟ قول كلمة كويسه وكفاية إللـــى قولته ..

الشاب : أقف .. " **يقف فتحى** " إرجـــع ورى .. إتفضل إقعد يادمنهورى بيه .. إتفضلى يا لولا هانم إتفضل إقعد يا أستاذ كوسه .. بعد أذنك يا أستاذ معمـــارى .. لـــو سمحت .. لو سمحت يعنى .. أقعـــد " **يستجيبون** " تعالى يا كابتن

الكابتن : أخيراً ربنا هداك .. وهنطلع

الشاب : إقعد مكانك من غير كلام " **يجلـــس** " إفتح الباب الخلفى

الكابتن : ليه يا ابنى .. مش هنطلع !

الشاب : إسمع الكلام .. ماحدش يحاول يعمـــل أى حركة .. أنتم

(يشير للواقفين الشابة ، والشيخ وفتحى)

فتحى : مين .. إحنا .. ؟!

الشاب : هتنزلوا هنا

الشيخ : ننزل هنا.. أين ؟!

الشابة : لأ بلاش .. بلاش ننزل هنا .. لو نزلنا هنا هنموت

الشاب : ماتخافوش .. أنا مش عـايز أتخلـص منكم .. أنا باخلصكم منهم .. أنا واثـق من إنكم نضاف أو على الأقل عندكـم استعداد .. بس عندى شـك مقـدرش أنكره عشان كده هتنزلوا هنا .. لـو إللى جواكم كويس .. لو نواياكم حسـنة ربنا هيرشدكم للطريق الصحيح .. إحنا مش بعيد عن البلد ..

فتحى : إزاى داحنا بقالنا ساعتين ماشيين فـى الصحرا

الشاب : لو مشيتوا هتوصلوا .. انـا عـارف المنطقة دى كويس لأنى جيت درسـتها قبل كده

الشابة : درستها .. ليه ؟

الشاب : أنا مهندس زراعى جيت هنا قبل كـده مع زمايلى كنا بنفكر نصلح " **يراجـع نفسه** " مش مهم ، المهم انكوا هتنزلوا هنا .. واتمنى ربنا يهديكم لطريق البلد الجديدة الطريق مش بعيد عن هنا ولـو كانت ضمايركم كويسه هتوصلوا ولو كانت غير كده هترجعوا بلدكم تـانى وأى عربيـة تقـابلكم توصلكـم

" **لفتحى** " إنزل معاهم

فتحى : أنزل معاهم ؟!

الكابتن : ينزل مع مين .. الراجل ده عهده علـــىَّ .. مراته سلمتهولى

الشابة : هتنزل معاهم .. يالاً .. إفتح الباب يـــا كابتن

الكابتن : ينزل إزاى .. يا ننزل سوى يـــانفضل سوى

الشاب : إفتح الباب لوسمحت " **مهددا** "

الكابتن : حـــ حا .. حاضر .. حـــاضر هـــافتح الباب

(يفتح الباب)

الشاب : إتفضلوا .. إنزلوا

الشابة : إحنا نازلين .. كنت عــــايزه أعرفــك كويس .. بس يا خسارة .. معلـــهش .. يا ريت نتقابل تانى

الشاب : يمكن نتقابل تانى في البلد الجديدة .. لو لنا عمر " **يخرجون** " إطلع يا كـــابتن علّى

الكابتن : أطلع فين ؟ ده بعد كده بحر

الشاب : خش جوه البحر ...

ـــ ستار ـــ

الفصل الثالث

المنظر : (نفس المنظر ولكن هذه المـرّه فـى قاع البحـر .. مـع وجـود بعـض المؤثرات التى تدل على هذا ..
(الكابتن فى مكانه عند عجلة القيادة)

الكابتن : يابنى الله يهديك الفركوك تعـب مـن العوم فوق الميَّة .. إحنا دلوقت نـازلين تحت الميَّة !!

الشاب : خليك ماشى تحت الميَّة

الكابتن : لأ .. ده مابيمشيش .. هو بـيرقد فـى القاع .. يعنى بيرتاح وبعد كده بـاطلع به تانى عشان أكمل عوم

لولا : الله ده السمك رايح جاى حوّلينا

عبد العاطى : لكن اشمعنى إحنا إلى جبتنا هنا .. أنـا مش فاهم أنت عايز أيه دلوقت ؟!

الكابتن : أهه الفركوك رسى فى القاع .. قدامـه عشر دقايق وبعد كده لازم يطلع .. خد بالك لازم يطلع بعد عشر دقـايق لأن جهاز التنفس الأكسجين إللى فيه قليـل ما يكفيش أكتر من كده

لولا : طب شّغل التكييف لأنى فعـلا حسـه بضيق

الكابتن : ماقدرش أشّغل أى محركـات وإحنـا تحت الميَّة

الشرنوبى : خد بالك " **للشاب** " أنت لـو أصريـت على موقفك ده ممكن نموت .. وانـت

معانا .. يعنى انت دلوقتى زى إللـــى بينتحر

لولا : أنا ديّخه قوى .. مش عارفه أيه إللـــى جرى لى

الدمنهورى : أيه ! مالك يا لولا هانم ؟

لولا : دماغى .. آه .. دماغى

الكابتن : أيه مالك يابنتى ؟

لولا : " **فى توهة** " مش عارفه مالى .. أنـــا تعبانه قوى .. أنا .. أنا أيه إللى جابنى هنا .. أنا ماعنتش عارفه أنا مين !

الكابتن : يا بني سيبنا بقى فى عرضك .. يعنـــى عاجبك إللى بيحصل ده ؟!

عبد العاطى : إللى أنت عايزه أيه وندهولك .. بـــس سيبنا بقى

الكابتن : ده حتى لو سبتنا .. الوقود إللـــى فـــى الفركوك الزفت ده مايرجعناش

الشرنوبى : سيبنا بقى كفاية إللى أنـــت عملتـــه .. سيبنا واحنا ونصيبنا .. يـــانوصل يـــا مانوصلش ..

لولا : " **فى إرهاق** " لأ .. أوعى تقول كـــده .. هنوصل .. متقولش مـــانوصلش .. مش عاوزة أموت

الدمنهورى : مالك يالولا ؟ " **مهدئاً** " هنوصل إنشـــاء الله .. بس اصبرى .. اصبرى يا لولا

لولا : مش قادرة .. أنا حاسة أنى هتخنق

الدمنهورى : أمسكى نفسك أمال .. خليكى صبورة

لولا : اصبری .. اصبری .. من أول اليــوم وأنت عمّال تقولّی اصبری .. هــلصبر لإمتی ؟ لغايــة لمــا نمــوت هنــا .. نموت؟! " **غير مصدقة** " نمــوت ؟ لأ.. لأ .. أنا مش عايزة أموت

الدمنهوری : الحكاية أيه يا لولا .. انــتِ أعصــابكِ تعبت كمان ؟

لولا : أنا مش عايزة أموت " **لعبد العــاطی** " أنا بحب الدنيا " **للشرنوبی** " أنا عــايزة أعيش " **للدمنهوری** " .. أنا ضحيــت بحاجات كتير عشان أعيش ، عــايزة اتمتع بالدنيا ، أنا .. لسه صغيرة ومــن حقی انی أتمتع .. أنا حلوة .. مش كده حلوة قوی؟ مش كده يا دمنهوری بيه ؟ " **فی زهق** " ولا أنت لــك رأی تــانی " **للشاب** " طب حاول تبصلی .. بصــة واحدة يمكن تفتكرنی أنا مــش فــاكرة حاجة فی الدنيا .. كلی إللی أنا فــاكراه وإللی أنا متأكدة منه هو أنت .. أنــت رفيق .. متقوليش مش انت .. حتی لو مش انت .. أنا هاسميك رفيق .. أيــه رأيك فی الاسم ده ؟ .. أوعــی تقــول مش عاجبك ..ده اسم عبقری .. اســم حبيبی .. لأ مــش حبيبــی .. لأ لأ .. حبيبی .. طالما أنا بحبك تبقی حبيبی .. مش مهم أن كنت بتحبنــی ولاّ لأ..

مش مهم تعاتبنى .. مش مهم تحاسبنى
.. مش مهم أى حاجة .. المهم انى
حبيتك .. المهم انى قدامك دلوقت
والمهم انى لقيتك .. أنا بحبك يا رفيق
.. رد علىَّ يا رفيق .. إرحمنى ..
إرحمنى .. خلاص إقتلنى .. إقتلنى ولا
تسبنيش أستنى الموت .. أنا مستعدة
للموت بس بشرط .. يكون بإيدك أنت

" تقترب منه "

الشاب : خلكى عندك ما تقربيش .. انتِ اخترتى سكتك دى .. ماتحاوليش تأثرى علىَّ .
ليه يا رفيق .. مش عايزنى أقرب منك
ليه يا حبيبى .. ليه .. ليه

(لحظة صمت .. يتخللها بكاء لولا)

الكابتن : عجبك يا بنى إللى بيحصل ده ؟

الشاب : أنت أخر واحد أسمع صوته هنا ..

الشرنوبى : أنت عاوز أيه بالظبط .. عاوز تتعب أعصابنا وتقعد تتفرج علينا

الدمنهورى : حاولنا معاك كتير .. معرفناش أنت عاوز منا أيه

الشاب : عاوزين تعرفوا أنا جاييكوا هنا ليه ؟

الكابتن : واشمعنى إحنا بالذات إللى صفيت علينا

الشاب : عشان الحساب إللى بينا

عبد العاطى : حساب .. حساب أيه يا أستاذ ؟!

الشاب : الحساب إللى بينى وبينكم وإللى لازم أصفيه معاكم

الكابتن : دوَّخيني يا لمونه .. بالطريقة دى يبقى مفيش أمل انه يسبنا نروَّح

الشاب : أسيبكم .. ! أسيبكم إزاى ونتموا إللى ضيعتونى .. أسيبك يا شرنوبى بيه أسيبك يا دمنهورى باشا .. ولأ الأستاذ عبد العاطى ؟! د أنا ما صدقت أتقابل معاكم

لولا : طب وأنا .. أنا يا رفيق ؟

الشاب : أنا إن سيبتهم كلهم مش ممكن أسيبك انتِ ..انت راس الحية.انت إللى قتلتينى

(فى انفعال وتهديد)

كل واحد يرمى الحاجة إللى معاه هنا

(يشير إلى وسط المكان بينه وبينهم)

الدمنهورى : ما كنت تقول كده يا بنى مـالصبح .. إتفضل " **يرمى حقيبته** "

الشرنوبى : وادى شنطتى .. ربنا يهديك " **يرميها** "

الشاب : وأنت ..؟

عبد العاطى : أنا ؟

الشاب : مش ناوى تحط الشنطة إللى معاك ؟

عبد العاطى : لأ.. فيها أوراق .. الفلوس أنا شايلها فى جيبى .. أهىّ " **يرميها** "

الشاب : إرمى الشنطة

عبد العاطى : حـ حاضر.. أدى الشنطة " **يرميها** "

(تتحرك لولا وترمى شنطتها)

الشاب : " **للكابتن** " وانت معاكش حاجة

الكابتن : معايا الفركوك أروح أجيبه وارميه هـو

كمان ؟ **(نسمع صوت إنذار)**

الشاب : شنطة مين دى ؟
" مشيراً إلى إحدى الشنط "

الكابتن : العشر دقايق انتهوا .. صوت الإنـــذار بيقول كده يعنى مفروض أننا نطلع بقى

الشاب : **" فى حدة "** شنطة مين دى ؟

الكابتن : يا ابنى نطلع أول من الميَّـــة لاحســن الفركوك يغرق وأعمل إللى عايزه فوق

الشاب : **" مهدداً "** بقول شنطة مين دى ؟؟

عبد العاطى : شنطتى .. شنطتى .. بس دى مافــهاش حاجة .. أوراق بس
(يقوم الشاب بفتح الشنطة)
فاضية يا أستاذ .. فيها شــوية ورق .. وفيها ٥٠٠ جنيه فكـــه فـــى الجيــب الصغير مافيهاش غير كده وبس ..

الشاب : فلوسك دى ماتهمنيش **"يرميه بالفلوس"** أَلله أَلله ده أكيد مجنون

لولا : لأ يا رفيق .. لأ يا رفيق .. ما ترميش الفلوس . إلاَّ الفلوس . أنا سبيت كـــل حاجة وضحيت بكل حاجة عشانها

الشاب : **" هائماً " هىَّ** رمتنى عشان الفلوس

لولا : أنا .. أنا يا رفيق .. **" تقترب منه "**

الشاب : رفيق! **" يفيق "** ابعدى .. خليك مكانك **" مواصلا "** سابتنى عشـــان معـــاييش فلوس .. سابتنى عشان الفلوس

لولا : أنا عندى الفلوس يارفيق .. خدها كلــها

.. كل الفلوس بس إرجعلى ..
(تبدأ فى جمع الفلوس المبعثرة)
.. إجمع معايا دى كمان .. دى بتاعتنا

الشاب : **" يخاطبها متخيلها محبوبته "** أقفى مكانك .. انتَ سبتينى عشان الفلوس دى .. لازم تعرفى أن الحاجة إللى انتِ سبتينى عشانها .. ذيّك انت بالظبط .. أنا بارميها .. لأنها كمان مالهاش قيمة عندى .. ماتحوليش تدافعى عن نفسك ولا تحوليش تقدمى مبررات .. لأنك مش هتلاقى كلام تقنعينى به

لولا : أبداً . أبداً يا رفيق .. يمكن يمكون عندك حق فى حاجات كتير لكن

الشاب : لكن أيه .. هاتقولى حاجة غير إنك بتحبى الفلوس ..

لولا : إسمعنى كويس يا رفيق

الشاب : انتِ لازم تنسى ان حياتك كان فيها حد اسمه رفيق .. لو ما بطلتيش النغمة بتاعتك دى هتكونى أول حد أخلّص عليه .إنسى رفيق بتاعك ده أنا مش هو

الكابتن : يابنى فى عرضك .. سيبنا نرجع **(يلاحظ حالة الأعياء على جميع الموجودين ..بسبب نقص الأكسجين)** الأكسجين إللى موجود فى الفركوك هيخلص .. لازم نطلع على سطح الميَّة

الشاب : **" يقلّب فى الشنط "** سيد عبد العاطى

الهبور .. رجل اقتصادر .. مدير البنك الهبورى الدولى

عبد العاطى : يا أستاذ مافيهاش حاجة .. دُول تلـــت ورقات .. مالهمش قيمة

الشاب : " **ممسكاً بإحدى الورقات** " .. مشروع إقامة فرع للبنك بالبلد الجديدة .. كافــة التسهيلات للقروض .. المساهمة فـــى جميع المشاريع ، يــا مجــرم " **لعبــد العاطى** " التضخم إللى عملته فى البلــد عايز تنقله فى المدينة الجديد .. ليه ؟

عبد العاطى : يا ابنى أنا قاصدي أخدم الناس

الشاب : اخرس يا كلب .. " **يرمى الأوراق** "

الدمنهورى : أالله أالله ..عيب كده ..مايصحش يا ابنى

الشاب : وانت تطلع أيه يا بتاع فرصة للشــباب .. دى شنطتك ؟ " **يفتحها** " أيــه ده .. عقود عمــل .. كافــة التســهيلات .. للعمال .. شقة طوال فــترة العمــل .. تليفزيون ملون .. فيديو .. تلاجـــة .. جميع الكماليات .. إستعداد تام لقبــول أكبر عدد من العمال المهرة والمدربيـن .. ليه .. ليه .. ؟ مــ الناس عايشة فى المدينة الجديدة مرتاحة، رايح لهم ليه ؟

الدمنهورى : رايح عشان .. أساعدهم

الشاب : رايح تخطفهم .. الناس راضيين بنظــام مدينتهم .. رايح تعمل شيطان بينــهم .. عايز تاخد العمال .. وتعمل عجز فـــى

الأيدى العاملة عشان يرجعوا يحتاجوك .. ويستوردوا منك بالسعر إللى يعجبك

الدمنهورى : يا ابنى عيب .. أنا ما أقصدش كده

الشاب : اخرس .. أنا ما قدرتش أعيش فى البلد سيبتكم .. ماكانليش مكان بينكم

الشرنوبى : يا ابنى . أنت لسه ما عشتش الدنيا دى

الشاب : مشروع خاص باستيراد كل ما هو زائد بالبلد الجديدة الفجل .. وتصدير إليـــها كل ما هو ناقص من خضـــــراوات .. وخلافة من الكوسة والقـــرع والخيـــار والفقوس واللبـــان .. وجميـــع لـــوازم الشغل .. مع استعداد تـــام لتنفيـــذ أي قائمة سلع خاصة لفخامتك .. جبان ..

عبد العاطى : يا ابنى أنا عايز أقدم المساعدات للناس

الشاب : ومين قالك ان الناس بتتعامل بـــالفلوس .. أو محتاجة للكوسة واللبان

عبد العاطى : الكوسة مفيدة .. والقرع كمان منشـــط الحركة الدموية ، ولقد ثبت عمليا بعـــد إجراء الأبحاث والتجارب أن الكوســـة والقرع تكمن بهما طاقـــة محركـــة .. تساعد على تضاعف النشاط وبالتـــالى تضاعف الإنتـــاج .. والبلـــد الجديـــدة محتاجة للطاقة المنشطة دى .. يا ابنـــى الحاجات دى مش معقول البلد تمشـــى من غيرها

الشرنوبى : دى شيء طبيعى يـــا أســـتاذ .. البلـــد

الجديدة يلزمـــها شـــوية تحـــابيش ..
والراجل يقصد يخدم البلد

الشاب : يقصد يهدم البلد. لصالح مين ؟! لصالح طعمك . وده أيه كمان مشروع خـــاص بإمداد وجبات غذائية خاصة بالأطفـــال والتكفل بالتعامل مع المتعـــهد .. مـــع إشراف طبى خاص " **يضحك ساخراً** "

عبد العاطى : أيه يا ابنى إللى بيضحك .

الكابتن : انت ناقصك الخبرة

الشاب : اسكت .. ماسمعش صوتك خالص

(يلاحظ الإجـــهاد الشـــديد والإعيـــاء وبطئ الحركة على الجميع)

الكابتن : يابنى ريحنى سيبنى أخرج بـــالفركوك مالميَّة .. أنا خايف ما قدرش أشـــغله بعد كده .. الإنذار عطل من كتر مـــا اشتغل .. ولا عدش فيه أكسجين يكفينـا دقايق ..

الشاب : **(متجاهلا كلام الكـــابتن)** فـــاضل جانبك .. أقصـــد ســـعادتك " **ينحنـــى للشرنوبى** " مش دى برضة شنطتك .. آسف قصدى دى شنط سموك ؟ يا ترى فيها أيه ؟

الشرنوبى : هاقولك .. ماتفتحهاش وأنـــا هـــاقولك عاللى فيها ..

الشاب : " **يفتحـــها** " الشـــرنوبي الشـــرقان .. مقاولات خاصة .. إنشـــاء عمـــارات

وأبراج سكنية لكافـــة المســتويات ..
الشعبى والفاخر واللوكس .. يا راجــل
حرام عليك .. البلد كلها واحـــد كــل
المساكن إللى فيها زى بعضها .. مــش
عاملين فرق بين أى مواطن .. مفيهاش
طبقية

الشرنوبى : غلط .. غلط يا أستاذ .. لازم يكون فيه مستويات .. لازم يكون فيه تمييز

الشاب : انت مالكش مكان هناك رايح لهم ليه ؟

الشرنوبى : أنا يا أستاذ .. رايح أشــتغل .. رايــح أشتغل وأساعدهم

الشاب : رايح لنفس الغرض .. إغراءات لسحب العمال .. إتساع رقعة الأطماع .. فرع جديد للشركة .. مش مكفيك فروعــك في كل بلد .. شركة الشرقان للمقاولات

الشرنوبى : يا أستاذ أنا بـــ اساعد فى حــل أزمــة الإسكان

الشاب : عندك كام شقة ؟

الشرنوبى : طبعا شقة واحدة

الشاب : كدب !!

الشرنوبى : هما شقتين مفتوحتين علـــى بعــض .. يبقي شقة واحدة

الشاب : وشقة فى كل بلد .. غـــير العمـــارات الخاصـــة والشــــليهات المجـــهزة للاستعمال الشخصى .

الشرنوبى : يا أستاذ .. دى حاجة عشان الأولاد

الشاب : والمعارف ؟
الشرنوبى : شيء طبيعى .. أى واحد يقصدنى مش معقول أكسفه
الشاب : أى واحد ؟
الشرنوبى : لأ طبعاً .. أمَّا يكـــون واحـــد حبيبنـــا نخدمه
الشاب : وأنا !! لو واحد زى حلاتى ؟ !!
الشرنوبى : أنا تحت إمرك .. أنت لو كنت حبيتـــى يا أستاذ أنا كنت شفتك مالأول وعلـــى أيه .. إحنا فيها . إتفضل " **يخرج مـــن جيبه ورقتين** " عقدين أهم .. وكمـــان أوقعلك عليهم ، شقة تصيف فيـــها .. وشقة تشتى فيها فـــى نـــص البلـــد .. إتفضل .. إتفضل يا أستاذ
الشاب : " **مستنكراً** " أسلوب رخيص .. يا ريت البلد تتخلص منكم .. أنا مـــش ممكـــن أسيبكم ترجعوا تـــانى .. بقـــي مـــش مكفيكم إللى عملتـــوه فيـــها وراحيـــن تدنسوا البلد الجديدة .. " **ينظر للـــولا** " وأنت يا لولا هانم يا ترى راحه ليه ؟ " **يفتح شنطتها** " عقد شركة تضـــامن كل من السيدة لولا والســـيد .. مكـــان فاضى .. على إقامة وإنشاء ملهى ليلى .. ملهى لولا الليلى .. وطبعا أى ممول يوقع .. طبعـــاً أى واحـــد هيوقـــع .. مشروع مربح .. والمغفلين كتـــير ..

آسف المحـــترمين كتـــير .. إختـــارى يا لولا هانم .. عندنا تلاتة أهم .. وليه تلاته .. الكـــابتن كمـــان موجـــود .. إختارى واحـــد منـــهم .. إختـــارى .. هســـاعدك أنـــا .. أنـــا شـــــايف أن الدمنهورى بيه مناسب .. عنده استعداد يعنى " **للدمنهورى** " ايـــه رأيـــك يـــا دمنهورى بيه ؟

الشرنوبى : يا ابنى والله أنا شـــايف إن الغـــرض شريف .. ترفيه للناس .. وعشان كـده فأنا عندى إستعداد تام .. ثروتى تحـت أمرك يا لولا هانم

الشاب : راس الحية .. راس الحية لازم تنقطـع .. وراسك أنت كمان " **للكابتن** "

الكابتن : أنا .. أنا يا ابنى ذنبى أيه ؟ !

الشاب : أنت إللى جيبتنا هنا .. طمعك ســيطر عليك شل تفكيرك .. ما عرفتش تمـيز الخير مالشر .. فضحت سر المدينـــة الطاهرة .. لميت نجاسة البلد من غير ما تميز وعرفتهم طريقها عشان تكسب من وراهم

الكابتن : يابنى أنا ... " **متلعثما** "

الشاب : ماتقولش ابنك .. أنت للأسف بـــالرغم من انك حققت إنجاز كبير ما يحققـوش أى مخترع بسهولة .. إلا أنـــك عـــايز تستثمره لنفسك بس .. مش عايز الناس

تستفيد مـــن اخـــتراعك ده " **قـــاصدا الفركوك** "

الكابتن : عندك حق .. أنا فعلا كنـــت غلطـــان " **محاولا مجارته فيما يريد** " بس سيبنا نرجع وأنا أوعدك بأني هصلّح غلطتي

الدمنهوري : يا حبيبي إحنا خايفن عليك .. فكر معنا انت كده هتوّدي نفسك في دهيه .. لـــو مارجعناش دلوقت الناس في البلد هتقلق علينا وإحنا مش عاوزينك تضرّ بسببنا

الشاب : مالناحية إطمن .. ماتخافش محـــدش هيبلّغ .. لأن إللي جايين معانا اتفقـــوا على أنهم جـــايين ولا هـــيرجعوش .. يعني ماحدش هيقلق عليكم

الدمنهوري : لكن بالنسبة لي أنــــا وعبـــد العـــاطي والشرنوبي بيه ؛ مؤكد كنا متفقين مـــع شركاتنا على اننا نرجع ولـــو حـــاولوا يوصلوا لنا هيوصلوا

الكابتن : مهيّ دي المصيبه .. أنا خط ســـيري مش ممكن حد يتبعه .. يعني مـــاحدش يقدر يوصل لنا .. كان كل إللي يـــهمني ان ماحدش يقدر يتبعني .. ما عملتـــش حساب موقف زي إللي إحنا فيه ده

الشاب : طمعك خوّفك من أن حد يعرف طريـــق البلد غيرك .. كنت عاوز تستغل الناس لوحدك

الدمنهوري : يا حبيبي احنا ماعدناش قادرين نتكلم ..

هنتخنق

عبد العاطى : يا أستاذ .. احنا بس عملنا فيك أيه ؟

الشاب : عملتوا فىَّ أيـــه !! انتـوا دبحتونـى قتلتونى فى بداية حياتى .. وقفتوا فـى طريقى .. ضيقتوا علىَّ فرص العمـل ما كانش ممكن أكوّن نفسـى .. كـان لازم أبقى زَّيكوا عشان أقـدر أعيـش عشان أبقى إنسان طبيعـى .. أتجـوز ويبقى لـى بيـت وشـقة .. أفرشـها بالموبيليا والكماليات وأزينها بالعروسة .. بس يا خسارة منيـن .. وإزاى .. ضيقتوا علىَّ الدنيا ولما ظهر الحلـم .. البلد الجديدة .. فرحت قلـت خـلاص هاعيش زى ما انا عاوز .. قلت لـها نروح هناك نعيش فى وسـط النـاس الطيبين .. كلنا زى بعض .. رفضـت تيجى معايا .. ماعجبتهاش البلد الجديدة .. قالت أنا لازم أعيش فـى مسـتوى فوق .. لازم أكون مميزة عن الناس .. عاوزة تبدأ من فوق .. زيكوا بـالظبط .. معطتوهاش فرصة تفكر .. ضيقتـوا علىَّ الخناق أكتر .. أتقدمتلـها أنـت وطلبت ايدها .. وأنـت خطبتـها .. وأنت وأنت واتجوزتوها كلكم

(ينهار لحظات يفيق على أثر تحرك الأخرين)

إنما لأ .. الفرصة جتنى ولازم أنتقم منكم .. لازم أخلّص عليكم وأطهر البلد منكم .. مش لازم توصلوا البلد الجديدة وتتجسوه .

لولا : اسمعنى يا رفيق .. أنا هعوَّضك عاللى ضاع منك .. هاديك إللى أنت عاوزه

الشرنوبى : والعقدين بتوع الشقق أهم يابنى

الدمنهورى : والموبيليا هتيجى لحد عندك .. إدينى أنت العنوان . ومالكش دعوة .

عبد العاطى : وده شيك بـ ١٠٠ ألف جنيه ححطهملك فى البنك باسمك

الكابتن : ولك علىَّ يا سيدى أزفك بالفركوك الفنتازى بتاعى .. والففك فى رحلة للعالم كله

لولا : رفيق يا حبيبى .. ماتتهورش .. متعملش حاجة تندم عليها .. زى ما انا بندم دلوقت .. أه ندمانه .. أنا باعترفلك أنى غلطت فى حقك .. غلطت يوم ما سيبتك وجريت ورا الفلوس .. أخترت السكة الغلط .. السكة إللى وصلتنى لسيدة مجتمع .. أو بمعنى تانى صاحبة كباريه .. أنا عارفه انك بتكرهني .. لكن متأكده من ان إللى يحب ما يكرهش .. أنت بتكره فى لولا وبتكره كل واحدة اسمها لولا .. أنا من دلوقت هارجع ليلى .. ليلى

البسيطة إللى هتسعدك .. إللى بتحبك .. هاديك الحنان إللى غاب عنك .. صدقنى يا رفيق أنا يمكن كنت ناوية أروح البلد الجديدة .. عشان أحلام لولا .. عشان أستفيد من كل حاجة .. لكن لمّا شوفتك اتهزيت من جويا شريط علاقتنا كله مر قدامى فى لحظة .. وعرفت أن كل فلوس الدنيا ما سوتش لحظة سعادة عشتها معاك أنا مش مصدقة أنى لقيتك .. ومش ممكن أسيبك تروح منى تانى هامتعك بكل حاجة .. هاديك الفلوس إللى عندي هاقفل الملهي .. هابقى بتاعتك لوحدك بس أرحم نفسك .. وإرحمنى يا رفيق .. " **تقترب منه** " أنا يا رفيق بادوّر عليك من زمان .. ماتسبنيش .. انا باحبك باحبك ..

(يتحرك المقاول أثناء حديثهما إليه ويضربه من الخلف .. فيسقط المسدس من يده)

الشرنوبى : تعبتنى يابن الـ .... مجنون

(يلتقط المسدس م الأرض)

الكابتن : لازم نخلص منه

عبد العاطى : إللى زىّ ده لازم نخلّص المجتمع منه

الدمنهورى : كان لازم يكون فى مصحة

الكابتن : يا لأ يا جماعة .. خلصوا عليه .. ما

حدش ها يعرف حاجة عنا .. قوام يالا
عشان نرجع

لولا : لأ .. لأ .. ماحدش يضربه " **تحتضنه** "
ده حبيبى

الدمنهورى : انتِ حصلك أيه يا لولا .. ما كنت
عاقلة .. كدبتى كدبة وصدقتيها
**(يقوم المقاول بإطلاق الرصاص
ع الشاب فتصرخ لولا وترتمى بجانبه)**

الشرنوبى : يالأ يا كابتن .. دوَّر الفركوك الفنتازى
بتاعك

لولا : قتلتوه .. قتلتوه يا مجرمين

الكابتن : بس الوقود مش هيكفي يوصلنا

لولا : دانا ما صدقت لقيته

عبد العاطى : وصلّنا على قد ما تقدر وبعد كده
نتصرف

لولا : دانا ما صدقت انى لقيته " **تندب** "
**(الثلاثة يقومون بجمع الأوراق
والحقائب .. والكابتن يتجه ناحية
عجلة القيادة)**

الدمنهورى : لازم نوصل البلد دى

عبد العاطى : لازم أحقق نجاح بالمشاريع بتاعتى ..
البلد دى فرصه وجتلى

الدمنهورى : يالأ قومى معايا يا لولا .. أنا إللى
هموّلك الملهى بتاعك

لولا : " **فى نحيب** " قتلتوه ليه ؟

الدمنهورى : ملهى لولا السياحى .. العقد معايا أهه

.. قومى يا لولا

لولا : ليه تقتلوه .. ليـــه .. ده معملـــهاش .. مقتلش حد ولا كان فى نيته انه يقتل حد

الكابتن : كفاية بقى .. أنا لا اكتشفت بلد جديـــدة ولا غيره .. ولا عمرى خرجت بـــره الحدود .. عمرى ما سافرت بلد تانيه

الدمنهورى : أنت بتقول أيه يا كابتن .. يأسك هـــو إللى بيخليك تقول كده

الكابتن : هى دى الحقيقة صدقونـــى .. خلونـــى أتكلم وارتاح .. طول ما أنـــا واقـــف وياكم وأنا مش مرتاح .. خلونى أقـــول إللى مخبيه .. أنا مافكرتش أنى هوصل للحالة دى ولا للموقـــف ده .. الجـــدع إللى موتناه ده هو إللى اضطرنى لكـــده .. هو إللى اضطرنى أعوم بـــالفركوك في البحر .. ماكانش قدامى غير كـــده .. الفركوك تعب مالعوم .. كـــان لازم يغوص تحت الميَّة .. " **فاقداً للأمـــل** " كان كل مابينزل لتحت قلبى كان بـــنزل معاه .. كنت بـــ احس بانه مش هيطلع تانى .. كنت حســـاس بإنـــه بيغـــرق

الشرنوبى : " **رافضاً تصديق ما سمعه** " انت كداب .. بتقول كده لأنك مش عارف تتطلعـــه .. اسمع يا كابتن إحنا معاك .. حـــلول تانى .. هنساعدك .. قلنـــا علـــى أى حاجة واحنا هنعملها معـــاك .. بـــس

ماتستسلمش حاول تانى

الكابتن : يا جماعة صدقونى هى دى الحقيقة

عبد العاطى : حقيقة أيه إللى عاوزنا نصدقها

الدمنهورى : أمال أنت كنت ناوى توصلنا فيـــن ..! أتكلم .. ساكت ليه

الكابتن : " **مترددا** " كنت .. كنت ناوى أنزّلكـــوا في جزيرة وكنت هارجع ..

الشرنوبى : ما تستسلمش .. انت مخترع كبير

الكابتن : بلا مخترع بلا كلام فارغ .. أنا طــول عمرى ميكانيكى فى شركة الأتوبيس .. واشتغلت شوية فى ميكانيكـــا السـفن وشوية فى ميكانيكا الطيارات .. كـــان مالها شغلتى .. أيه إللى يخلينى أفكـــر فى الاختراع الزفت ده ..

الدمنهورى : تقصد أيه ؟

الكابتن : مالى أنا ومال البحر .. عمرى ما كـان عندى فكـــره عـــن البحـــر ولا عـــن الغواصات .. إيه إللى يخلينى أطـــوَّر الفركوك .. فيه قطع غيار كتير كـــانت لسه ناقصة ولا كملتهاش .. كمـــان .. كان مفروض أجربه قبل ما اطلع

الدمنهورى : لهوّ انت ما شغلتهوش قبل كده ؟!

الكابتن : شغلّته قبل ما أطوَّره

عبد العاطى : يعنى ما نزلتش به قبل كده تحت الميَّة

الكابتن : لا جربته فوق الميَّة ولا تحت الميَّة

الشرنوبى : لكن انت قولتلنا غير كده .. انت قولـت

انك روحت بـــه البلـــد الجديـــدة وان المفروض ان السكة إللى انت ماشـــى فيها هى السكة إللى روحتها قبل كده .. مش ده كلامك ؟ .. قولت انك اكتشفتها

الكابتن : " **مرتبكا وفى اعياء** " أنا .. أنا .. أنا

الجميع : انت .. انت أيه .. أنطق ؟

الدمنهورى : يعنى أيه .. هنموت هنا ولاّ أيه ..

الكابتن : ربنا يستر .. الجـــهاز بتـــاع تقويـــم الفركوك ورفعه من تحت الميَّة مـــش شغال .. كل مـــ اشغله يفصل ..

الدمنهورى : يادى المصيبة .. لأ فى عرضك .. خد كل إللى انت عايزه بس طلّعنا من هنا

عبد العاطى : " **مترنحا** " خرجنا مـــن تحـــت الميَّـــة بسرعة .. مش قادر أتحمل .. هتخنـــق .. اسمع .. خد كـــل إللـــى معايـــا .. الجاكيت بتاعى أهه " **يخلعه** " خـــده .. أنا كنت مخبى فيه اتنين مليون .. خـــده بالفلوس إللى فيه بس خرجنى من هنـــا .. خرجنى من هنا

الشرنوبى : حاول يا ريس .. حاول .. حاول فـــى عرضك .. رجعنا تانى خد كل إللـــى معانا ورجعنا تانى .. مش ضـــرورى تودينا البلد دى .. بس انجدنا

الكابتن : إنجدونى انتوا .. فلوسكوا معاكوا أهـــى .. خدوها كلها .. بس .. طلّعونى مـــن هنا .. طلّعونى من هنا

الدمنهورى : أنت بتقول أيه .. عاوز تقول أيه ؟
الكابتن : بقول طلّعونى من هنا .. أنا أستاهل كل إللى حصلى .. ايه إللى انــــا خدتــوه الوقت .. نابنى أيه من كل ده
الدمنهورى : لأ يا ريس أوعى تنهار .. ما تقولـــش الكلام ده .. بلاش تيأس
(الكابتن يحاول تحريـــك الفركــوك وتشغيله لكنه يفشل)
عبد العاطى : هو فيه أيه ؟
الشرنوبى : ما بيدروش ليه يا كابتن .. ؟
الدمنهورى : أيه إللى حصلك يا لولا .. ؟
(يحاول تشغيل الفركوك مرة ثانية)
الكابتن : مش عاوز يشتغل ..
(يلتف حوله الشرنوبى وعبد العــاطى فى محاوله لمساعدته ..)
لولا : إمشوا من هنا يا كلاب .. أنـــا هـــاقعد معه هنا
الدمنهورى : هتقعدى معاه هنا فين بس يا لولا هانم
لولا : هاقعد أستناه .. لمَّا يصحى هــ اخــــده ونروح سوى
الدمنهورى : لأ .. دى بينها اتجننت .. " **يتركـــــها** " وصلت لأيه يا كابتن ؟
الكابتن : سيبونى مش عاوز حد يتكلـــم معايـــا دلوقت
عبد العاطى : " **مقاوما الاختناق** " فيه أيه يا كابتن ؟
الكابتن : بلا كابتن بلا زفت بقـــى .. الفركـــوك

عطل

الشرنوبى : ماتقولش كده يا كابتن .. حاول

الدمنهورى : عطل إزاى ؟! أكيد فيه حل .. إتصرَّف

الكابتن : " **صارخا فيهم** " .. بقلكوا عطل ..

لولا : يعنى مافيش بلد جديدة " **تضحك فى هستريا** " ؟!

الكابتن : يااختى بلد أيه إللى بتقولى عليها .. وهو انتوا ماعندكوش عقل .. هو معقول يكون فى العالم حاجة بالشكل ده

الكابتن : ياابن الكلب .. كنت بتضحك علينا .. **(كل منهم يقترب منه فى تثاقل لمحاولة النيل منه)**

لولا : اصحى يا رفيق .. اصحى يا روقه اصحى شوف البلد الجديدة .. طلعت كدبه " **تضحك** " لأ ..لأ .. مش كدبه لأ

الكابتن : " **محاولا الإفلات منهم** " بقولك أيه .. قبل ما تحاسبونى حاسبوا نفسكوا .. إنتوا لكوا عندى أيه غير فلوسكوا إللى دفعتوها .. أهى ..وفلوس الناس إللى نزلت أهى هىَّ كمان .. خدوها كلها .. بس طلعونى من هنا .. أنا مش عاوز أموت هنا .. مش عاوز يكون الفركوك هو القبر إللى فحرته لنفسى .. مش عاوز أكون اخترعته عشان إدفن فيه

لولا : وطىّ صوتك .. رفيق يصحى ..

الكابتن : يا ست انتى كنتى كمالة بختى

لولا : أوعى تقوله .. أوعوا حد منكوا يقــول ولا يتكلم بصوت عالى . أو يعَّرفه بان البلد دى كدبه .. أوعوا رفيق يعــرف ليزعل .. أنا مش عاوزاه يزعل مــن أى حاجة .. والنبى ماحد يقول قدامــه كده .. أنا عارفاه كويس .. لو عــرف يمكن يروح فيها .. خلوه نايم ع الأمل .. نام يا حبيبى .. احلم أحلم يا روقــه .. أحلم يا حبيبى بالبلد الجديدة .. نــام نينه هووه .. هووه نينه هووه

(يلاحظ تخبط الأفــراد تحــت تــأثير النقص الشديد فى الأكسجين .. الكابتن ينهار ويضرب بيده على عجلة قيــادة الفركوك.. مؤثــر موســيقى قلــق .. الإضاءة تخفت رويداً رويداً .. تبــدو الشخصيات أمامنا أشباح فــى نفــس الوقت تبدأ إيقاعات الموســيقى فــى البطء رويداً رويداً حتى تصمت)

ـ تسدل الستار تدريجيا ـ

تضاء صالة المتفرجين إضاءة طبيعيــة .. يدخل على المتفرجيــن شــخصيات مشابهه تمامــا للكــابتن والشــرنوبى والدمنــهورى وعبــد العــاطى مــع الاختلاف فقط فى الملابس وجميع هذه الشخصيات تحمل إعلانات ولافتــات

تعلن عن مدن أخرى جديدة

كابتن آخر : قرب يا بنى أنت وهو .. قرب قرب .. إللى عاوز يروح البلد إللى هىَّ .. إللى عاوز يروح بلد الأحلام ..

(الشخصيات الأخرى الموجودة فى صالة المتفرجين تمارس ما يقوم به الكابتن الجديد مع الاختلاف فى بعض مفردات الكلام)

ــ ترفع الستار ــ

خشبة المسرح مُضاءة إضاءة طبيعية .. نرى لافتات مختلفة فى أكثر من مكان .. واحدة تحمل شركة الفنتازى للسياحة وأخرى تحمل شركة الفركوك للتسفير ، وثالثة تتوسط خشبة المسرح تحمل " شركة الفركوك الفنتازى فى ثوبها الجديد بعد نجاح رحلتها الأولى "

شخصيات تنادى بهذه المدن وتلقى المتفرجين بإعلانتها وتعلن عن رحلاتها ومنهم من ينزل من خشبة المسرح إلى المتفرجين والعكس من الصالة إلى خشبة المسرح ..

أصوات : إللى عاوز يروح البلد الحلم .. البلد إللى هىَّ .. البلد إللى مافهاش مشاكل .. كل حاجة فيها ببلاش ..

من أعمال المؤلف

مسرحيات طويلة : فندق الحيـــاة ، المدينـــة الجديـــدة ، متشبوكشى شوك ، نتاج الخوف ، حالة كساد ، الليلة نحلم
مسرحيات فصل واحد : العيادة الأميرى ، قرار إزالـــة ، صراع داخلى ، إنتبهوا أيها السادة للســيدات ، كلاكيــت كمان مرة ، والصنف جاهز للمعاينة ، يعرفـــون كيــف يأتون إلينا ، التوهة ، حفلة على شرف فلوطه ، تعبنـــا ، شئون صغيرة ، الدرس .
مسرحيات عن نصوص أدبية : حكاية من الشط ، أغنيــة العصفور والأسد ، عصافير خضراء ، أوراق خاصة .
إعداد وإعادة صياغة :
الكلمات المتقاطعة لنجيب سرور ، كاسك ياوطن للماغوط
مسرح للأطفال : محاكمة عم عزيز ، دعوة للحب ، حلــم فصيح ، عم لوز والأراجوز ، عم عارف دايرة معارف ، دقدق فى مدينة الشمع ، بلدة القمر .
حكايات للأطفال : بلدة القمر ، المحاكمة .
أشعار بالعامية : مولد ، بلدنا والكلمة .
دراسات : واقع الديموقراطية فى الوطن العربــــى بيــن التطبيق والتنظير ، طاهر أبو فاشا .. حياته وآثاره .

فهرست

إهــــــــــــــــــــــــــداء ٥

تقديــــــــــــــــــــــــــم ٦

١ عصـــــــــافير خضــــــــراء ٩

٢ أوراق خاصـــــــــــــــــــــة ٢٥

٣ المدينـــــــــة الجديـــــــــدة ٤٣

صدرعن سلسلة إصدارات الرود

١	غنـــوة شـــقيانه ـ شـــعر	النبـوى سـلامة
٢	الخيـــول ـ شـــعر	سـمير الفيـل
٣	رؤيـــة أخـــرى ـ قصـــص	محمد الشـربينى
٤	شـاعر الفلاحيـــن ـ دراســة	كـامل الدابـى
٥	شـــبابيك ـ شـــعر	مجـدى الجـلاد
٦	كـلام للطيـــن ـ شـــعر	محمـد العـتر
٧	تعـالى نغنـى ـ شـعر للأطفـال	محمد أبو سـعده
٨	رباعيـــات ـ شـــعر	السـيد الغـواب
٩	المـألوف والمحاولـة ـ قصـص	مصطفى الأسـمر
١٠	صـدرى تسـكنه غابـة ـ شـعر	فكـرى العـتر
١١	البحث عن عاشور الناجي ـ دراسة	مصطفى كـامل
١٢	مســافر يـابحر ـ شـــعر	محروس الصيـاد
١٣	ع الرصيـــف ـ شـــعر	كـامل الدابـى
١٤	رباعيـات وأغـانى ـ شـعر	السـيد الغـواب
١٥	أصداء من رياح العشـق ـ شـعر	مصطفى العـايدى
١٦	الحمـــار والتوتـه ـ شـــعر	السـيد الغـواب
١٧	حمـل الزمـان أكـبر ـ شـعر	عبد العزيز حبـه
١٨	ورد الجنينـه ـ شـعر للأطفـال	هاله المغـلاوى
١٩	صيف مع سبق الإصرار ـ مسرح	عمـاد الديـب
٢٠	أنــا وحمـــارى ـ شـــعر	السـيد الغـواب
٢١	ورود ـ شـــــــعر	هالة المغـلاوى
٢٢	محاكمـــة ـ شـــعر	السـيد عـامر
٢٣	رباعيـات الغـواب ـ شـعر	السـيد الغـواب
٢٤	شعر العامية فى دميـاط ـ شـعر	مجموعــة
٢٥	القصـة فـى دميـاط ـ قصـص	مجموعــة

٢٦	انتبهوا أيها السادة للسيدات ـ مسرح	ناصر العزبي
٢٧	الجنين في شهره الأول ـ قصص	عوض عبد الرازق
٢٨	تنويع على فعل ـ شعر	محمد سالم مشتى
٢٩	إندهش البلتاجي فمات ـ رثاء	مجموعة
٣٠	قصيدة ساذجة ـ شعر ورثاء	د. حسام أبو صير
٣١	الحاجز البشرى ـ قصص	فكرى داود
٣٢	عناقيد ـ شعر	أحمد راضى
٣٣	عروس البحر ـ للأطفال ورثاء	حامد أبو يوسف
٣٤	أولاد البحر أولاد نوح ـ قصص	حلمى ياسين
٣٥	لحظة ميلاد ـ شعر	أحمد الشربينى
٣٦	يعرفون كيف يأتون إلينا ـ مسرح	ناصر العزبى
٣٧	ريحة الحنه ـ شعر	سمير الفيل
٣٨	حارة النفيس ـ راوية	محمد العتر
٣٩	نقش له في ذاكرتي ـ شعر	عفت بركات
٤٠	انتفاضة ترعاها السماء ـ مسرح	عبد العزيز إسماعيل
	مواويل دمياطية ـ دراما	عبد العزيز حبه
٤١	وجوه منسية ـ قصص	عابد المصرى
٤٢	هارموني ـ شعر	ضاحي عبد السلام
٤٣	دراسات نقدية حول إبداعات دمياط	د. مجدى توفيق وأخرون
٤٤	ذوب البنفسج ـ شعر	عثمان خليل
٤٥	أشعار للطفولة ـ للأطفال	محمد أبو سعده
٤٦	ناعسة وأنا ـ شعر	السيد عامر
٤٧	مساحة بلون الشمس ـ قصة	محمد شمخ
٤٨	المنتخب من باب أحوال الراعية ـ شعر	محمد الزكى
٤٩	ساعة العناق ـ شعر	سيف بدوى

٥٠ انفجـــار الـــروح ـ شـــعر سامح الحســينى
٥١ دقــات قلبــى يــاوطن ـ شــعر محمود العباســى
٥٢ تــأملات نقديــة ـ دارســة مصطفى كــامل
٥٣ مواجـــهات ـ حـــوارات ســمير الفيــل
٥٤ شــوية كـــلام ـ شـــعر كــامل الدابــى
٥٥ نغبشــــة ـ شــــعر محمــد العــتر
٥٦ فــارس البحــر ـ شـــعر محروس الصيــاد

رقم الإيداع

2000 / 3088

إصدارات الرواد

دار الصياد للطباعة ت : 329459